كتاب بغية المستفيد في تاريخ مدينة زبيد

جمع الشيخ الإمام العالم الكامل
وجيه الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر
بن محمد بن عمر الديبع الشيباني
ومعه كتاب الفضل المزيد على بغية المستفيد

كتاب بغية المستفيد في تاريخ مدينة زبيد

جمع الشيخ الإمام العالم
الكامل الفاضل بقية المجتهدين
شيخ المحدثين بالديار اليمنية وجيه
الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر بن محمد
بن عمر الديبع الشيباني رحمه الله
وأناله الجنة [illegible]

وكتاب الفضل المزيد على بغية المستفيد

[illegible]

ي ٣٨
من كتب التواريخ

كتاب بغية المستفيد في تاريخ مدينة زبيد

جمع الشيخ الإمام العالم
الكامل الفاضل بقية المجتهدين
شيخ المحدثين بالديار اليمنية وجيه
الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر بن محمد
عمر الديبع الشيباني رحمه الله
وأناله الجنة بمنه وكرمه آمين

وكتاب الفضل المزيد على بغية المستفيد

من كتب التواريخ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي علمنا ما لم نكن به عالمين واورثنا
علوم الاولين والاخرين [illegible] واتوكل عليه واستنصر به
واستعين واشهد ان لا اله الا الله الملك الحق المبين واشهد ان
[illegible] عبده ورسوله الصادق الامين صلى الله عليه وعلى اله
وصحبه اجمعين [illegible] فان من اجل العلوم مقدارا وارفعها
شرفا ومنارا علم التاريخ الذي به يعرف الانسان احوال القرون
الماضية في الايام الخالية بما قص الله من اخبار الامم السالفة في
انزل الكتاب وقال تعالى لقد كان في قصصهم عبرة لاولي
الالباب [illegible] وفي حديث سيد المرسلين كثير من اخبار الاولين
تحدث به عن خبر [illegible] وما غيره من التوراة والانجيل
وفي ذلك وغيره من اخبار العجم والعرب مما يقضي منه ما يليه
العجب [illegible] ان علم التاريخ مما يتعين معرفته على المحدثين
خصوصا وعلى سائر العلماء المعتبرين عموما وهو [illegible]
حديث المتقين وحفاظ المحققين مما جرت به عادة المتقدمين
والائمة حفظه [illegible] كتبه لكونه يعرف به الصادق
من الكاذب والمطلوب من الطالب [illegible] لعلم التاريخ

قال

لقال من شاء ما شاء وقال سفين الثوري لما استعمل الرواة الكذب
استعملنا لهم التاريخ ليعرف به الكاذب من الصادق وقال حسان
بن يزيد لم نستعن على الكاذبين بمثل التاريخ نقول للشيخ سنة كم
ولدت فاذا اقر بمولده عرفنا صدقه من كذبه ولو لم يكن
من فوايده الا واقعة رئيس الروسا مع اليهودي لكفى فان
ان بعض اليهود اظهر كتابا وادعى فيه انه كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادة
جمع من الصحابة رضي الله عنهم منهم علي بن ابي طالب وحمل
الكتاب الى رئيس الروسا فعرضه على الحافظ ابي بكر خطيب
بغداد فتامله فقال هذا مزور فقيل من اين لك هذا فقال فيه
شهادة معاوية وهو اسلم عام الفتح وفتح خيبر سنة سبع وفيه
شهادة سعد بن معاذ ومات سعد يوم بني قريظة قبل خيبر
بسنتين انتهى [illegible] فضيلة اعظم من هذه الفضيلة واي
منقبة اشرف من هذه المنقبة [illegible] قال الامام الشافعي
رضي الله عنه من علم التاريخ زاد عقله ومنافعه كثيرة وفوايده
غزيرة اذ به يطلع على احيان الزمان والعلماء والاعيان ووقوع
الحدثان فيما مضى من الزمان وفي ذلك تروح للخواطر وعبرة لاولي

الآفات والمصائب حتى كان الانسان شاهد ذلك عيانا وعاش
حقبا كثيرة وازمانا

اذ عرف الانسان اخبار من مضى قبله فقد عاش حينا من الدهر
فجمع من العلما لا يحصون كثرة كتبا في تاريخ لا يمكن حصرها
ولا يجهل قدرها واعتنوا بانسابهم واقطار البلاد واشتهرت
نوابغهم من الحاضر والباد لم اقتدا بهم فيما فعلوه
والسلوك في سبيلهم الذي سلكوه راجيا من فضل الله تعالى وبيانه
الكافي ان يلحقني بهم وحبره عاقبة وكان هذا اخبار
مدة تزيد من ستمائة ونيف ولهامين الملوك منذ استيلائهم الى زماننا
هذا في اواخر المائة التاسعة مما ذكره الائمة المورخون والعلما
المحققون كالفقيه عمارة اليمني والبها الجندي والعلامة جمال
الدين عبد الباقي بن عبد المجيد القرشي والمورخ الكبير الشاب ابي
الحسن علي بن الحسن الخزرجي وشيخ شيوخنا العلامة الصفي شرف
الدين اسمعيل بن ابي بكر المقري والمقري الصالح عفيف الدين
عثمن بن محمد الناشري رحمهم الله واجزل ثوابهم وجعل جنة الفردوس
على حسن عملهم مآبهم وكان من اعظم البواعث لي على ذلك اني لم
اجد احدا ممن تقدمني ارخ دولة ملوكنا ائمة الزمن سلاطين ملوك اليمن

اهل الملك

اهل الملك الفاخر والعز الباهر والاصل الطاهر في العدل الظاهر
الملوك بني طاهر ادام الله ايامهم واعلا في الخافقين اعلامهم
حسن الدول والاحترام التي عارت الاول من عاصرها مما
لم اسمع ابلغ وكنت في ذلك اول من رقمه وليس الفضل على الاول
بقاصر فكم ترك الاول للآخر وقد تتبعت ما وجدته من ذلك عن
مشايخي المحققين حتى وقفت عليهم بعد طول الفحص وضمنت في ذلك
من النكت والفوائد والصلات والعوايد ما تقر به العيون وتعجب
المصنفون والمتصفحون مما فيه كفاية للطالب وغاية للراغب
ومن طلب شيا وجد وجد فلله در القايل

وقل من جد في امر تطالبه واستصحب الصبر الا فاز بالظفر
كم حاجة كان الحرمان فيها طول التردد في الروحات والبكر

فلم اقصد التطويل والاكثار اذ المراد حفظ
ملوكها ولا نهاية احتطت الى زماننا هذا على التوالي والنسق
والتلميح ببعض ما وقع في دولتهم من الحروب والفتوح واذا ضبط
المورخ ابتدا الدولة وانتهاها بالتاريخ فهو غاية المطلوب فكيف اذا انضم
الى ذلك بعض ما حصل في خلال ذلك من الوقايع المشهورة والحروب
في مقدمة وعشرة ابواب فالمقدمة في ذكر

اليمن وفضله واسلام اهله وفي ذكر اسناد التاريخ الاسلامي وسبب عمله
وفي ذكر ولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة اصحابه ومن
بعدهم على قطر اليمن المبارك حمداً الى زمن اختطاط محمد بن عبد الله
بن زياد مدينة زبيد [illegible] الباب الاول وفي ذكر
مدينة زبيد وفضلها وصفتها ومحلها واسعارها وانهارها واختطاطها
واسوارها وابوابها ومساحتها وعدد ابراج سورها
وفي ذكر ملك بني زياد وورثتهم لها
وفي ذكر ملوك الحبشة باليمن بني نجاح
وفي ذكر قيام السيد علي بن مهدي بن محمد بن علي بن داود بن
محمد الرعيني الحميري القائم بالحق ومن ولي ملك اليمن ونقضا
دولتهم [illegible] وفي ذكر دولة الملوك بني
ايوب واول دخولهم اليمن [illegible] وفي ذكر الدولة
العلية الطاهرية الزهرا وقيام السلطان الملك المجاهد شمس الدين علي
واخيه الملك الظافر صلاح الدين عامر ابي طاهر بن معوضة بن
تاج الدين بن معوضة بن محمد بن سعيد بن عامر بن مسعود بن فهد
بن وهب بن حرب القرشي الاموي العثمري
وفي ذكر الدولة السعيدة المباركة الحميدة المنصورية التاجية

الداوودية

الداوودية الطاهرية دولة مولانا السلطان المؤيد بالعدل والاحسان
الملك المنصور ذي المعالي والمفاخر تاج الدين عبد الوهاب بن
داود بن طاهر [illegible] وفي ذكر دولة مولانا السلطان
بن السلطان واسطة عقد جيد الزمان انسان العين وعين الانسان
سيد السلاطين والملوك العادل في مرضات الله الملوك
صلاح الدنيا والدين قامع الطغاة والملحدين الامام الملك الظافر
ابي النصر عامر بن عبد الوهاب بن داود بن طاهر ادام الله
ايامه واعلا بكلمة الحق اعلامه وهو خاتمة الابواب وزبدة الكتاب
وفي احسان مدينة زبيد والحمد
لله على ما هدى اليه من جمعه ونظمه ومنح البصيرة لادراك ما اوفد
فيه وفهمه وهو المستعان وعليه التكلان
وذلك رشيد بالله لاحسن المسالك وفي ذكر اليمن
وفضله واسلام اهله وفي ذكر اسناد التاريخ الاسلامي وسبب
عمله وفي ذكر ولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة اصحابه
رضي الله عنهم ومن بعدهم على اليمن الى زمن اختطاط مدينة
زبيد [illegible] وفقه الله تعالى وسدده والحمد لله الصواب
واعلم ان اليمن قطر واسع عظيم المحصول ظاهر البركة حاصل

مفصل

الفقه ووردت بفضله الاحاديث والآثار [illegible] ما روى
البخاري ومسلم في صحيحيهما عن ابي مسعود البدري رضي الله عنه
قال اشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن وقال الا ان
الايمان هاهنا [illegible] ابن حبان في صحيحه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة اذ قال الله اكبر جا
نصر الله وجا الفتح وجا اهل اليمن نقية قلوبهم لينة طاعتهم الايمان
يمان والفقه يمان والحكمة يمانية [illegible] الترمذي وجامعه عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم
بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا قال
اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا
قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا
قال هناك الزلازل والفتن [illegible] في فضله كثيرة شهيرة ه
واختلف العلما في تسمية اليمن باليمن فقال جمهورهم اليمن
اسم لولد قحطان بن الهميسع بن تيمن بن نابت بن اسمعيل
بن ابرهيم عليهما السلام سموا باسم ابيهم الاكبر وهو تيمن بن
نابت وبهم سميت الناحية التي سكنوها كما سمي كثير من البلدان
باسم من سكنها كالشوافي وتعدان وذوالة ولعسان وقاعه

وشرعب

وشرعب ووحاظة ويحصب [illegible] سمي اليمن يمنا
ليمنه [illegible] انما سمي بذلك لانه عن يمين الكعبة [illegible]
لئان اعلاق اسعد والاغلا وقصبته صنعا وهي احدى جنات
الارض لتسجدها افضل عظيم وقصرها غمدان من اعظم العجا
والذي عمرها سام بن نوح عليهما السلام بعد سابه صنعا
واجتمعها البوابى هي مقابلة لاول باب من ابواب جامعها
من ناحية المشرق [illegible] وعصبة بن سد وهي احدى
البقاع المقدسات المرحومات ه كما روى كعب الاحبار عن
ادركه من اصحاب شق وسطيح الكاهنين ان في اليمن اربع بقاع
مقدسات او قال مرحومات [illegible] الكتب الاربع الجند
ومارب وزبيد [illegible] دلايل النبوة للامام ابي
بكر البيهقي بسنده الى عبد الرزاق عن معمر قال بلغني ان ناسا
قدموا الاشعريون من اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لهم من ابن جيشهم قالوا من زبيد قال النبي صلى الله عليه وسلم
بارك الله في زبيد قالوا وفي رمع قال بارك الله في زبيد قالوا
وفي رمع قال بارك الله في زبيد قالوا وفي رمع يا رسول الله
قال في الثالثة وفي رمع [illegible] طاهرة في زبيد لا

تلك فيها ببركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وقد
اجمع العلماء على ان كافة اهل اليمن على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذلك انه صلى الله عليه وسلم بعث المهاجر بن ابي امية
المخزومي الى الحرث بن عبد كلال الحميري ملك اليمن يدعوه
وقومه الى الاسلام فاسلم واسلموا [illegible] ان اول من بعثه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن وبر بن يحنس الخزاعي
بعثه الى صنعاء فنزل على بنات باذان فانزلنه دار دوية وكنيسة صنعاء
عند امراة ام سعيد البزرجية فقرا عليها القران فاسلمت وحسن
سلامها فكانت اول من اسلم من اهل اليمن باليمن وتعلمت القران
وصلت وبنيتها ثم فشا الاسلام في اليمن [illegible] النبي صلى الله
عليه وسلم من اهلها فروة بن مسيك المرادي مغاضبا لملوك كندة ومباعدا
لهم فاستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد ومذحج وزبيد
كلها [illegible] اليه الاشعث بن قيس الكندي في ثمانين راكبا
من كندة ومن زبيد نصم الراي عمرو بن معدي كرب الزبيدي
والاشعث بن قيس وكانا ممن صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مسلمين ثم ارتدا بعد موته ثم اسلما في ايام ابي بكر رضي الله عنه
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم الاصبغ بن حمال وهو جد بني الكريدي

ملوك

ملوك المعافر [illegible] اليه الاشعريون من اليمن من وادي زبيد
ومعهم ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري واخواه ابو بردة وابو
رهم واثنان وخمسون رجلا من قومهم [illegible] الاسلام باليمن
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمالا الى اليمن فيهم علي بن
ابي طالب ومعاذ بن جبل وابو موسى الاشعري وخالد بن الوليد
المخزومي وزياد بن لبيد الانصاري وخالد بن سعيد بن العاص
والطاهر بن ابي هالة ويعلى بن امية وعمرو بن حزم وعكاشة بن
ثور ومعوية بن كندة وجرير بن عبد الله البجلي وعامر بن شهر
وشهر بن باذام ومع علي كرم الله وجهه بريدة الاسلمي والبراء
ابن عازب وقد قيل ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه دخلها مرتين
وخطب على منبرها [illegible] في ذكر ابتداء التاريخ الاسلامي
ونسبه عليه [illegible] الجوهري في صحاحه التاريخ معرفة الوقت
والتوريخ مثله يقول ارخت وورخت [illegible] واول ما حدث
التاريخ من الطوفان وذكر ابو نعيم الفضل بن دكين في تاريخه ان
اول من عمل التاريخ في الاسلام امير المؤمنين عمر بن الخطاب في
سنة سبع عشرة من الهجرة وسبب ذلك ان ابا موسى الاشعري
كتب الى عمر رضي الله عنه انه ياتينا منك كتب ليس لها تاريخ فجمع عمر

الناس في مشاورتهم فقال بعضهم أرخ بالمبعث وقال بعضهم أرخ بالهجرة
فقال عمر الهجرة فرقت بين الحق والباطل فأرخوا بها فلما اتفقوا
قال بعضهم ابدأوا برمضان فقال عمر بل بالمحرم فإنه منصرف
الناس من حجهم فاتفقوا عليه ثم روى الحاكم في الإكليل بسنده
عن ابن شهاب الزهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما قدم المدينة أمر بالتاريخ فكتب في ربيع الأول فهو معضل والمشهور
خلافه عن ابن أبي خيثمة من طريق ابن سيرين أنه قال
قدم رجل من اليمن فقال رأيت باليمن شيئا يسمونه التاريخ يكتبونه
من عام كذا وشهر كذا فقال عمر هذا حسن فأرخوا فلما أجمع
على ذلك قال قوم أرخوا للمولد وقال قوم للمبعث وقال قائل من
حين توفي وقال علي أرخوا من خروجه من مكة إلى المدينة ثم
قال بأي شيء نبدأ فقال قوم برجب وقال قائل برمضان فقال
عثمان أرخوا المحرم فإنه شهر حرام وهو أول السنة ومنصرف
الناس من الحج قال وذلك في سنة سبع عشرة في شهر ربيع الأول
فاستفدنا بهذا أن التاريخ الإسلامي كان بإجماع من عمر وعثمان
وعلي رضي الله عنهم بعضهم وإنما جعل ابتداء التاريخ
شهر المحرم لأن ابتداء العزم على الهجرة كان بيعة العقبة وقعت

في ثاني ذي الحجة وهي مقدمة الهجرة فكان أول هلال استهل بعد البيعة
والعزم على الهجرة هلال المحرم فناسب أن يجعل مبدأ الحافظ
شهاب الدين أحمد بن حجر وهذا أقوى ما وقفت عليه من مناسبة
الابتداء بالمحرم والله أعلم توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة وعماله على اليمن يومئذ
كذلك أبان بن سعيد بن العاص على صنعاء عاملها ومعاذ بن جبل
الأنصاري على الجند ومخاليفها وزياد بن لبيد البياضي على حضرموت
وعمالها أما حضرموت من شأن اليمن أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان استعمل على حضرموت المهاجر بن أبي أمية
فمرض بالمدينة ولم يطق الذهاب إلى حضرموت فكتب صلى الله عليه
وسلم إلى زياد ليقوم على عمله فلما توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم أمر أبو بكر المهاجر على عمله وأمره أن يقاتل المرتدة في سائر اليمن
مع أعمال رسول الله صلى الله عليه وسلم على أعمالهم فسار المهاجر
إلى اليمن وبعث عبد الرحمن بن العاص وجرير بن عبد الله البجلي
فلما وصل نجران انضم إليه فروة بن مسيك المرادي فيمن معه من مراد
فقسم المهاجر جيشه فرقتين وترك فرقة عنده وأرسل أخاه عبد الله
بن أبي أمية في الفرقة الأخرى إلى تهامة لأن ذم في عك بتهامة طلبا

دخل المهاجر صنعاء كتب معاذ وسائر العمال الى ابي بكر يستأذنون في
القفول الى المدينة فاذن لهم في القفول والاستخلاف على اعمالهم
فاستخلف معاذ على عمله عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي والد عمر بن
ابي ربيعة الشاعر واستخلف ابان على عمله يعلى بن امية التميمي
حليف بني نوفل بن عبد مناف فاقر ابو بكر رضي الله عنه كل
واحد منهما على عمله [illegible] الشريف ادريس بن علي بن عبد الله
في كتابه كنز الاخبار قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعامله على مكة عتاب بن اسيد وعلى بلاد عك من تهامة الطاهر
بن ابي هالة وعلى الطائف عثمن بن ابي العاص الثقفي وعلى نجران
عمرو بن حزم الانصاري وابو سفيان بن حرب وعلى ما بين زبيد
ونجران خالد بن سعيد بن العاص وعلى صنعاء فيروز الديلمي
وعلى الجند يعلى بن امية وعلى مارب ابو موسى الاشعري وكان
معاذ بن جبل ينتقل الى عمل كل واحد منهم يعلمهم القران ويفقههم
في الدين [illegible] ستر الله عورته وغفر زلته فلما توفي ابو
بكر رضي الله عنه في جمادى الاخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة واستخلف
عمر بن الخطاب ابقى عمال اليمن على حالهم لم يغير على احد منهم الا يعلى
بن امية صاحب صنعاء فانه عزله ثم رده على عمله فلما توفي عمر رضي الله

عنه في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وخلف عثمن رد يعلى على
عمله ولم يزل هو وابن ابي ربيعة كل منهما على عمله الى ان توفي عثمن
رضي الله عنه في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين واستخلف امير المؤمنين
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فاستخلف على اليمن عبيد الله بن
العباس على صنعاء واعمالها وسعيد بن سعد بن عبادة الانصاري على
الجند واعمالها [illegible] ثم يعلى وابن ابي ربيعة نفدوا وبهما سار نحو الحجاز
على خوف ودخلا جميعا مكة وكان يعلى قد جمع اموالا جمة ووصل
مكة التي بها طلحة والزبير وعائشة رضي الله عنهم وقد عزموا على خلاف
علي في المسير الى البصرة فاعانهم على جهازهم بستمائة الف درهم
وستمائة بعير منها بعير عائشة الذي نسب اليه يوم الجمل وكان اسمه
عسكرا [illegible] عبيد الله بن العباس على صنعاء يحث الناس الى حب
ايام علي رضي الله عنه الى ان معوية بن ابي سفيان سير جيشا الى
اليمن وامر عليهم بسر بن ارطاة العامري وامره بقتل شيعة علي في محل
جميعا المدينة ومكة والسراة ونجران [illegible] ثم به عبيد الله بن العباس
استخلف على عمله عمرو بن اراكة الثقفي وسار الى علي رضي الله عنه
وترك ولدين صغيرين له عند ام سعيد الحرشية التي تقدم ذكرها
ودخل بسر صنعاء فاستولى بالولدين الصغيرين فامر بقتلهما وقد ذكرنا ذلك

ورحل عمرو بن اراكة الثقفي الذي استخلفه عبيد الله بن العباس على صنعا
وقتل بعده من الابناء آلاف وسبعين رجلا وقتل الولدان حيث قيلا
وبني عليهما هنالك مسجد يعرف بمسجد الشهيدين مشهور بين القصر والمركه
او لجبان دخل اليمن وعسف اهله واستعمل الخنا مرة وعاث في
البلاد حتى دخل جابية عدن فلما بلغ عليا رضي الله عنه ذلك جهز الى
اليمن من الكوفة ومثلها من البصرة وجعل على الجميع جارية بن
قدامة السعدي وامره بدخول اليمن وما بعدها حيث كان ومطالبته
بما احدث فلما دخل جارية اليمن هرب بسر وتبعه واصحابه وطرد منهم
جماعة ممن كان وافقه على ارادته ونكل بهم وقتل من استحق القتل
منهم ثم عاد الى مكة فبلغه موت علي رضي الله عنه وهو بها فلما توفي
علي رضي الله عنه في رمضان سنة اربعين وصار الامر بعده الى
معوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما استعمل على اليمن عثمن بن عثمن الثقفي
فاقام به مدة ثم عزله باخيه عتبة بن ابي سفيان ثم جمع له ولاية المخلاف
صنعا والجند فاقام بالجند سنتين وقيل ثلاثا ثم لحق باخيه معوية
واستعمل على اليمن فيروز بن الديلمي فاقام ثمان سنين ثم توفي
عتبة بن ابي سفين استعمل معوية بكلابه النعمن بن بشير الانصاري
فاقام ثمان سنة ثم عزله بشر بن سعيد الاعرج فيما قاله الجندي

وولي بعده

وقال الشريف ادريس عزله واستعمل سعد بن داذويه الفارسي
فاقام سعد اشهرا ثم مات فاستعمل معوية على اليمن بن
فيروز بن الديلمي فلم يزل على اليمن حتى توفي معوية رضي الله عنه في
رجب سنة ستين للهجرة وقيل اخذ سعد لاسد يزيد طوعا وكرها
فاستوثق يزيد على الخلافة واستعمل على اليمن بحير بن ريسان الحميري
على المخلافين معا الى ان توفي يزيد في ربيع الاول سنة اربع وستين
وصار الامر بعده الى عبد الله بن الزبير رضي الله عنه فاستوثق
على الحجاز والعراق واليمن فاستخلف على اليمن الضحاك بن فيروز الديلمي
فاقام سنة عزله بعبد الله بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد
فاقام مدة عزله بعبد الله بن المطلب بن ابي وداعة السهمي فاقام
سنة وثمانية اشهر عزله باخيه عبيدة بن الزبير ثلث خمسة
اشهر عزله بحنش بن عبد الله الفقيه فلبث مدة عزله بعيش
بن يزيد السعدي الكلبي فاقام عشرة اشهر عزله واستعمل بعده
ولاه يقصون الامر بعده الاشهر ونحوها حتى قتل رضي الله عنه في
جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وصار الامر الى عبد الملك
بن مروان واستوثق الحجاج على مكة فاستعمل على صنعا اخاه محمد
بن يوسف وعلى الجند وما فيها القيمي وعلى حضرموت الحكم بن ثوث

الثقفي فاقام سنة ثم عزل واعاد وجمع المخلافين لاحد ولم يزل واليا
عليهما الى اخر ايام عبد الملك وتوفي عبد الملك في شوال سنة ست
وثمانين وصار الامر بعده بن عبد الملك فاقر
الحجاج على عمله وكانت وفاة محمد بن يوسف اخي الحجاج قبل وفاة عبد
الملك وكان قد جمع الجند وبين صنعاء وجمع لهم خطط عمر فيهم ثابت
قبل ذلك فاستخلف الحجاج على اليمن ابن عمه ايوب بن يحيى الثقفي
فلم يزل واليا عليها مدة ايام الوليد وهو الذي بنى الجامع بصنعاء حتى
زاد فيه الوليد ما زاد فلما توفي سليمن بن عبد الملك الوليد في جمادى
الاخرة سنة ست وتسعين وولي بعده اخوه بن عبد
الملك استخلف على اليمن عروة بن محمد السعدي فلما توفي سليمن بن
عبد الملك في صفر سنة تسع وتسعين وولي بعده ابن عمه
اقر عروة على عمله واستقضى وهب بن منبه على
اليمن فلما توفي عمر بن عبد العزيز في شهر رجب سنة احدى ومائة
واستولى استعمل على اليمن مسعود بن عوف الكلبي
فلما توفي يزيد في شعبان سنة خمس ومائة وولي بعده اخوه
اقر مسعودا على عمله سنة ثم عزله واستعمل
يوسف بن عمر الثقفي على مخاليف اليمن كلها فاقام واليا على اليمن

ثلث عشر

ثلاث عشرة سنة واستقضى على صنعاء الغطريف بن الضحاك بن فيروز
الديلمي ثم امره هشام بالقدوم الى العراق والقبض على خالد بن
عبد الله القسري فاستخلف على اليمن ولده الصلت بن يوسف فاقام
الصلت باليمن الى ان توفي هشام في ربيع الاول سنة خمس وعشرين
ومائة وولي بعده بن يزيد بن عبد الملك فاستعمل على جميع
اليمن مروان بن محمد بن يوسف الثقفي ابن اخي الحجاج بن يوسف فلما
قتل الوليد في جمادى الاخرة سنة ست وعشرين ومائة وولي
بعده ابن عمه بن عبد الملك استعمل على اليمن
الضحاك بن زمل السكسكي واستقضى يحيى بن شرحبيل بن ابرهة فلم
يزل الضحاك واليا على اليمن مدة يزيد بن الوليد الى ان مات وولي
بعده منها فلما غلب استخلف على اليمن القاسم بن
عمر الثقفي فلما في ايامه ثار بحضرموت عبد الله بن يحيى الاعور خارجي
وقصد صنعاء وهزم القاسم بن عمر وقتل ابن اخيه الصلت بن
يوسف وغلب على اليمن سنة واربعة اشهر واستولى باسره وخرج
الخارجي على مكة وقتل اهل قديد وسار فاستولى على المدينة واقام
بها اربعة اشهر ثم سار منها يريد الشام فلقيته جموع الشام الذين
بعثهم مروان بن محمد مع عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي

بوادي القرى فقتلهم عبد الملك هنالك ثم تبعهم الى مكة ثم الى بيشة
ثم الى اليمن وسار بعدهم الى حضرموت فاتاه كتاب مروان بتوليه
الموسم فصالحهم وسار في ركب قليل يريد الموسم فلما بلغ الجوف
قتل هنالك فلما بلغ مروان خبر قتله بعث الوليد بن عروة بن محمد
فلم يزل على اليمن الى ان انقطعت دولة بني امية بالشام وقتل مروان
بوصير من ارض مصر سنة اثنتين وثلاثين ومائة ولما
قتل مروان ولي بعده عبد الله ابن محمد
بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي فاستعمل على
اليمن والحجاز عمه داود بن علي فاستعمل داود على اليمن داود بن عبد
المجيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب القرشي العدوي وكان اول
من قدم اليمن بالسواد لبني العباس فلما قام بصنعا بوقت جامعها ولم يكن
لها باب قبل ذلك ثم مات داود بن علي او قتل بعد مضي خمسة اشهر
فبعث ابو العباس على اليمن محمد بن يزيد بن عبد الله بن يزيد بن
عبد المدان الحارثي فقدمها لتسع بقين من رجب سنة ثلاث وثلاثين
وبعث اخاه علي على علف فبانت سيرتهما في اليمن ثم احدث صاحب
صنعا قبائح وهم باحراق المجذومين وامر بجمع الحطب لذلك وقال
لو كان فيهم خير اما ابتلاهم الله بهذا فمرض اياما ومات قبل ان يفعل

ذلك

ذلك ثم مات ومات اخوه الذي في عدن وقال كان موتهما في يوم
واحد فلما بلغ السفاح علم موتهما بعث مكانهما عبد الله بن حارث فاقام
على اليمن بعد اشهر ثم عزله بعلي بن الربيع بن عبد الله بن عبد المدان فمكث
اربع سنين واشهرا ولما توفي السفاح في ذي الحجة سنة ست وثلاثين
ومائة وولي الخلافة بعده اخوه واستعمل على اليمن
عبد الله بن الربيع بن عبد المدان الحارثي فاقام مدة وسار نحو المنصور
واستخلف ابنه فاقام باليمن حتى هجم عليه معن بن زائدة الشيباني في
ربيع الاول سنة اربعين ومائة تلك السنة [illegible] نجوم مثل
المطر حتى المغرب من اول الليل الى الصبح وسمي تلك الليلة كثير من
العامة فاصبحوا الا انس نجوم نزل معن واليا على اليمن ست سنين
وبعث ابن عم له يقال له سليمان الى المعافر واليا له عليها فقتلوه فغزا
معن المغربة التي قتل بها واحرقها وقتل من اهلها نحوا من الفين رجلا
ومن اهل حضرموت نحو خمسة عشر الفا ثم رجع الى صنعا فاقام بها
حتى اتاه كتاب المنصور يستدعيه الى العراق وامره ان يستخلف
ولده زائدة على اليمن ففعل وسار الى المنصور وقام زائدة بن معن
في اليمن بعد ابيه ثلاث سنين ثم استعمل المنصور على الحجاز منصور اليمن خ
فاقام مدة ثم عزله بيزيد بن منصور الحميري خال المهدي سنة اربع

وخمسين ومائة فاقام والياً على اليمن الى ان توفي المنصور في ذي الحجة
سنة ثمان وخمسين واستولى على الخلافة بعده ولده

فاقر خاله يزيد بن منصور على اليمن سنة ثم كتب اليه ان استخلف
على اليمن ويشخص الى مكة ليقيم لهم ففعل واستخلف عبد الخالق
بن محمد الشهابي فولي خمسة واربعين يوماً ثم توفي يزيد بن منصور
فاستعمل المهدي على اليمن رجاء بن خالد الجذامي فاقام في اليمن ثلاثة عشر
شهراً بعث المهدي على اليمن علي بن سليمان بن علي بن عبد الله
بن العباس فقدم صنعاء في المحرم سنة احدى وستين ومائة فاقام بها
سنة وخمسة اشهر ثم سار نحو العراق واستخلف على عمله رجلاً يقال
له واسع بن عصمة بعث المهدي عبد الله بن سليمان اخا علي بن
سليمان على اليمن فقدم لتسع بقين من ربيع الآخر سنة ثلاث وستين
فاقام سبعة اشهر وقيل سبعة عشر شهراً بعث المهدي منصور
بن يزيد بن منصور الحميري فقدم سنة خمس وستين ومائة ومكث
سنة ثم عزله بعبد الله بن سليمان النوفلي فمكث سنة عزله بسليمان
بن يزيد بن عبد الله بن عبد المدان الحارثي فمكث سنة وعشرة اشهر
توفي المهدي في المحرم سنة تسع وستين ومائة واستولى على الخلافة
بعده ولده ثم استعمل على اليمن عبد الله بن محمد بن ابراهيم

بن محمد

بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فاقام سنة عزله بابراهيم بن
سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي فمكث تسعة اشهر توفي الهادي في
جمادى الاولى سنة سبعين ومائة واستولى على الخلافة بعده اخوه
ثم استعمل على اليمن خاله الغطريف فاقام به ثلاث
سنين بعث الرشيد على اليمن الربيع بن عبد الله بن عبد المدان الحارثي ثم
عزله بعاصم بن عتبة الغساني فاقام سنة عزله بايوب بن جعفر
بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس فمكث سنة عزله بالربيع بن
عبد الله الحارثي والعباس بن سعد مولى بني هاشم فاقاما سنتين
ثم عزلا بمحمد بن ابراهيم الهاشمي ثم جمع له الحجاز واليمن فاقام والياً وبعث
ابنه العباس الى اليمن فشكاه الناس فعزله الرشيد بعد ستة اشهر
بعبد الله بن مصعب بن ثابت بن الزبير فاقام سنة عزله باحمد بن
اسمعيل بن علي الهاشمي عزله بابراهيم بن عبيد الله بن عبد الله بن طلحة
بن ابي طلحة من بني عبد الدار فاقام سنة عزله بمحمد بن خالد بن
برمك ودخل صنعاء في شوال سنة ثلاث وثمانين ومائة واجرى اليهم
الغيل المعروف بالبرمكي وكان من احسن الولاة العادلين باليمن
عدلاً وعفافاً وحسن سيرة كثير الصدقة كثير التفقد لاحوال الرعية
محتاطاً لهم ومشفقاً عليهم ولم يزل يلطف بهم حتى رد بعضهم خروج

عليه وخرج عن طاعته اهل تهامة فبعث الى الرشيد يشكوهم فبعث
الرشيد مكانه مولاه حماد البربري وقال له اسمعني اصوات اهل
اليمن فقدم اليمن سنة اربع وثمانين وعاملهم بالعسف والجبروت
وقتل جماعة من روسائهم وسرد جمعا كثيرا منهم حتى دانوا وطاعوا
وسلموا ما عليهم من الخراج وزيادة وعمرت اليمن ايامه وامنت
السبل ورخصت الاسعار فلم يزل حماد واليا على اليمن حتى توفي
الرشيد في ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين ومائة واستولى على
الخلافة بعده ولده فاقر حماد البربري على عمله
سنة عزله محمد بن عبد الله بن مالك الخزاعي فلما قدم اليمن صادر
عمال حماد واخذ منهم اموالا جليلة وحسنت سيرته بالرعايا واحبه
اهل اليمن وبعد سنة من ولايته عزل بمحمد بن سعيد بن السرح الكنا
ني فقدم صنعا في شعبان من سنة خمس وتسعين ومائة فاقام باليمن
حتى ثارت الفتنة بين الامين والمامون فلما ضعف الامين وحصره
طاهر بن الحسين وقتله في المحرم سنة ثمان وتسعين دخل اهل
الطائف في طاعة طاهر فبعث طاهر على اليمن يزيد بن جرير
بن يزيد بن خالد بن عبد الله القسري فقبحت سيرته في اليمن واظهرت
سنة عصبية وذلك انه وجد في ناس الابناء وهم من الفرس تعززوا

في العرب

في العرب ناسهم بطلاق ونسآيهم فلما بلغ ذلك المامون عزله بعمر بن
ابرهيم ثم وافد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
بعد مدة عزله باسحق بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن
العباس فقدم في ذي القعدة سنة ثمان وتسعين واقام على ولايته
سنة تسع وتسعين سار الى الحجاز واستخلف على اليمن ولده
القاسم بن اسحق فلما سار عن صنعا اياما وثب عليه الاعراب فقاتلوه
فرجع الى صنعا ابرهيم بن موسى بن جعفر الصادق واستولى
على اليمن من قبل الامام محمد بن ابرهيم طباطبا سنة مايتين واسرف
في القتل حتى سمي الجزار فلم يزل امره مستقيما الى ان مات
الامام محمد بن ابرهيم وقام بعده

فلما اختلفت امور الطالبيين باليمن والحجاز بعث المامون
محمد بن علي بن عيسى بن ماهان وكانت بينه وبين ابرهيم بن موسى
عداوة ووقائع استظهر فيها ابن ماهان على ابرهيم بعث المامون عيسى
بن يزيد الجلودي التميمي واليا على اليمن فجمع له ابن ماهان عشرة
الاف مقاتل وامر ابنه عبد الله ان يخرج بهم الى صنعا لقتال الجلودي
وكان هو بصنعا فهزم الجلودي عبد الله المذكور ومن معه ودخل صنعا
وقبض على محمد بن علي بن ماهان وحبسه وفرق الجلودي

عمال بعده في المخاليف وتخصص نحو العراق وما يستخلف على الاعمال رجلا
فقال له حفص بن المهاجر
خلافة المامون
محمد بن عبد الله بن زياد من ولد يزيد بن معاوية لاعمال التهامية
وما سيعرف عليه من الجبال تقدم اليمن واختط مدينة زبيد على ما
سياتي ذكره في الباب الثاني ان شاء الله تعالى

وصفها وعلمائها وتجارها وعمارتها
واختطاطها وسوارتها وابوابها ومساجدها وعدة ارباع سورها
قال الله عمرها ووفقه وبينه قد تقدم في المقدمة
انها احدى البقاع المقدسات المرحومات وحديث ابي موسى
الاشعري في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة في زبيد
وهي بلد العلم والعلماء والفقه والفقهاء والدين والصلاح والخير
والفلاح ولم نعلم مدينة من مدائن المعمورات ومساكنها المشهورة
ظهر فيها ما ظهر في مدينة زبيد من العلم والعلماء الاثبات هذا مع
قلة كفاية اهلها وقلة فهم الدقيقة وهم اهل السعادة والدارين
جميعه وعمدة اهل اليمن وتحط رجال العلماء في كل فن
شيخنا [illegible] الدين الشرجي رحمه الله رايت بخط شيخنا الحافظ نفيس الدين
العلوي رحمه الله تعالى انه قد اشتهر في السن العلماء في سائر الافاق

والحكا

والحكاية المقدسة انها اختطت في موضع طيب اصلا ومحلا وان
هواها يزيد في ذكاء اهلها والله اعلم صفتها وتخطيطها وانها مدينة
مدورة الشكل عجيبة الوضع على النصف مما بين [illegible]
جنوبيها وادي بها المسمى زبيد المبارك المشهور بخصوص
البركة لدعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيه بالبركة وبركته ظاهرة
مشهورة لنفع اليمن وادي ركب منه شماليها وادي زمع
وقد شملته البركة بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بالبركة
ايضا فهي مدينة مباركة بين واديين مباركين شرقيها
على مسافة نصف يوم الجبال الشامخة والحصون الراسخة والمعاقل
المشيدة والمساكن الرفيعة غربيها على مسافة نصف يوم البحر
الزاخر والسفن المواخر والنخيل الباسقة والقصور الرائقة وكانت
في قديم الزمان حمى كليب ومهلهل وهي في وقتنا هذا اعظم مدن
اليمن واكبر من صنعاء وبينها وبين صنعاء اربعون فرسخا ولا يوجد
في اليمن اغنى من اهلها ولا اكثر حظوة ولا اوفر دنيا في اسعة الناس
كثرة المياه والفواكه منها العنب والرمان والتين واللبن ونحو
النارجيل الفوفل والعنبا وغيرها في شتى البلدان لا يوجد بعد بلاد الهند
الا بها والنخيل المنبسطة على كل لون اصفر واحمر واخضر واحمر

ويرق ومقصاب المورد الكبير للبيوت في التاريخ الحلق
والخامس وقد هو اللسوقي والفلا الاصغر والياسمين ورهو التاريخ
ورهو الكاذي والفاغية الحنوبة لو كان في الاول اسم واسمه
وبالتاريخ الاصغر حاربه عن برج الماكان من تحتها
في سرب تحت الارض حتى يقرب من المدينة ر نطهر ويسقي جميع
البساتين التي من خارج المدينة والتي من داخلها والتي لمن اهل المدينة
بحاجتهم الى ما يحتاجون في كل بيت بسواقي وقد احتوى على عمقها الما
ويعصلونه على قنا العين المذكورة من جر العين المذكورة
وعمل المجرى الجاري اذ حلها المدينة القاضي الرشيد ابو الحسن احمد
بن القاضي ابي الحسن الرشيد بن ابرهيم بن محمد بن الحسين بن
الزبير الغساني الكاتب الناعت الاسواني وكان اوحد عصره
في علم الهندسة والعلوم الشرعية والاداب الشعرية وعمل المجرى
المذكور بحكمة الهندسة ونفذه وجره الى المدينة وكانت
وفاته بمصر سنة ثلث وستين وخمسمائة رحمه الله
المدينة قبل اختطاطها عقدة طرفا واراك وحول العقدة قصور
وقرى منها النامة والعنبر من غربي البلد مدينتين عظيمتين
وسمعت شرقي البلد ساوة وقانوس وفي وسط ما بين الغرب واليمن

دنو

من اختط المدينة محمد بن عبد الله بن زياد الاموي بامر
سلطانه عبد الله المامون بن هرون الرشيد في شهر شعبان
سنة اربع ومائتين من ادار عليها سور الحسين بن سلامة
ويمن مولى لها في الحبش ذكر حكاه ابن محفوظ وكان المستنصر
نصا ادار عليها سورا اخر الوزير ابو منصور من الله الفاتكي
في سنة تسع وعشرين وخمسمائة وسنا ذكره في موضعه من الكتاب
ان شاء الله تعالى ادار عليها سورا ثالثا علي بن مهدي ادار
عليها سورا رابعا سيف الاسلام طغتكين بن ايوب في سنة
تسع وثمانين وخمسمائة وسوره الذي يلي المدينة الان وتركت
على السور اربعة ابواب يعد الى المشرق وهو المسمى باب
الشبارق ويعد الى الشبارق قرية من قبلي الوادي زبيد ثم
الى حصن قوارير وعمره باب سهام وهو المسمى باب سهام
يعد الى الوادي رمع وسهام وهو احد المدينة وغربيها
الى المغرب وهو الذي يسمى الان باب النخل وكان من قبل
يسمى باب غلافقة يعد الى غلافقة والى الاهواب وغلافقة
قرية عظيمة مشهورة كانت بندر المدينة زبيد على ساحل البحر
وانتقل البندر الى قرية الاهواب وتسمى اليوم كيفقه

الى اليمن وهو المسمى باب القريب بعد الى وادي زبيد مر الى قرية القر
تى هي قرية من قرى الوادي زبيد مشهورة هنالك خرج منها جماعة
من العلماء الصالحين [illegible] ما السور بالمدر والطين وابوابه وشر
بالاجر وفي الجوبة هو من عشرة اذرع [illegible] ابن المجاور عدد
ابراج مدينة زبيد فوجد ثمانية برج وسبعة ابراج من كل برج
وبرج ثمانون ذراعا فكان وبدخان كل برج عشرون ذراعا
فيكون دور البلد عشرة الاف ذراع وتسعمائة ذراع
اقول الحسن هو حي وهذا غير صحيح فان مساحتها تكون على ما ذكر تسعمائة
معاد وخمسة وربع معاد وهو من ثلث معاد وقد مسحت وبامر
للملك المجاهد الغساني سنة ثلاث وستين وسبعمائة فجاءت ستمائة
معاد وستة وثلاثين معادا ونصف معاد وثمن معاد ثم بعد
ذلك من بعد مسحت في الدولة الافضلية سنة سبع وستين
وسبعمائة فجاءت مساحتها يومئذ ستمائة معاد واربعة وعشرين
معادا ونصف معاد من غير خنادق مع الاخشاب ستمائة وثمانين
معادا وهذا كله اقرب الى الصواب مما قاله ابن المجاور والله اعلم

في ذكر مملكة بني زياد ووزرائهم

لما قال الجندي رحمه الله لما بعث المأمون محمد بن عبدالله بن زياد
اليمن

الى اليمن عند ورود كتاب من عامل اليمن الى المأمون بخروج الاشاعر
وعك في اليمن عن الطاعة فجهز المأمون ابن زياد المذكور الى
اليمن سنة [illegible] وكان من جملة وصاياه له ان يختط مدينة في بطن وادي
الاشاعر بوادي زبيد فقدم اليمن بعد حج سنة ثلاث ومائتين
وبعث المأمون معه رجلا من بني امية ابن هشام بن عبد الملك
ويقال له محمد بن هارون التغلبي حاكما وقاضيا ومن ولد
التغلبي قضاة مدينة زبيد بنو ابي عقامة وهو بيت علم بتهامة
معروف حتى ان اخرهم ابن الهادي حين زالت الدولة الحبشية
وبعد حروب جرت بينه وبين اهلها طاعة عرب تهامة
كافة في السهل والجبل واختط مدينة زبيد يوم الاثنين الرابع من شهر
شعبان سنة اربع ومائتين بعد موت الامام الشافعي رضي الله عنه
بثلاثة ايام [illegible] مع ابن زياد مولى له يسمى جعفرا وهو الذي
تنسب اليه مخلاف جعفر وكان فيه دهاء وكفاية حتى كانوا يقولون
ابن زياد بجعفره [illegible] ابن زياد على عرب تهامة ان لا يركبوا
الخيل ووجه مولاه جعفرا الى المأمون سنة خمس ومائتين بهدايا جليلة
واموال عظيمة فعاد سنة ست ومعه الف فارس منها من مسودة
خراسان تسعمائة فعظم امر ابن زياد وملك عامة اليمن وخلف

وخطب له بصنعاء وصعدة ونجران وبيحان ومات سنة احدى
واربعين ومائتين [illegible] وملك ابرهيم بن محمد الى
سنة سبع وثمانين ومائتين ومات [illegible] وولده
زياد بن ابرهيم ولم تطل ايامه [illegible] اخوه ابو الجيش
[illegible] وكانت مدة ملكه ثمانين سنة فعجز عن الحركة والغزو
واتسع عليه اهل الاطراف وانقطعت خطبته له في الحال وبقي له
ملوك الطرف على الخلاف السلطان به وهو من الشرجة الى حلي
وجعل السكة والخطبة باسمه وكان مبلغ ارتفاع عمله في السنة خمسمائة الف
دينار عثرية [illegible] انقاص وكلامه في الحبشة نحو والفين وما عدا هذا
في البلاد الشرقية [illegible] الى نجامة وفي ايامه علي بن الفضل القرمطي وقصد
مدينة زبيد فهرب منه ابو الجيش فهجم على اهلها فقتلهم وسبى من زبيد
اربعة الاف عذراء وامر اصحابه بذبحهن بموضع يقال له المشاحيط
وطريق المنجرة لا رحمه الله [illegible] ابو الجيش سنة احدى وسبعين
وثلثمائة عن طفل اسمه عبد الله وقيل زياد وقيل ابرهيم وتولى كفالته
عمته هند ابنة ابي الجيش وعبد لابيه اسمه رشيد استاذ حبشي فقام
بامر الطفل [illegible] مات الرشيد فقام بكفالة الطفل الحسين بن سلامة
وهو حبشي نوبي ربّاه رشيد من اولاد النوبة فنشا الى انه كان رشيد

تدعو

قلده واحسن تربيته وبان منه نجح حازما عفيفا وابن على من سنة
لدان ووليها الى امور ومات سنة ثلث عشرة بعده بالامر من
ملك مولاه الحسين ذلك وكانت دولتهم قد تضعضعت اطرافها
وغلبت ملوك الجبال على الحصون والمخالف فحاربهم الحسين حتى
رجع اليه غالب ممالكه التي لابن زياد الاولى واختط مدينة الكدرا
على وادي سهام ومدينة المعقر على وادي ذوال وكان عادلا في
الرعية كثير الصدقات والمعروف والخيرات وانشا الجوامع و
المنارات الطوال والقلب العادية في المفاوز المنقطعة وسبل
الاميال والفراسخ والبرد على الطرقات من حضرموت الى مكة
حرسها الله تعالى وهو اول من اقام سورا على مدينة زبيد
وهو الذي انشا مسجد الجامع بها ومسجد الاشاعر بها ايضا ومسجد
معاذ في بطن الوادي تحت الجبل ومسجد القائع في سفل الوادي
على ساحل البحر والله اعلم [illegible] بن عبد المجيد ورأيت اسمه
مكتوبا في لوح في عدة اماكن كالجامع بزبيد ومسجد الاشاعر بها
وكالجامع علي واماكن كثيرة ومسجد الرباط بابين وهو من احسن
المساجد واوسعها [illegible] واما رأيت اسمه كما ذكرت في مسجد
الاشاعر بزبيد في لوح من خشب الساج مكتوبا بالقلم الكوفي وهو

موجود الى الان في [illegible] حذاء القبلة والله اعلم [illegible] رحمه الله
ان اتاه يوما رجل فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني
لك لتعطيني الف دينار فقال له السلطان بم ذلك فقال انه
عرفني بامارة لا تعلمها الا انت وذلك انك لا تنام حتى تصلي عليه
كل ليلة مائتي مرة فبكى الحسين وقال للرجل صدقت والله ما
اطلع على هذا احد منذ عشرين سنة الا الله تعالى واعطاه المال
[illegible] انه نظم الشاذروان وهو سائر من مدينة زبيد الى الكدرا
ويزعم انه سرق له عبيد فيها الف دينار بوادي الكدرا [illegible] من بعض
[illegible] ان يجعله عنده وبخشي انه [illegible] الى الصلوة جامع الكدرا
باطالها وبامر في المحراب قال الحاكي [illegible] الاول الناس [illegible]
الى المحراب من جميع جوانب المسجد [illegible] معهم [illegible] الحسين بن سلامة
يقول لرجل من قواده امض مع هذا الرجل الى القرية الفلانية خذ
له ساعة من فلان بن فلان ولا تفق عليه فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم شفع الي فيه وعرف انه [illegible] وهو الذي
عرفني صورة الحال صلى الله عليه وسلم [illegible] ولم يزل الحسين على الحال
المرضي حتى توفي في سنة اثنين وقيل ثلاث واربعمائة [illegible] ما وقع
في طراز اللوح الموجود في مقدم مسجد الاشاعر من تاريخ امامه

بانه

بانه لم يسم الا بعد موت الحسين كما ذكر والله اعلم [illegible] ومات
الحسين انتقل الامر بعده الى طفل من ال زياد قيل اسمه عبد الله كفلته
عمة له وعبد استاذ اسمه مرجان من عبيد الحسين بن سلامة وكان
لمرجان عبدان فحلان حبشيان رباهما صغيرين وولاهما امورا
كثيرة احدهما يسمى نفيس [illegible] الموت وكثر [illegible] من جهة
[illegible] والاخر يسمى نجاح جعل اليه [illegible] الخصوم [illegible] يسمى حاجا
وهو في ذلك [illegible] وكان نفيس [illegible]
الكدرا والمهجم [illegible] الساقين [illegible] حاج
[illegible] الخصوم وكان نفيس غشوما [illegible] وكان نجاح
رفيقا [illegible] محبوبا وكان [illegible]
[illegible] ان عمة ابن زياد تكاتب نجاحا [illegible] ذلك
واشتد بالقبض عليها وعلى ابن زياد فقبض عليهما [illegible]
في [illegible] الملك وهما حيان [illegible] الله [illegible]
[illegible] فكان موت هذا الصبي انقراض دولة بني زياد في
مائتا سنة وثلاث سنين [illegible] وقد ضبط الجندي [illegible]
هذا فجعله [illegible] الهجرة وكثير [illegible] والله
اعلم [illegible] بني زياد [illegible] العباسيين [illegible]

بالعدل في الاموال فما احبا امرهم وغلب اهل الاطراف على ما بايديهم
وغلب بنو زياد على ما بايديهم من عمال اليمن وتركوا المظلة وشاب
قلوب الرعايا فانقاد الخطبة العباسية والله اعلم

في ذكر ملوك الحبشة باليمن من آل نجاح وذكر الصليحي

قال ابو حرب لما بلغ نجاحا ما فعله نفيس مولى ابنه استنفر الناس
وجمع العرب وقصد الى زبيد فجرت بينهما علايق ووقايع قتل نفيس
في آخرها تعرف بيوم العرف ووقع بباب مدينة زبيد القتلى وقتل معه
خمسة آلاف من الفريقين في شوال وملك نجاح على زبيد في ذي القعدة
سنة اثنتي عشرة واربعمائة وقبض نجاح على مولاه مرجان وقال
له ما فعل بمولاك ومولانا فقال هم في ذاك الجدار فاخرجهما وجهزهما
وصلى عليهما في جمع عظيم وبنا عليهما مشهدا في العرف وجعل مولاه مرجان
حيا وختم عليه في مكانهما وبنا عليهما جدارا حتى مات وركب المظلة
وضرب السكة باسمه وكان بين العباسيين يبدي الطاعة فكانوا يكاتبونه
ونعتوه بالمؤيد ولقبوه بنصر الدين فوصلوا اليه تقليدا ايضا من بغداد
املا فلم يزل مستوليا على الاعمال التهامية مالكا قاهرا لاكثر اهل الجبال
فخطبت في كوب الملك ومولانا ... علي بن محمد الصليحي يتوقع
الامن حتى كان ظهوره سنة تسع وعشرين واربعمائة في راس جبل مسار

من بلد

من بلد حراز مخادعة منه لاهل البلد ووصلت اليه الشيعة من جميع اليمن
في جمع فاظهر له اسم الاحابلة واظهر الدعا للمستنصر العبيدي ثم وجه له
هدايا عظيمة من جملتها سيوف ... من ... وبعث مع ذلك
رجلين من قومه هما احمد بن محمد ... الذي ذكرهما ويوسف
احمد بن المظفر الى السلطان ... في ذكره فلما وصلت
هداياه المستنصر قبلها وانزله ... كتب عليها الاغات وعقد له
الولاية واذن له بنشر الدعوة وذلك بعد ان غلب الصليحي على صنعا
واخرج همدان منها وقام ... حاربا من نجاح لعلمه بخروجه على بلاده وسد
... في قتله حتى اهدى له جارية حسناء حملها سما
ان ... وطعامه فهلك وتوفي نجاح بمدينة الكدرا شهيدا بالسم
في شهر ... وخمسين واربعمائة ... الصليحي بعد موت نجاح
بادر ... مدينة زبيد واخرج بني نجاح عنها وكانوا اطفالا
في حجر غلام الكهلان وهم سعيد وجياش ومعارك والذخيرة ومنصور
وكان معارك اكبرهم فقتل نفسه غما وهرب سائر اخوته
الى جزيرة دهلك وكان علي بن محمد الصليحي من اعيان اليمن وسادتها
واذكيا الملوك ودهاتها وكان شاعرا فصيحا للمعاش ...
... ملامحهم ومروتهم ...

وكذا العلا لا يستباح نكاحها   لا تحت ظلول الاعمار
فما جاء بالحول ذكرنا ما دخل في ملكه من مكة الى حضرموت
سهلا وجبلا في سنة خمس وخمسين واربعمائة واستقر بمدينة صنعا
واخذ معه ملوك اليمن الذين ازال ملكهم واسكنهم عنده واختط
بصنعا عدة قصور وآلى على نفسه ان لا يولي مدينة زبيد واعمال
تهامة الا من حمل اليه مائة الف دينار فوزنتها على سيده وارادت ان تولي
صهرها اسعد بن شهاب صنو حرته اسما ام الملك المكرم فحملت اليه
المال عن اخيها فقال لها الصليحي يا مولاتنا انى لك هذا قالت هو من
عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فتبسم وعلم انه من
خزانته فقبضه وقال هذه بضاعتنا ردت الينا فقالت اسما ونمير
اهلنا ونحفظ اخانا فدخل اسعد بن شهاب مدينة زبيد سنة ست
وخمسين واربعمائة واحسن سيرته في الرعية وفسح لاهل السنة
في اظهار مذهبهم   وحمل من تهامة الى صنعا في كل سنة
عدا رزق الجند الذين [illegible] عنه وذلك من الاسباب اللازمة
من الجيش الف الف دينار ولم تزل هذه احواله اعني الصليحي الى
شهر ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين   على التوجه الى
مكة حرسها الله تعالى فاستخلف ابنه المكرم على الملك وسار في

ابو فارس

الوكان عن [illegible] من آل الصليحي بمائة وستين رجلا واستصحب معه ملوك
اليمن الذين ازال ملكهم وصحبهم خوفا من ان يثوروا بعده في البلاد
فنزل في طريقه بظاهر المهجم بضيعة تعرف بام الدهيم وبير ام معبد
وخيمت عساكره حوله   كان في ثاني عشر من ذي القعدة
لم يشعر الناس ان انتصف النهار حتى قيل قتل الصليحي فذعروا وسقط
ما في ايديهم   سبب قتله انه لما قتل نجاحا بالسم وارسله
له مع الجارية التي اهداها له كما تقدم ذكره ولاده سعيد الاحول
وجياش وغيرهما ولحقوا بارض الحبشة   ثم ظهر في سنة
المخبرين من اهل الملاحم ان سعيد الاحول قاتل علي بن محمد الصليحي
فاستشعره وصورت له صورة الاحول على جميع حالاته وبلغ
سعيدا ذلك فعرف انه هو وهيا الاستعداد وكانت اخبار
الصليحي عنده في كل وقت   اعلمه بمسير الصليحي نحو الحج خرج
من ارض الحبشة في البحر بعد ما صار له في خمسة آلاف حربة وما اسعفها
حتى خرج من ساحل المهجم وسار مجتهدا حتى هجم على المحطة [illegible]
والناس قائلون وجاءهم [illegible] يفرقون عن [illegible] سعيد بن [illegible]
لا قصد الاحول في اهل بيته خيمة الصليحي ودخلوا عليه فقتلوه وقتلوا
معه اخاه عبدالله هنالك وتفرقوا في المحطة يقتلون من وجدوا

ولم ينج من هذا الخط بعد الا اسار السادات   الاحول على
حرائر الصليحي وامواله وقد كان استصحبهن امام الاجليلة قبل
كان قصده دخول مصر الى اهل دعوته من العبديين وجمع الحو
آل الصليحي خاصة فقتلهم رشقا بالحراب واخذ اسماء بنت شهاب
زوج الصليحي تاركبها هودجها وجعل راس الصليحي وراس اخيه امام
هودجها حتى دخل بها زبيد وتركها في دار سحاق ووكل بها من
يحرسها وامر ان ينصب الراسان قبالة طاق الدار التي هي فيه
في ذلك يقول شاعرهم العماني من قصيدة قالها ارتجالا

بكرت مظلته عليه فلم ترح   الا على الملك الاجل سعيدها
ما كان اقبح وجهه في ظلها   ما كان احسن راسه وعمودها
سود الاراقم قاتلت اسد الشرى   يا رحمتا لاسودها من سودها

استماعت الاسير سنة ثم لم يمكنها الكتابة الى ابنها المكرم
حتى تلطفت لرجل مسترق في قرص ليلة رغيف فيه كتاب لطيف حبر
المكرم اني قد صرت حبلى للاحول فليست كذلك فانه لم يرها
قط لكنها تبادرت ما كان من استثارة حفائظ العرب فلما وصل
الكتاب الى المكرم جمع رؤساء القبائل وقرا عليهم الكتاب فتكفلوا
وتبادرت حمايتهم
في ثلاثة الاف فارس غير

الرجل

الرجل فخطبهم ونقص الطريق وعرفهم انهم يقدمون على الموت فمن
اراد ان يرجع فمن مكانه ومثل بقول المتنبي

واورد نفسي والمهند في يدي   موارد لا يصدرن من لا يجالد

ورجع بعضهم وسار في الباقين وبلغ الاحول خروجه فخرج حتى بعد صف
اصطلى باب المهرف الى القتلة في عشرين الف حربة فطحنتهم العرب طحن
الرحا وافنى القتل على اكثرهم وكان الاحول قد اقام جملا متهيئة
على باب النخل فلما انهزم لجا الى مركبها في خواصه واهل بيته حتى ان ساحل
وقد اعدت له هناك سفن فركبها حوده فلك ودخلت العرب زبيد
ووقف تحت طاق سجن والدة المكرم فقال لها ادخل
لله عليك يا مولانا فقالت مرحبا بواحد العرب ولم تعرفه فقال لها
من هو فانتسب فقال احمد بن علي فقالت احمد بن علي في العرب كثير
وانزله ورفع المغفر عن وجهه وهو منتصب غرفاس لمعركة فعرفته
وقالت مرحبا بمولانا المكرم   ثم قالت له من كان
مجيئه كمجيئك فما ابطا ولا اخطا فاصابته ريح ارتعش لها واختلجت ثمرة
وجهه وعاش بعد ذلك سنين عديدة وهو على هذه الحال واتت
رؤساء القبائل يسلمون عليها وهي بارزة بوجهها لهم على خلاف عادتها وبامر
زوجها الصليحي   من المكرم بانزال الراسين ودفنهما بمشهد

عمارة وانا ادركت المشهد يعرف بمشهد الراس
قتله سعيد بن نجاح بزبيد في الاعمال التهامية ورجع بابنه الى صنعا
واقامت بها حتى توفيت سنة تسع وسبعين و[illegible] النهاية
الدعوة الى [illegible] عهد السلطان سبا بن احمد بن المظفر الصليحي وكان
دميم خلق لا يظهر من السرج طاما وكان جوادا شاعرا عالما باخبار
الملك وكان مستقره حصن اشيح وما اليه من مخالف المطلة على
زبيد كالصاب والظفر وزبيد فكانت الحرب بينه وبين ال نجاح سجالا
وكانت العرب تنزل في الشتا الى زبيد وتخرج بجيشه الى دهلك
ويرجع بجيشه في الصيف الى زبيد وتخرج العرب الى الجبال والحصون
وكان كل واحد منهما على الاحول وسبا بن احمد [illegible]
والعمال بما قصده نوال الاخر حتى كان في اخر الامر نزل السلطان
سبا في ثلثة الاف فارس وعشرة الاف راجل فحط على زبيد ولجيشه
اذ ذاك بها امراة من ال جيشه [illegible] في الحرم وهي بكيده منهم
فتنوم في بعض الليالي هو وعسكره على غرة فاتوا على اكثرهم قتلا
ونجا سبا على [illegible] في ليلته حتى وجد من اركبه على فرس في اخر الليل
ولم يعد العرب الى تهامة بعد ذلك ومات السلطان سبا بن
[illegible] ام المكرم بعد مستقرها بصنعا في التاريخ المتقدم وضعف المكرم

عن

عن تدبير الملك لما اصابه من الاختلاج والضعف وكان الملك الى امراته
السيدة بنت احمد ولم تعد بعد زبيد فاشتد واصر بدا النزول معها الى جبلة وسكناها
صاحت الرجال فاجتمع منهم عالم كثير فاشرفت من طاق وعرب
المكرم بن يعرف [illegible] الامر نفوذ [illegible]
وقد كان مشغول ذلك بصنعا فاسرعت هي والمكرم على الرعية منهم [illegible]
لان اكثر من معه رجالا ورجلا شاعرا شيبانيا ومعه قوم [illegible]
السيدة للمكرم الجيش مع هولا [illegible] الخلاف في [illegible] من الجيش
من اولئك فقال المكرم [illegible] جبلة وهي مدينة من يمن
[illegible] في الشتا والصيف من اختطها عبد الله بن محمد
بن علي الصليحي في سنة ثمان وخمسين واربعماية واختطت السيدة
بها الدار التي دار العز فقد خربت وتعرف في وقتنا هذه بالدار
وطرد ابن شهاب [illegible] تملك السيدة حصن
جبل جبلة في قتل الاحول ان ارسلت الى صاحب حصن [illegible]
يامره ان يكاتب الاحول بانه يسلم اليه جبل الشعر ومنه يستولي على
اشتية وما بيدها من الاعمال فطمع في ذلك واستعد وتواعدوا
ليوم معلوم فخرج من زبيد بعسكر عظيم فلما صار [illegible] الحصن طلعة
له عسكر ضعف عسكره فقتل اكثر الجيش الذين معه في سنة [illegible]

وابن نجاح والسيرة زوجته ام المعارك وجعل ابن الاحول على زبيد مقام
جياش وعاد وجمع بها الى السيدة بنت احمد في جبلة وجعل ابن زوجها
امام طائفتها وكانت السيدة تقول ليست لك عندنا ثوى يا مولانا انما
اتى الاحول جعل مقام زوجته ام المعارك وهي اسيرة السيدة
بنت احمد حين علمت حاجة الاحول الى الخروج عن زبيد كتبت الى
اسعد بن شهاب وهو بصنعا تامره بالتقدم الى زبيد بعسكر وجدها
ما عقدته لك فقدم زبيد وهي خلية عن عامر وعسكر فبقصها وهرب
بنو نجاح فلحقوا جياش بن نجاح ووزيرهم قسيم الملك ابو سعيد فهرب
خلف بن ابي الطاهر الاموي من ولد سليمان بن عبد الملك ببلاد
الهند فاقاما بها ستة اشهر ورجعا الى اليمن في ملك السنة
جياش ومن عجيب ما رايته بالهند ان انسانا قدم من سرنديب وليس
بنو احد لا فرح به وزعموا انه عالم باخبار المستقبلات فسالناه
عن حالنا فبشرنا بامور لم نجزم قوله فيها بشي واشتريت جارية
هندية علقت مني بالهند وقد حملت بها اليمن وقبلها خمسة اشهر حتى
وصلنا الى عدن فقدمت الوزير خلف الى زبيد على طريق الساحل
وامرته ان يشيع موتي في الهند وان ينساني لتعتقد وان يكشف لي
عن حقيقة الاحوال ومن بقي من قومنا الحبشة واعمالها وصعد

الى ذي جبلة فكشف عن احوال المكرم وما هو عليه من العكوف على
لذاته واضطراب حشمه وتفويضه الامور الى زوجته السيدة بنت
احمد بعد من الجبال الى زبيد ورجع الوزير خلف فاخبر
احوال طابت بها نفسي من اوليائنا وبني عمنا والعمر في البلاد كثير
وبنا بعد موت فعاش جياش على عادة
هنده ما حدث شعره وحنوه وطويت اظفاره وسعيه
الى احد خرقة سوداء وكنت فيما بين السلطان عاد
الناس من اصحاب فضل علي بن القم وهو وزير
الوالي من قبل المكرم ابن علي يقول يوما والله لو وجدت
كلبا من آل نجاح لاملكته زبيد ذلك الشهر حدث
اسعد بن شهاب جياش فخرج يوما الحسين بن علي القمي
في لد هذا الوزير وهو يومئذ ناس طبقة اهل زبيد في الشطرنج فقال
لي يا هندي تحسن لعب الشطرنج فقلت نعم فلاعبنا فكاد
ان علي ابن وقال يا انه علت في الشطرنج فقال له
والله ما هنا من يغلبك الا ان يكون جياش بن نجاح وقد مات بالهند
فخرج على ولد الحسين وهو طبقة عالية فلعب بعد ما كرهت عليه
فخرج الدست ما لعاما عنطرف وخطي بيده وهو في كل يوم وسلة

بحول عجل الله علينا بكم بالحاج ه واذا كان الليل اجتمعت انا والوزير
خلف وتحدثنا انا العوض من فرقنا النهار وانا في اثناء ذلك اكاتب الحسنة
المعروفين في الاعمال ومن هو بالاستعداد نحس حصلت جوله المدينة
عشية الاوجرنة متفرقة في الحارات وداخل البلد كلت الوزير خلف
ان في عند عمر بن تحمو ما لا تجد مثله عشرة الاف وهو مقيم في العسكر
فقال امر بعث الوزير ليشتريه فقلت له انا انت مولاي القائد الحسن بن
سلامة رحمه الله في الموقف قال في تعود اليك الامر الذي تحاول
له ولادة هذه الجارية الهندية من الملك الحسن بن [illegible] فقال رجل
فقد لتركك ذلك يا امير المومنين قال بلى وبقي الامر في ولد هذا
المولود من بعده من الدهر
ولقد ذكر يوم بات
علي بن الفهم عاد من دار السلطان الى دار عصان طن شكي عيصد
قال لي يا هندي صعدت حتى العب معك علما ان لعبنا اسد الحسن
الى جنبه فضربت عبد الله بالشوط فالى طرفه وانا عارفا عرفت كان
مائة الى اقبلها عند كل شهر سعى فقلت انا ابو الطامى فقال الشيخ
ما اسمك يا هندي فقلت شيخ نجز فقال نجز والله يصلح ان يكنى ابو
الطامى جاش وندمت عليها وبت طنونا بالعوم فلما
ان دلاله رجوع هذا الامر اليها العبيد انا والحسين لساعتين [illegible] رجع

ولبس عندنا

ولبس عندنا لا انوم على سرير وهو يعلم في ذلك فقال يا ابوم ان علمت
لحدي او قلبك على المكرمة على السلام باربع هذه السدود بعث
لك الوفادة التي تدعو بها العامل بها مده في هي الوقت من اربابه
من احسانه حتى علي ومقصودي العرب الى قلب اسد مطاش
الحسين بن علي من الفرح فقعد على لسانه بما حمله الاسد بديعة
الى الحرفة التي كانت على وجهه فاحفظني فقام ابوم وفتح علنه في ثوب
من الفقط مغربي وقلت انا جاش بن حاج علي جاري عادة في
سمعي سوى الشيخ فوثب على بن الفهم حلو حافيا حتى قراءة حتى
ذكرها فاسكني واخرج المصحف فحلف لي بما فيه من العتق وحلف
له وليس معنا احد امرنا بخلاف ان لا تعرض لصلحه وفرغت علقت
سورها وتلك الجارية الهندية اليها وحمل اليها الوصائف وما يحتاج
من الالات في الماعون والالات وعاهدني عنده الى ان امسى
الليل ثم اذن لي في الانصراف فدخلت فوجدت الجارية قد وصف
من الطرب والعشاق لذي العاشك فاتاني علي بن الفهم ثلاثة
حمر بالاعوج مع سعد بن شهاب فقلت ان معي في البلد حسده الاف
حريه فقال قد ملكتها فاكشف امرك جاش طلب فاني
اكرم فقبل سعد بن شهاب لانه طال ما قد تم على اهلنا ودربنا

فتقدم عليهم ولحق ابنهم فقال ابو القيم معلوما وراه فضرب جياش الطبول
في الاسواق وبادر سعد كافة المدينة وحمد الاقصى من الجنيد واستر
من سجاف فقال ابن سجاف ما هو منسا منكم يا الحاج ان يوحد
والايام تعالى ابن لباش وشلي لا يسال العفو فقال جياش ومثلك
لا يقتل بالاحسان ثم احسن اليه جياش واولاده خيرا وسيرد جميع
ما ملك من مال وقال   جياش في سلطته دان الامارة ما عليها حسن
تشله الى ولد شقيقه لدى الفاتك وصح ما كان من لادى حسن
من الاعداء حرف بدو يعود من رجوع الامن الى عنده والادة الى ما
في كتب عندى ثم بعض نهم حتى ضرب شاركب في عشرين الوحديد
من عشدا وي عنا الذين كانوا مستضعفين في البلاد وصحان بعد
عبد الله في الملك بعد القلة   جياش ملكا يلقب بالعادل ويكنى
ابا الطامي وكان فاضلا وله شعر ابو في بسا قاليو وهو مصنف
كتاب المفيد في اخبار زبيد وهو كتاب ممتنع الافادة عزيز الوجود
ومن شعره رحمه الله

القد كان حلم الدهر يعرب عدوتي على عدوات الحقد ايقو وانزوج
... عهد مقصد اعتمد به قوم   ذا الست بعصو عن كفور ... نصح
لكن من المكر بعد دلت لسويلد ... جياش حتى صارات على

ثمال

اتمال سعد من حصار سهام شني وترك جياش بن نجاح ما لا ايما منه
من شدة شش وثمانين الى سنة ثمان وتسعين في بعماية بزبيد
وفي جمعه سهام وترك من الاولاد الفاتك من هندية ومنصور
وابرهيم وعبد الواحد والدجيرة ومعارك
                                                   عليه
الفاتك وخالف عليه اخواه ابرهيم وعبد الواحد وكان يعتكر
بحصون فقتل عبد الواحد في ا ستو وحرب بينهم وقايع وقتل
عبيد ابيهم عليهم وانت الخيل ان ظهر فاتك واحمد عبد
الواحد فعفى عنه وأكرمه واعطاه وقال اصاه
نول يا سعدي وقال ابن علتي الى ابي الكلاعي الحميري الجاحظي
يا كرمه عالم سعد انه احدق كان عبد فاتك بن جياش قد
عظم شانها في كثرة وقوت سوكتهم ثم مات فاتك بن
جياش سنة ثلاث وخمسمائة   وله المنصور وفاتك
بن جياش صغيرا دون البلوغ وملكه عبد ابيه وحسد ابرهيم
بن جياش بعد موت اخيه فاتك على ولد اخيه وهبط الى تهامه
بالسعي هو وعبيد فاتك على قرية يقال لها الهويب وحين خلف زبيد
من عبيد فاتك تغلبهم ابرهيم بن جياش بان عبد الواحد
بن جياش في زبيد فلكها وحاز دار الامارة وخرجت له سادو

في الوصفات بمولاهم منصور بن فاتك ادلوه من سور زبيد ليلا
حتى قاطعته من عمه عبد الواحد بن جياش فلما جاء المنصور بعبيد
ابيه فاتك وسلم الباقون عمه وعنهم الى عبد الواحد بن جياش
حتى ملك زبيد وكانت العساكر تحته وملك البلاد ورأى اخوه
ابو همام انه قد شغله بالامر والحصول على زبيد توجه الى حصن
ابن ابي الحفاظ الحوزي وهو يومئذ بالحريث وبنو ابي الحفاظ من
بني حريث بن شراحيل من همدان   عبيد فاتك بن جياش
وموالاهم المنصور بن فاتك فنزلوا بالملك المفضل بن ابي البركات
بن العلاس الوليد الوليدي ثم الحميري صاحب التعكر واستنابه
الملكة بنت احمد الصليحي وكان متولى امرها هنالك والموثب عبيد
فاتك المفضل بن ابي البركات ثم جمع فيحصل البلاد وعلى نصرتهم من عبد
الواحد بن جياش فنزل معهم واخرجه من زبيد وتم المفضل بعد
بال فاتك في ملك البلاد وعليهم فبلغه ان جماعة من الفقهاء احدوا حصن
التعكر واستولوا على ملك عظيم [illegible] وزبيد يريد الجبال لا
يلوى على احد حتى [illegible] الى ان قتل بعد ما استوحش [illegible] خطاه
من الرجال في الصفقات والطارات ما يدهش وهو يعيش
استقر الامر بمولاهم المنصور بن فاتك وعبيد ابيه واولاد فاتك

لازال

لازال ومن عبيد الوزراء   ومنهم المنصور بن فاتك
فاتك بن المنصور وهو بن الحرة الطاهرة صاحبة فلما مات فاتك
ولد همام بن منصور انتقل الامر الى ابن عمه واسمه ايضا فاتك بن محمد
منصور بن فاتك بن جياش سنة احدى وثلاثين وخمسمائة وقتله
عبيده سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ولم يكن لاولاد فاتك حظ من
من الامر سوى الرسوم الظاهرة من الخطبة لهم بعد [illegible]
والركوب بالمظلة في ايام المواسم وعقد الالوية ومحاسنهم
لامرف المهموم الذي من قاعدة الحدود في جارة الوفود وقطعت همم الوزراء
وهم عبيد فاتك بن جياش عبيد ابيه المنصور   وعرفوا
كانوا احتشدوا لهم كملوك العرب يعرفهم في الخصال بالسبب له
فيهم الكرم الباهر والعز الظاهر وجمع من الوقائع المشهورة
في الصنائع المذكورة
قال مؤلفه سامحه الله في عمره واصلح قوله وعمله في من ذكرهم هاهنا من ورد
من عبيد فاتك ووفد من ورد منهم انس الفاتكي وهو من طوس
الحبشة يقال لهم الحرلوف وملوك بني نجاح من هذا الجنس وريش
المذكور مولاه منصور بن فاتك بن جياش وكان ابن المذكور حيا
شهوتنا منهما شجاعا مشهورا جوادا وله في العرب وقعات [illegible]

من اجلها سميت نعمته على الوزارة وعمل لنفسه مظلة للركوب وضرب
سكة باسمه وهمّ ان يفتك بمولاه فلما اشتهر عنه ذلك عمل مولاه
منصور بن فاتك وليمة في قصر الامارة واستدعاه السلطان
عنده فقطع راسه فكان اول وزير قتل جهرا ثم استصفى امواله وجرّده
ومن [illegible] الاتباع من ورثته ابن المذكور جارية حبشية تعلق
لها عمر واستولدها منصور وارادوا عتاقها وهم [illegible] صاحبه التي كانت
[illegible] اهل اليمن [illegible] في [illegible] الاحطان [illegible] وكان قتل
[illegible] سنة سبع عشرة وخمسمائة [illegible] منصور بن فاتك
بن جياش الوزير ابا منصور من الله الفاتكي وكان من كرام
الوزراء واعيانهم في الشجاعة والكرم [illegible] الشعراء والقاصدين [illegible]
[illegible] وهو الذي [illegible] علي بن ابراهيم المصري المعروف بابن نجيب الدولة على
[illegible] رشيد وقتل بين اصحابه [illegible] في آخر سنة ثماني عشرة وخمسمائة
وبعد اخرى مع اسعد بن ابي الفتوح قتل فيها من العرب ما ينيف على
الف سميت نعمته على الوزارة [illegible] الملك [illegible] منصور
[illegible] جعل الملك لولده فاتك الذي من الحرة علم وكانت الحرة علم
من اهل العقل والفضل والدين وجعل الله فيها من الخير والسداد والتوفيق
والبركة للمسلمين ما جاوز الوصف بحيث لم يوجد ذلك وكثير من

الرجال

الرجال [illegible] في النساء وكانت كثيرة الحج والصدقة وكان يحج بها سيدنا الملك
[illegible] [illegible] لا يستطيعون [illegible]
[illegible] الفقهاء والعباد وخير [illegible] وكانت وفاتها على الحال
المرضي سنة [illegible] وخمسمائة [illegible] سيدها
منصور [illegible] فاتك بن منصور [illegible] طفلا صغيرا وكان
ابوه منصور قد [illegible] الف [illegible] فجعل الوزير من [illegible]
[illegible] واحد بعد اخرى حتى لم [illegible] عمل الحرة علم في
[illegible] من خواصها [illegible] في دارها ولم يجعل له طريقا الى
[illegible] بالشراب حتى [illegible] الا كان [illegible]
[illegible] وعلى الحرة علم ولم يعقد احد على [illegible] بعد [illegible]
[illegible] فقالت [illegible] لا [illegible]
[illegible] فحملها في [illegible] وكان [illegible]
[illegible] على الامير [illegible] وقال لم [illegible]
[illegible] فقالت [illegible] خلف [illegible]
[illegible] ووصلت [illegible] فلما [illegible]
الخرقة [illegible] وخرجت [illegible]
عليه [illegible] فوجده [illegible]

السبت خامس جمادى الاولى سنة اربع وعشرين وخمسمايه .
المذكور جندا ولم يكن في من يليه خصلة تذم غير شغفه
بالنسا وهو اول من شرع نعقا آمد هبس بالصدقه ومدحه الشعرا وكان
نسيم مولى الحرمله وهو الذي ذكرت انه وزر بعد الحسين بن
سلامه فلما مات جعل جوهر المعظم الوزاره وتقلدها زريق الفاتكي وكان
كريما شجاعا لكنه غالب كرمه على السعر ولم يكن له نفاذ في سياسة
والعسكر وكان له من الولد ثلاثون ولدا سحب في قصده ومن
من عاش من ولاده واولادهم قبل الفتنه وانتشر واسعت حتى
لم يعد احد من العلا آل علي طول باعهم وكرم انتاعهم واسعافهم بهذا النفي
خاصة على اخراجها الى ان قدم زبيد جاريه في حصن توت
قال لنا احمد بن محمد الحاسب في سنة سبع وثلاثين وقد جاور بالمساس
زبيد فخرج من شهرهم صحيحا اعطاها النقد عارة وعليه التسلل
ان اخرجها وصححها وحصل منها ما عطيه وبقا بلاد ذلك من مجلوبات
الحضرمي بعد قضاء الحج رحمه الله ضعف زريق المذكور
عن تدبير الملك فاستقال من الوزاره واستدعى لها ابا المنصور مفلحا
الفاتكي وهو من بطن من الحبشه يقال لهم ... وكان يكنى ابا المنصور
بولده وكان من اعيان الناس وكان من الفقها وكاهل النقد والادب

والسماحه

والسماحة والفصاحة والشجاعة والرياسة الكاملة وكان يقال لو كان
له نسب من قريش كملت له شروط الخلافة وكان عنده وابنه
محمود وهو صغير بالعلم فكان يقال له مفلح العلم ولا يغشى غير
ذلك وكان يقول والله ما عصيت الله مذ خلقت
ابنه ابو المعالي بن نجاب من الديات المصريه وابا ... وصنف كتبا
حسب الحديه فهرب الوصيف وتعلق بعطاف الوزير مفلح ابو
المعالي ان الوزير حسب بلاده بهذا من الشعر
بن سحار طوى الارض صويد وتعاقد عن سعيا احذ العوق
وان لم تحد ما طلاب عمامه ولا بد من محروات الصواعق
ووقف منصور بن الوزير مفلح على الشعر فنبه بهما على فضل
ابي المعالي واستدعى بالعلام فوزن له خامس خمسه من جنسه واسند
ابا المعالي وامره ان يمدح الوزير فمعظم حضره بيته حتى انشده ودفع
له خمسمائة دينار واعطاه منصور من عنده نقدا مثلها بدينار
على قصيدة اخرى مدحه بها وحمله الى مكة حرسها الله تعالى .
حصلت وحشة بين القائد مفلح وبين القائد سرور لاجل ذكره واجتماع
سرور على اخراج مفلح من زبيد حتى خرج ولحق بحصن الكدرا
وجبال برع وجعل يغادي تهامه ويراوحها بالغارات وكانت له

له وقعات مع سروين ثم كانت الدائرة لسرور وعليه ولزم الحصن ومات
فيه سنة سبع وقيل تسع وعشرين وخمسمائه

فحاربت سروين ملكه وقام باللوردية وحمله قال العالكوي وانطال العساكر
من منصور وسروين واخر صحاب منصور بعده وجد يوم وطال
من اهل الامان بها اشتد وعاد أيدر سله على الامان من سلطان ومن
لورين وضاجع عليه لورين في ربيه بالله شديد ثم قبض عليه من
العدو شلة بيلا معصب السلطان والقائد سروين بذلك فلطف
فيما الاعدان وقيل سنده بالشتوي في شعبان سنة احدى وثلاثين
وخمسمائه كمل لشيئة عقب ما عون ري اعيان الدولة على ابي
عزيزله شمه مالك بن محمد بن مالك المقدم ذكره ابن الملك جاسر كان
ضعيف العزم ولم يقم للوردين افعاله بعد قتله لشيئة حال بزمن
وكان هلشاق في دار الملك مالك ابن منصور ومقدم الحرم علم رجال
واسادوت اشعر بهم الحرم وربهم
ثم روت
لمذكورين وهو امير القوم ومن حيث شاهات اللورين معهم احيانا
وعطويهم وغرجاسب مولانهم الحرم وكانوا يتكلمون عليها نماوينا من
سلطان وما سعالوا خلقا كبيرا من الفارس والراجل وهم الذين
اخرجنا علها وجعلوا قتالا مكانه وما غرمقامه قبل سنة دوسنه ثم

جعلوا

جعلوا قتالهم والمذكور بعد القائد سروين فكان بيده هناك ملكهم
سرور بن رابهم عام في جعده وان جعلت ذكره حاسبهم وهو في
التحقيق اما بهم وهو ابو منصور بن محمد شروين القالكي سنة احدى ولد
الحرم وجلسه من بطن من الحبشه قال لهم الحرم اسم به حرم
عمر ورشه بربد خاصة في جوهرها ثم لم يلبث ان شيت فيها عشر
لما الملك فالمدين جميع البلاد في اعمال علي من بيته في كان موجع
سنده ذا شرق في العراقه طرطاعه من حمد في بلكهم بالاعتاب
والصلح شرق في السعادة من سلطان ولوردية سعى عن بلاديه
بالاسادرين وكان زمام البلاد بيد خادم له سيده صواب
وكان مباركا يميل الى الدين والعبادة فكان اذا قتل واحد سروين
كلاب قال القائد ابو محمد سروين هو صاحب الارض والملوك على
عليكم وعلى مولانا ولئن يخرج عن طاعته وهو طالب بعقله
سورا كان في الثواب والعقاب ورث شروين القائد ابن
خرج ابيه الامير الوزارة وصار مكانه الاميرية كثيرا فطول شرحها
استحق بها التقدمة
من حوايه الالاف
كان يخرج من بيته ان يستحل لعد نصف الليالي لمن في كان من علم
الناس بالشارع واذا قرا اليه ليخرج في هذا الوقت نقول انا اخرج

فيه لا حارس لا عند على الموصوف إلى بالمال من أهل البيوت وإنما
شيء أما العرط أحد أو لكثرة الناس يرد على الصبح كما أن
صالح [illegible] أو من حضره أو عقد نكاح نشهد و لا
عصبية [illegible] عقله [illegible]
وضع [illegible]
و[illegible] من عقده [illegible] أن يحلف [illegible] حصر
و[illegible] من [illegible]
[illegible] كان [illegible] أو فصلا [illegible] إلى باب السلطان و[illegible]
[illegible] باب السلطان [illegible] حوائج الناس [illegible]
[illegible] كان في [illegible]
خرج إلى المسجد [illegible]
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى العصر فصلاها [illegible]
[illegible] حتى الغروب ثم خرج إلى المغرب [illegible]
[illegible] صلاتها [illegible]
[illegible] في كل [illegible] واحد [illegible]
[illegible]
[illegible] الثالثة من صلاة العصر

[illegible]

يوم الجمعة ثاني عشر شهر رجب سنة إحدى وخمسين وخمسمائة فقتله
[illegible] أصحاب ابن مهدي [illegible] وقتل
في تلك [illegible] ومسجد الأشاعرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
حول [illegible]
[illegible] رمضان [illegible]
[illegible] جميع الأعمال [illegible]
في رمضان [illegible]
في كل يوم من رمضان [illegible]
فيخرج الناس [illegible] على اختلاف طبقاتهم [illegible]
[illegible]
[illegible] وسلم عليهم [illegible]
[illegible]
[illegible] السلطنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

والصلاح حتى كان اذا دنا منها رايت عليه البشر اكراما لها ثم يقول لها استغنى يا
محمة وردت بنا امر مولانا ان رجلنا الذي لا يحل لنا ان نخرج عن طاعتك في
شيء فيبكي ويعفر خده بالارض حتى تولى ثم بعد ذلك امر بنا خرب الملك
الجواري عن مجلسهن ويقفن في حاشية المجلس بحيث لا اسمع كلامه
محمد ثنا ابو ... وندري بها من الاصوات الماضية والمستعملة ولا ازال
من بد بها حتى يقوم الى صلوة الظهر فيذهب الى مسجده وهو على
باب داره فيجده لا يتسع لكثرة الناس الذين لا يستطيعون الخروج
الى القايلة فيسلم عليهم ويصلي الظهر ثم يدخل بيته قال عمارة ورايت
حريه فضلت عائدة العبادة فرايت مبلغ ما كان يدفعه للفقهاء والقضاة
والمتصدرين لاقراء الحديث والنحو واللغة فرايت مبلغ ما كان يدفعه
للفقهاء والقضاة وعلم الكلام والمدرسين والمفتين اربع عشر الف
دينار في كل سنة وما يعطيه لحواشي الدار واعيان الدولة من
الارمنة والجهات والوصفان عشرون الفا عن ارزاقهم المستحقة
وما يحمله الى بيت مولاته الحرة وحواشيها ومن يلوذ بها على وجه
الدوام خمسة عشر الف دينار ثم اخبارهم في الكرم والشجاعة والعدل
يطول شرحها وانما اوردنا منها قليلا من كثير قال الجندي
وعدنا ان نذكر دولة الحبشة في احد ابوابها واسبابها فرايت ابتداها

رجل

رجل مدرك وهو الحسين بن سلامة وانتهاها برجل مثله وهو هذا
سرور رحمهما الله تعالى قلت وانما هجرا اعني وزيرنا الحاج
على القاضي الرشيد احمد بن ابي الحسن الغساني الاسواني المصري
الذي دخل مدينة زبيد من الناحية الشرقية بحكم الهندسة وكان
اوحد اهل عصره وذلك كما ذكرناه في الباب الاول والله سبحانه اعلم

الباب الخامس عشر ذكر ولاية السيد علي بن مهدي الحميري

القائم باليمن والمهلك الحبشة واعضادهم قال المؤلف
رحمه الله تعالى وبات عليه ونظر بعض الطغمة البدلا من سرور الفاتكي
كما قدمنا تنافس القواد واعيان الدولة على موضعه واستغلوا عن
تدبير الملك وتحصين حصونه بذلك والسيد علي بن مهدي يتطلع
من بلاد العشيرة بعد موت الحرة في التاريخ المتقدم الى الجبال وحصن
حصن تعالى له الشرف من حصون اصابات الخلاف المشهورة من
بلاد التهائم فلم يزل يكرر الغزو ويضعف البوادي التي حول زبيد
حتى خلا اهلها عنها وارتفع عن المدينة حتى تخرم بعد حروب كثيرة
كان ابن مهدي فيها من النصر فتح الذين سعوا في الارض الفساد في يوم
الجمعة الرابع عشر من شهر رجب من سنة اربع وخمسين وخمسمائة
ملك بقية رجب ثم شعبان ثم رمضان وتوفي في سابع شوال

ثم كانت مدة ملكه شهرين واحدا وعشرين يوما توفي ثم خلفه ابنه مهدي
ودفن اباه موضع كان عنده له وامر ان يجعل جامعا وتصلى فيه الجمعة
نظيرا لما اعتقده السيدة بذي جبلة وهو الموضع الذي ومقابله المدرسة
المعروفة في عصرنا بالثلثين ويعرف بالمشهد [illegible] الحبشي
ومن آثاره الباقية الى عصرنا المنارة وادركته وقد جعل اصطبلا لبعض
ملوك الغز [illegible] ولم يبق فلا من اثاره في عصرنا هذا شي
الا حدث المنارة كما اخبرني بعض اصحابنا الثقات ممن شاهده وهو ان
حافة الحمارين في العبيد العسكري انا مهدي ثم المهدي قاعدة تهامة
عن الجبال والجند [illegible] ونواحيها واهل المعزية والدنبتين وقتل
منهم امما لا تحصى [illegible] الى الجند واخربها واخرب جامعها يوم
الاثنين الرابع عشر من شوال سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ثم
عاد الى زبيد وقد اصابه طاعون تقطر منه جثته بعد ان ظهر بجنبه
سنة احرا والتاث عليه فانه لم يصل من تعز الى زبيد الا ومحفته قد
ورست بالقطن المندوف فلما صار بزبيد توفي في مستهل القعدة من
السنة المذكورة وكان مع كونه يتمذهب بمذهب ابي حنيفة يكفر
بالمعاصي ويقتل بها ويقتل من خالف معتقده ولذلك قتل جماعة من
الفقهاء وسبى وطي من خالفه في المعتقد واسر ذراريهم وجعل

دارهم

دارهم دار حرب وكان لا يثق بايمان احد من اصحابه حتى يقتل بعض
اهله ويقرا عليهم لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون
من حاد الله ورسوله الاية وكان اصحابه [illegible] يعتقدون فيه فوق
ما يعتقده الاجانب في الانبياء وكان اذا غضب على رجل من عسكره حبس
الرجل بعده في السجن ولم ياكل ولم يشرب ولم يوصل اليه ولا يستطيع احد
ان يشفع فيه حتى يرضى [illegible] كان بن مهدي ولاولاده
من سعى في الارض الفساد [illegible] خلفه اخوه عبد النبي وحده اخوه
عبد الله فلبث مدة وخلص واستعاد الملك وعلا الجبال وطلع الجبال
وكانت له وقائع مشهورة في لحج وابين ومخلاف السابعد [illegible]
واسر وسبى ذراريهم وسفك دماء المسلمين وغزا في ايامه غزوتين
احداهما الى جهة ابين فقصدها يوم السبت منتصف شهر صفر من
سنة تسع وخمسين وخمسمائة فخربها وقتل اناسا من اهلها ثم رجع الى زبيد
وادام الى سنة احدى وستين وغزا غزوة ثانية نحو المخلاف السليماني
فقتل منهم مقتلة عظيمة معظمهم من الاشراف ومن جملتهم وهاس بن
غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس السليماني وكان من امراء الاشراف
وسادتهم وفي قتله يقول [illegible] عبد النبي قصيدته المشهورة المتبطم
لم يطول بالجماه وهي معروفة مذاق له [illegible] غرة شهر ربيع الاول

من السنة المذكورة خرج اخاه احمد بن علي لعماير مدينة الجند فاسدًا
في عمارتها يوم السبت الخامس من الشهر المذكور فاقام بعمرها الى اخر
الشهر [illegible] اعان علي الحوة ودخلها اخوه احمد بن علي وخربها ثم
رجع عبد النبي الى الجند في جمادى الاخرة ثم سار الى عدن وحاصرها
ايامًا ثانوا ولم يظفر منها بشي [illegible] ثم رجع عنها في ذي القعدة سنة ثمان وستين
فخرج صاحبها السلطان حاتم بن علي بن الداعي سبا بن ابي السعود
الزريعي الى صنعا مستنصرًا بالسلطان علي بن حاتم الهمداني فاكرمه
واجابه واسعفه وقصدا عبد النبي المذكور وهو في نحو وكانت بينهما
في سنة وقعة عظيمة بذي عدينة في ربيع الاول سنة تسع وستين
فانهزم عسكر ابن مهدي وقتل منهم طائفة ورجعوا الى زبيد
فاقاموا بها الى ان وصل المعظم توران شاه على ما سياتي بيانه ان شاء الله
تعالى فكانت دولتهم في زبيد خمس عشرة سنة وثلاثة اشهر وثمانية
ايام والله اعلم الباب السادس في ذكر دخول الغز اليمن
واول دخولهم اليمن قال المولف عفا الله عنه وفرج كربه ثم
انصرمت دولة بني مهدي وانعصبت بقدوم السلطان الملك المعظم
الملك الناصر توران شاه الى اليمن وسبب قدومه اليه انه لما اتصل
العلم باخيه السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب بن

سادي

سادي بن مروان الدويني ثم الكردي ان باليمن رجلا يقال له
عبد النبي بن مهدي وانه خارجي يتاول من جملة ما يعتقدات
دولته تطوي الارض وان ملكه يسير مسير الشمس فغضب من ذلك
وجهز اخاه الملك المعظم فخر الدين توران شاه بن الملك الافضل
ابي الشكر ايوب في عسكر جرار فدخل اليمن واستفتح زبيد يوم الاثنين
التاسع من شوال سنة تسع وستين وخمسمائة [illegible] المعظم
مهجم وعلى بيته وقبض على عبد النبي بن مهدي وجماعة من قومه ودوبا
عبد النبي في اسر وزالت دولة بني مهدي [illegible] المعظم الى
عدن وملكها وقتل ياسر بن بلال المحمدي صاحب الداعي بعدن وزيره
واخذ صنعا ثم توجه الى صنعا اول المحرم سنة سبعين ودخلها
وملكها ونفى منها السلطان وكان معه من الامرا الاعيان ذو باش
وسيف الدولة بن منقذ واخوه محمد بن منقذ وخطاب بن منقذ
وعثمان الزنجيلي ومظفر الدين قايماز [illegible] في زبيد الامرا
الميمون المبارك بن كامل بن علي بن منقذ بن نصر بن منقذ الكناني
الملقب مجد الدين المشهور بسيف الدولة وفي تعز ياقوت المعزي
وفي عدن عثمان الزنجيلي وفي ذي جبلة مظفر الدين قايماز
ثم رجع المعظم الى الشام فتوجه من صنعا الى اخيه صلاح الدين بمصر

ثم جاء على حصان جلب فواجهه واسنا به بدمشق ثم رجع الى الاسكند
رية ومات بها في صفر سنة ست وسبعين وخمسمائة ولما اقامه سيف
الدولة المبارك بن كامل بن منقذ بزبيد نائبا ظهرت بها دراهم في اسمه مبارك
من خلف له نصر وقال الناس انه لذلك واحتوى وعدت عندهم كلمة
فلما علم به المبارك خوف منه ان يفعل كما فعل ابن مهدي من الوثوب
على البلد وتملكها فعله بسبب ذلك نحو سنة وبين النوم واسرف
سد على الهلاك فشكى ذلك الى بعض الفقها فقال له ان اعدت الخطبة
الى الجامع القديم الذي ابتناه الحبشة رجوت لك الشفا ففعل ذلك
فعاودة النوم ... والجامع القديم المشار اليه هو جامع مدينة
زبيد في عصرنا وهو داخل مدينة زبيد قريبا من باب النخل واول
من بناه الحسين بن سلامة واخربه مهدي بن علي بن مهدي
فعطلت الخطبة منه ولبث خرابا نحو خمسة عشر سنة ثم اعاده المبارك
بن كامل بن منقذ واسمه مكتوب في حجر عن يمين المحراب وعلى عطف السور
بلا نقطين الان مدرسي والذي بناه ابن منقذ منه هو المقدم المخطط
بالاساطين الخشب ومن بنا الجناحان الشرقي والغربي والمؤخر
والمنارة ثم عمارة سيف الاسلام طغتكين بن ايوب الملك ذكره
وكان فراغ ذلك سنة اثنين وثمانين وخمسمائة

ابن منقذ

ابن منقذ سقف المحراب ثم خربت زبيد وتعطل جامعها ايام ثم قد
صار فصار الجامع المذكور الخراب في عصرنا هذا في اواخر المائة التاسعة
وهو مسجد قديم على المدرسة تسمى الاسلطان من سلاطين الملك الظافر
صلاح الدين عامر ابو النصر عامر بن عبد الوهاب بن طاهر
فلما شرع يوم الثلاث ثامن عشر شهر شوال سنة سبع وتسعين وثمانمائة
عمارته يوم الجمعة بجامع المسجد العشر من سنة تعمر عمارة عظيمة
وقصور الى منتهاها على يد الفقيه علي بن حسن المعمار المعروف بالعكابي
من اهل الحجاز رفعه عن الارض نحو شبرين قدر ع وجعل مقدمه زائدا
على عمارته الاولى ثم جعل الجناحين والمؤخر عقودا مستجدة على اعمدة
من الآجر والنورة وزاد في مقدمه ادخال الرواق الصغير من سمته
فصار الآن وقع الماء فيه في صحن المسجد واتسعت الساعة عظيما
اضاف اليه جوانب المسجد المذكور كلها وبنى ما ادخله من الرواق
القبلي في مقدم المسجد المذكور زيادة ... سقفا عظيما وزخرف
بانواع النقوشات وزخرف جدار القبلة وحلاه بالذهب واللازورد
وغير ذلك وجعل في مقدمه سقفا عظيما زخرفه ونقشه
وزخرفه بانواع النقوشات وبالغ في زخرفته من الذهب واللازورد
... الدين خشب وانواع اوعلقنا عظيما

علقها ذا

السلطان الملك كان بمدينة دمشق تعوض تالف من الاساطين الخشب
وبراد شبع اشكا طش في الزيادة المذكورة من حسن وجد بعض اصحابنا الثقات
ان المحكم في المسجد المذكور بعد فراغ هذه العمائر من العمود على
اربعين وستين عقدا وعن الاساطين الخشب على صعود اسطوانات
من الاحجار المصنوعة من الاجر والنورة التي ركبت العقود عليها
على ما بيده من اربعين وعلقه وسط القبة على اثني عشر وفيه الاثر
على ثلاثة عشر بابا منها خمسة ابواب بوابات عظيمة وجعل
الباب الفوقي الذي يلي شرقي اكثر في جدرانها عظيمان يصعد
منهما الى البابين المذكورين من الشبابيك الحديد على اربعين شباكا
القاصي على شبع المسجد المذكور عرض عن الباطن
وروضة للمصلين والزائرين العمل المذكور الغزاع
عمل المعلم فكله في بركة تجعلها زيادة في المسجد المذكور على البركتين اللذين
كانا في المسجد المذكور من سمرقند احداهما انشأها الملك الاشرف
اسمعيل بن الظاهر يحيى الغساني والاخرى انشأها الملك المنصور عبد
الوهاب بن داود في الدهر لانا السلطان وكان الجامع المذكور
ومنة من عاشه منها من المسجد المذكور الطريق فجعل البركة
وهذه الدمنة شبع من ذلك فيها الا تعتر طى والمتسلين فضلا وخالف

ترك

لذلك وكثرت العالة عليه الحفارون يحفرون واساس
المسجد المذكور من غير سقوف تماما فاذا هم الاساس الى اساس
مدفون في الطريق فتبعوه الى الدمنة المذكورة فاذا من العمران الحفارين
ما بعده في الكشف ما حوته الدمنة المذكورة فاذا هم الحجر الى بركة
عظيمة متسعة الطول والعرض وحولها معتملات عظيمة ومن
تار وكشفه شرع لذلك العمران سمحا عظيمة وقالت الناس هذه
كرامة للملك الظافر اعز الله نصره ظهرت البركة وما حولها من الجملا
وعرفنا على هيئة العمارة المتقدمة واضيفت الى المسجد المذكور وطهر
الطريق من عاني فلك سمرقند فصار الجامع المذكور وغاية الحسن
والكمال والبهجة والجمال فذلك حسن عناية هذا السلطان وصدق
نيته وكونه عمله هذا لوجه الله الكريم واسعاف رحمته
الناس فمن انشأ هذه البركة في الاوغالب الظن ان منشيها الحسن بن
سلامة الذي انشأ الجامع المذكور كما افهمه ابن عبد المجيد في تاريخه
بهجة الزمن حيث يقول والحسين المذكور هو الذي انشأ الجوامع
الكبار في جميع مدائن اليمن وقد رأيت اسمه مكتوبا في الجامع ببلد
في الحلة في الجامع المذكور بنحو جميع ما فيه من الالات والالات معه عظيمة
وحسنة خشبية خاصة فالله تعالى لعناية مولانا الملك صلاح الدين يحلله

ذكره بها الى نور الدين رحمه الله تعالى منه و وصفها بما يرضيه عنه وقد
اطلنا الكلام في ذكر الجامع المذكور لكنه لم يخل من الفوايد والله المو
فق والهادي الى الرشاد ولما [illegible] الملك المعظم توران شاه بالاسكندرية
في التاريخ المتقدم وسمع نوابه باليمن بموته ادعى كل منهم الملك لنفسه
وضرب سكة باسمه وصار اصحاب كل واحد لا يتعاملون بسكة الآخر
ومرض سيف الدولة بن منقذ ومضى حجا الى مخدومه صلاح الدين وخلف
اخاه حطان بن منقذ فضرب السكة باسمه وضعف امر مظفر الدين ولم
يعد بعد ذلك واستولى عثمان الزنجيلي على عقارات عدن من الدكاكين والدور
ووقفها على المسجد الحرام فلما علم صلاح الدين بفساد اليمن ارسل العبد
خطلبا فوقع الخوف الى الزنجيلي لحذاقته فعاجله الله بالاحلال وسار معا الى حطان
طمعهما فموت التعزي ومظفر الدين فاصطلحوا جميعا وساروا الى
حطان بن منقذ [illegible] سمع حطان بذلك ارتفع الى حصن قوارير واخلا
زبيد فدخلها خطلبا الواصل من قبل الملك صلاح الدين وملكها في سنة
اربع وسبعين وخمسماية وكان حطان يعتد بجماعة معه في بعض الايام
باين الجوابت والهويب وهو الرستاق المتصل بجبل زبيد الى النخيل
ومرض خطلبا مرضا شديدا اشفى منه على الموت فارسل حطان الى سيف? وقال له
انت اولى بالامر من الزنجيلي ودخل زبيد ومات خطلبا فبلغ عثمان بذلك فسار بجيشه

الى زبيد

الى زبيد وحاصرها في سنة ست وسبعين وخمسماية فخذل ومات
خطلبا واستمر حطان بزبيد الى سنة تسع وسبعين وعلم بذلك الملك
صلاح الدين فارسل اخاه الملك العزيز [illegible] سيف الاسلام
طغتكين بن ايوب فدخل مكة في رمضان سنة تسع وسبعين ووجد
بها الشريف طلبه بن مطاعن الهاشمي وطاف به وسعى وخلع عليه
سيف الاسلام خلعة تساوي الف مثقال وفي غاية الحسن وعلم معه
من العساكر بالف فارس وخمسماية راجل وتوجه الى اليمن فدخل زبيد
في اواخر سنة تسع وسبعين فخرج حطان للقائه فخلع عليه وطلب
عشيرته وخرج من زبيد فاقام حطان معه اياما ثم استاذنه في
السفر الى الشام فاذن له فاخرج جميع ما كان في حصونه الى الخارد
وهو ظاهر زبيد فامر سيف الاسلام بالحوطة عليه والقبض عليه
وحبسه بعد ليال في حصن تعز [illegible] فنقل الى حصن تعز وحبس
فارجا منه ثم اما مظفر الدين فغلب على جبلة وما يليها فارسل اليه من
اخذ منه واما عثمان الزنجيلي فعمر سفنا عظيمة وحمل جميع ما يملكه فيها
وتوجه الى العراق [illegible] اليمن كله وعاق سهله وجبله
ما كان بها واحد قتله واحد صبرا بعد حبس سنين وهو
الذي بنا حصن حدد وحصن تعز وعدة من الحصون باليمن وكل هذه

الحصون على وصعه وبنيه واولده ابن المعز اسمعيل والناصر
ايوب وكان حسن السيرة واذا راى من يعرض له في موكبه امسك
ثاني حصانه ولا ينصرف من مكانه حتى يكشف ظلامته ودان له بالامن
اليمن كله بكماله وسور مدينة زبيد سورا احاط بها وسور صنعا بعد
ان اخرب سور قلاوة من الفط ودورها و احسن الموت سلطن
تملوكه ابو برنابا ورسله الى البلاد والعلنا ومات في شوال سنة ثلاث
وتسعين وخمسمائة بمدينة المنصورة من الجند وعدن وكانت ولايته
اربع عشرة سنة الله كان عند الموت لا اله الا الله ما اغنى عني
ماليه هلك عني سلطانيه وكان المعقرات وسمعات وهو
الذي بنا الموخر من جامع زبيد وقد احسن الزخرف والغرفات والمنارة
واختط في اليمن مدينة سماها المنصورة على مدينة الجند في ذي القعدة
من سنة اسع وثمانين وخمسمائة وابتنى فيها قصرا عظيما وحماما وهو
الذي قرر قواعد الملك باليمن وضربت الطبرخانة السلطانية وقبض
الصمايي وهو اول من حان على اهل النخل وكان خراج النخل في دولة
الحبشة وايام بني مهدي ثلاثون الف دينار لا يسلمون ذلك الا
بالمحصولات على سيف الاسلام حان عليهم جملة فتق
اصحاب الزرع حاضرة فهرب اهل النخل فكان من هرب منهم احد

خلّه صعبا ست المال وكان قد عزم على مسح ارض اليمن كلها وان
يجعلها ملكا للديوان ومن اراد حرث شي منها استاجره من الديوان
كعادة الديار المصرية فشق ذلك على اهل اليمن ولجأوا الى الله فكشف
ذلك عنهم ومات سيف الاسلام وقد مسح المعمور في جميع الارض
وبطل ذلك كله بفضل الله تعالى ان مات اخفى موته الى ان طلع
به الى راس حصن تعز وانه نزل النجب وطلب ولده المعز وكان
قد خرج عاصيا لابيه الى اعمامه بمصر فعاد ركبه الى الحرمين فعاد
واستولى على الملك وتسلم حصن تعز وغيره من البلاد وقام جمعا
من غلمان ابيه وصعد صنعا وقبض على ابو رياف فقتله في المحرم
سنة اربع وتسعين وعاد الى صنعا ودخلها ثم عاد الى زبيد وبنى
بها المدرسة المعروفة في عصرنا بالمليكية في رحبة الدار الكبيرة
فهو اول من بنى المدارس باليمن فيقال بل اول مدرسة بناها التغلبي بعد
رحمة الله لابيه سيف الاسلام ثم هذه المليكية وكان قد اصلاها على
ابيه نوابا شعرا كثيرا جيدا وداخلته الخيلا في عقله فادعى الخلافة
واشتهى لبني امية ولما علم اعمامه بمصر بذلك كتبوا اليه ينكرون
ذلك عليه فلم يرجع وخاف مماليك ابيه فهربت منهم طائفة الى الكرك
وطائفة عظيمة من المماليك في نحو كثير من الاكراد ومشا

فاحترابهم بدعوى الخلافة فقتله الاكراد على باب مدينة زبيد سنة
ثمان وتسعين وخمسمائة وبقيت الاكراد بمدينة زبيد بها شيعا
وكان شغلهم لابنه ست سنين ولم يعلم سيف الدين الاتابك سنقر
بموته وكان بحصون جبله هاربا منه وصل الى تهامة وقاتل الاكراد
في العساكر وجعلوا اتابكا للملك الناصر بن سيف الاسلام وهو
يومئذ طفل صغير وقتل الاكراد ولم يكونوا من زبيد لما نزل الى
تهامة فقتلهم قتلا عظيما بقرية الدريبة وهو متوجه الى زبيد وقد خلفها
منهم بها جمعا عظيما وبنى الدين الاتابك وامر بغلق مدينة زبيد للمعرة
فاخرج الفقها الشافعيه منها ولم يخرج فقها ... انه حنفي وقفه على
الدوام مقام اصحاب ابي حنيفة وبنى الاتابك مدرسة بمكينة من زبيد
عقد فيها اوقافا وهي الان تعرف بمدرسة ابن دحمان نسبة الى
مدرسها الفقيه محمد بن ابراهيم بن دحمان وهي غربي رحبة الدار
الكبرا ايضا وفي [illegible] تهامة نزل مطر في نواحيها من السما رمادا ابيض
بعرق لمن نظره واظلمت الدنيا وخاف الناس الهلاك وظهر بعد
ذلك رمادا واسعة وحصلت اراجيف وزلازل وتسمى سنة
الرماد وذلك في سنة ستماية [illegible] وفي ليلة الاحد التاسع
والعشرين من شهر رمضان سنة سبع واربعين وعانة نزلت

بتهامة

بتهامة اليمن من السما رمادا ابيض ليلا وسمعت رجفات في تلك الليلة
ودوي فاصبحت الارض مستورة بالرماد من عدن الى الحجاز وشي
من الجبال سبحان المتعال لما انشاء بهذه السنة يورخ مواليد زكاه من
عوام اهل زبيد يقولون سنة الرماد والله اعلم [illegible] احوال
الاتابك مستقيمة الى ان مات في جمادى الاخرة سنة سبع وستماي
بحصن تعز وقبر بذي عدينة بالمدرسة التي انشاها هنالك وهو الذي
انشا جامع المعزية وعمل المنبر الذي فيه وبنى من زبيد مدرستين
احداهما للشافعية وهي التي تعرف بالعاصمية نسبة الى مدرسها
الفقيه عمر بن عاصم والاخرى للحنفية وهي التي تقدم ذكرها وهو
الذي بنا الجامع بمخقر من ارض اليمن والصفيين والجناحين والحوجر
ومسجد الجند ولما توفي الاتابك جعل الملك الناصر غازي بن جبريل
مكانه قائما بالملك فحمل الملك الناصر على طلوع صنعا وقال اهلها
قطع اموال جمة في حصون عظيمة فلما صار بصنعا سمه غازي المذكور
وتوفي بها شهيدا في المحرم سنة احدى عشرة وستمائة وطمع المماليك
وحاولوا وقتل في ميدان تعز وبنى عليه قبة وخالف غازي العسكر
وقام بالملك ونزل من صنعا [illegible] فصار بالتهايم فاحاطت به العرب
وقتل معه واسهم وصار غازي الى مدينة اب وكان من

الناصر وغالب الخواص اذ ذاك مقيمين بحصن حبث وطلع بما لك ولدها
نهبا معه نحوهم وسببهم وحلفهم على قراعا زيك بن حيوز ل وسرايو الامد
ات وهجموا الخندق فلوم واطلعوا ان اشد حصن حبث في بركوه بعد
ابحث بعمر بن اس وذلك على وفا سنة اشهر من قتل الناصر
ان امرا الناصر برلت من حبث الى مصر فاقامت مدترع الملك
سنة اشهر ~ قدور سليمن بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن
ايوب الملقب بالمعظم المعروف بالصوفي في جماعة من الفقرا وساروا
الى مكة واقدم من بني ايوب فاستدعوه وقالوا له نكون سلطانا
نحن نشا نخشى ان نطمع بنا العرب فاجاب الى ذلك فصار سلطانا
غلبت عليه اللهو واللعب وعمل مع الناس حتى تضعضع الملك وقيل
في ايامه من العز نحو من مائة طاهر من خواص عبد اكمه ادم خمه
نقتله عظمته كان اذا اشكو بقول وهو يرقص
اطربوا الملك عمري ° انا صعلوك بابوي ° وبلغ الملوك بني
ايوب ما جرى بالامر فجهز الملك العادل ابن ابنه الملك المسعود صلاح
الدين يوسف بن الملك الكامل بن الملك العادل ايوب وهو يومئذ
في شرق الملوع في جيوش عظيمة واموال جليلة وحالة كثيرة وقد حل زبيد
في ثالث المحرم سنة اثني عشرة وستمائة وطلع حصن تعز وقتل وقبض

على شمس

ابن سليمن الصوفي في صفر منها وبرح الملك اسد سيف الدين لا ماكن
بن علي سنة حتى ان وسعف بها وعزم الى مصر وجعل اتابكه ومدبر
امره جمال الدين ظهير وفيه حروب المصريين وانشا الى بعض اصحاب
الشيخ والعقيدة صاحب عواجد وصادرة فشكى ذلك الى الشيخ وانشا
الشيخ ما صعد الى باخية فلم وقال طعنته في اسنه وقطعه بها دم
مات منه وكانت المنصورة ابن رسول حسن الجهد وفا بحيهم
ورثه بما كيتهم في اشد وسلم عنهم جامكيته وكانوا يحوبونه ويدعون
له ووثه بما يسر وصاحب مصر الملك ليته وعاد المسعود من مصر ولبث
سنة خمس وعشرين فاراد السفر الى مصر وقال للمنصور بن رسول
سونا فقال لا افعل حتى يعد عني لحوفي فاجابه الى ذلك واسرعا هم
الى الهند وصدهم بالقصر وهم اذ ذاك بلاله بدر الدين وسرور الدين
وفخر الدين ومعهم في البحر الى مصر وتقدم الى مكة فتوفي بها سنة
من اسه فلما تولى في رجب وقيل شعبان سنة خمس وعشرين وستمائة
ولم يكن له من الامان غير جديد مدة سنة المملس ترتيبه والله اعلم
المولف جبر الله قلبه وكثرة وعفر ذنبه واذهب حزنه
لما مات الملك المسعود لا يوسف في التاريخ المتقدم ذكره استمر الملك
بعده الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول بن هرون بن

الفتح الغساني سيد الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول
السكني ابن كهلان و[illegible] سعدية كانت له الوقايع المشهورة وفتح
المذكورة وملك من حضرموت الى مكة حرسها الله تعالى وامر الخطبا
ان يخطبوا له على المنابر في سائر اقطار اليمن وان تضرب السكة على
اسمه وفي سنة ثلاثين فاشتد ذلك على صاحب مصر الملك العادل
فلم يزل يسير اياه ويبعث عليه العساكر من رجاله الى مكة حرسها الله تعالى
فجمع الملك المنصور الجيش سار الى مكة وفي سنة خمس وثلاثين
حتى قلع اثر اصحاب ملك المصريين فوصل له حرس امر مكة ودخلها
الملك المنصور في عساكره معتمرا محرما ملبيا في شهر رجب وفرق
فيها اموالا عظيمة وطلب جماعة من الامرا المصريين الامان فامنهم
مبارز الدين علي بن الحسين بن برطاس فاظهروا كرمهم ولم يحصل
بعدها من هناك احد لقتاله وانه لم يزل الا الاعدا مستاعدة له فسما
تقدم ونحو احدى وعشرين عاما ومات رحمه الله شهيدا في
مصرع الجند يوم السبت مستهل ذي القعدة سنة سبع واربعين وستمايه في
قتله مماليك له كانت وانفذ لهم عشا طمعا فيهم
بعده ولد المنصور بنات السرف ثلاثا معتقة العز سيد المهدي من
والحمصة وكان حنفي المذهب ثم انتقل الى مذهب الشافعي بسبب انه

راى

راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول له يا عمر صر الى مذهب
الشافعي وكان [illegible] السلطان الملك المظفر المدة سيد السيف
وسه له بمكة مدرسة عظيمة ومدرستان بتعز تعرف احداها
بالوزيرية نسبة الى مدرستها الوزيرية والاخرى الغرابية نسبة
الى موردها غراب ومدرسة بزبيد عدنات ومدرسة في حد المنكد
من وادي سهام واوقف على كل مدرسة ما يقوم بكفايتها
وهو الذي انشا مسجد الفوزي مما يلي مدينة حيس ورتب وجعل
فيه اماما ومؤذنا وجعل لمن يسكن بجهاتها مجدا ما يرده بعد سكنها الناس
حتى صارت قرية واسعة الناس بلا وطنها انما سميت الفوزي نسبة اليه
لانه كان لقب نور الدين رحمه الله [illegible] من مكة والمدينة
حصونا كثيرة ومصانع وابارها هنالك افتدوا بعمارة الجزائر حق
حتى متصل ساحل البحر مما يلي مكة الى اليمن ومائة كثيرة وكان كريما
حازما حسن السياسة سريع النهضة عند الحوادث رحمه الله تعالى وكان
محبا للشرع والفقه صاحب عوائد وعاش شريفا وصحبه الفقيه محمد بن
ابرهيم الاشلي وقرا عليه رحمه الله [illegible] ان مما الملك الذي قام
لقوا فقال وباعوا اما الكرو لداخنه الحبش وحاصر بعد ذلك
علم اسد يوسف المظفر بذلك قدم من سردد وكان سلمه اقطاعا

فلما علم المماليك بوصوله اختلفوا وكانوا قوم سوء فادان العمل حتى مضى ع
الى بكتو وقابلى ابنه وقد حل مدينة زبيد عشرة ذي الحجة سنة سبع واربعين
وثبتت له الخلافة [illegible] سنة ثمان واربعين ثم خرب منها فتسلم حصن
حب وقد حد حصن التعكر والجند سنة تسع واربعين واستولى على
حصن الدملوة سنة خمسين واخذ مدينة صعدة سنة اثنتين وخمسين
[illegible] سنة تسع وخمسين تاهب لاداء فريضة الحج وخرج الى مكة في ستماية
في البر والمراكب سائرة في البحر ثم اناخ ابله حتى دخل مكة في عساكره
محرما ملبيا وهو عاري الجسد حتى طاف بالنسك واتم حجه ثم جمع اليه
الناس وخطبهم وعلمهم المناسك وقد حل السنة وحمل الفريضة على بدنه
وفاض المال على جوانبه عاشلاله تقربا الى الله تعالى وكسا البيت ثم عاد
سالما غانما واخذ مدينة ظفار قهرا سنة ثمان وسبعين واحاط
لم يطوفنا رفاق لم يزل منا ركان انما كان [illegible] الدينية المدرسة
المظفرية بتعز والمسجد الجديد بمغربيها والجامع الاعظم بذي عدينة
وقردان الصف حول جامعها المذكور وخانقاه قرية جلبين والجامع المظفري
بالمهجم وجامع العالف وابتنى خادمه تاج الدين بدر المظفري مدارس
بزبيد احداهن للفقه على مذهب الشافعي رحمه الله واخرى للقراءات السبع
واخرى للحديث وله دار الضيف انشاه ولاحد الدار التي للمدرسان

الشريف

للمدرستان بتعز وزبيد وجهة [illegible] المسماة عمله اسد الملك
المظفرية الاشرفية بزبيد وللروحة المسماة دار الاسد الاسدية بتعز
وعمرت ابنته المسماة ماء السماء الواثقية بزبيد وللطواشي نظام الدين
مختص المظفري النظامية بزبيد وله المسجد المعروف بالنظامي الذي هو
حول ميدان السلطان بزبيد وهو اكثر بني رسول انشا للمدارس
والجوامع [illegible] روحته الحرم من براسة الشيخ العفيف عليه بزبيد
وزبيد تشتهر الان بدرسة سنة ثم عمروا اسا بعبيه اصاف لحالاتها فقه بتعز
دولته انشا الامير شهاب الدين ابو محمد غازي بن المعمار من
امرائه مدرسة للحديث والوعظ وخصه لمسجد الاشاعر واوقف عليه
ذكا كثيرا ثم اوقف عليه الامير الشهاب الغزي بن [illegible] قطعة من الارض
نخل سرمين وهذا كان القاري يدعو لهما قبل القراءة [illegible] الخزرجي
انه ادرك القاري يدعو للفقيه محمد بن عبدالله الحضرمي بسبب كتب
كان اوقفها للقراءة على هذا النمط في الحديث والوعظ ثم استمر الفقيه المقري
احمد الوصابي في القراءة عليه وكان يدعو للفقيه ابرهيم العلوي والمقري
علي بن شداد اذ كونهما شيخيه [illegible] محمد بن [illegible] الدين الشرجي رحمه الله
وانا ادركت القاري يدعو للامير غازي بن المعمار وابو الخير بن
في العلوي والمقري شداد [illegible] عبد الوصابي الفقيه عمر بن عثمان

الرحمن الملوكي خطيب مدينة زبيد وكان حسن الصوت موصوفا بالدين
هو واهله ثم ولي محمد بن عمر بن حصن يقال له الشاصي لنايب مدة
علته ثم الفقيه محمد بن علي الرداد من سنة اربع وثمانمائة وهو باقي
درسته الى الان وقد تغير صوته في بعض الاوقات ويرجعون
وهو الان في اواخر المائة التاسعة بالذي درسته كما ذكره شيخنا
رضي الدين رحمه الله تعالى وقد اطلنا الكلام في ذكر المنبر المذكور
لكونها لا يخلو من فائدة والله اعلم وقام الملك المظفر في الملك [illegible] سنة
واربعين عاما ثم استخلف ولده الملك الاشرف ممهد الدين عمر بن يوسف
وكتب له بذلك تقليدا كما تشهد من الملوك العظماء والجحاجح الكرما
وصورته بعد الحمد على ما اولانا والصلوة والدعا اما بعد فقد ملكنا
عليكم من لم تزل فيه واثقة دواعي المرهبة على باعث التجربة وعاجل
التخصيص على اجل التمحيص ولا ملاية همة الهوى والانثنا على مداومة
البلوى والاحسان وسليلنا الخطير وشهابنا المنير وذخيرنا الذي
نعتمد على المراد ونصيرنا الذي نرجو به صلاح البلاد والعباد وبلغ
شده من الله العون والعناية في المعاد وقد رشحناه من وجوه الذب
عن العناية وعوالم الرفق الى عائدة ماجد الموفر بوفا عقله وتمضي
عزيمته وجهده والمتولي في اعاشه من لا عون الا من عنده

ولن نعوكم

ولن نعوكم من حميد خصاله وسديد فعاله الا ما يمن فقد بدا للعيان ورب
مع الامتحان وشاع من فضلكم على كل لسان
وشهد بزهده وشاهد تقواه وحمد ثم عصاه وفي كل امر
من جهاد نقر طلع شملتكم كان في كشفها لكم صوح فحق
تعهد فيعد عليكم وتسلو ل على كل من ورباكم شكو
لقول مدحا عن صدا الهوى وخلقا كل حمد وشكره
جمعه ما يرون من سيد ملك عدلي تحسده او سد يحق
حلد دالة ان تكون تكريرا وقار جيما جوادا كونا ما اطعموه على
المراد وطاوعه الانقياد فاما من سو العصي وبات عن الطاعة
وعصى فهو بعض سيفه ولوم الندبه الرحيم الدنيا فكونوا له حتى
نعيشه بالسمع والطاعة لكن يكرما البر والاحسان خير ملك ووالي
وكان الاستخلاف المذكور في جمادى الاولى سنة اربع وتسعين
وتوفي الملك المظفر يوم الثلاثا الثالث عشر من رمضانها علم
الملك المؤيد بوفاته والده اقدم على عدن وابنى واحذها فلزم في سنة
خمس وتسعين واوقع دار الادب بخصم تعزه وفي السنة المذكورة
اعني سنة خمس وتسعين وقع في اليمن مطر عظيم عام وكانت فيه برد
عظيم قتل عدة من الانعام وولت برده عظيمة كالحجر الصغير فاشترا

تزيد كل واحدة منها على ذراع وهو معتنق في مزارع من بلد سحمان والراحة
نعائب في الارض كثير فان نوى بعضها ظاهرا على الارض وكان يدور
حوله عشرون رجلا لا يرى بعضهم بعضا ووقعت اخرى مما يلي بلد
خولان فحاول اهلها من موضعها ان يغيروه رجلا فما امكنهم وهذا
من عجائب قدرة الله تعالى وصنعه فسبحان القادر على ما يشاء
الملك الاشرف في الملك ستة اشهر المحجوز التسع وحصل في دولته
جراد عظيم فسكنت الرعية الى ذلك حتى جهزوا وامر بعد بد النخل الفقها
العدول فارادوا الجور على اهله وقد كان من له نخل لا يزوج ولا يسرح
ابنه و[illegible] واول من جار على اهل النخل سيف الاسلام طغتكين بن
ايوب ثم الاتابك سنقر واول من عطف على اهله ولا نعام بعد
اللطف السديد الملك الاشرف المذكور فانه امر بعد بد النخل وبدت
العدول وامرهم ان يرفقوا عن اهله ما يحب ان يتدبر فيفعله اخوه
المؤيد وقال العدول اذا بقيت لنا خلة رضينا بها وعرفت الرعية
لغرس النخل واعتنت بذلك ورغبت في ملك النخل من لم يملكه [illegible]
لما في بعد وفي ابنا المجاهد احب العادة رغبت فيه ورغب الناس في اقتنى
في النخل فصلحت اراضيه وملكه منه كل ثلث او فرن من قواعد العدل فيه
في عصرنا وامر بعد بد النخل من اكسوه كلها على قانون العدل [illegible]

امر ولده

امر ولده الافضل بعد بد النخل في ايامه وكذا في دولة الاشرف امر بعد بد النخل
في ايامه ثلاث مرات بالفقها العدول على قوانين العدل والرفق بالرعية
مرة في سنة تسع وسبعين ومرة في سنة سبع وثمانين والثالثة سنة
اربع او خمس وتسعين وسبعمائة والله اعلم وتوفي الملك الاشرف عمر
بن المظفر رحمه الله تعالى ليلة الثلاثا الثالث والعشرين من المحرم اول
شهر سنة ست وتسعين [illegible] الدحية مدة سلطنة الاشرف فقبر بمدينة
تعز وقبره بها رحمه الله تعالى [illegible] اجمع كبرا الدولة بعده وعاهد
على اخراج اخيه المؤيد وتقليده الملك ولما ولي جعل الوزارة الى القاضي
موفق الدين علي بن محمد الحموي المعروف بابن الصليحي وستان وعامه
ابن المشرف واخذ حصون حجة [illegible] سنة احدى وسبعمائة كان الملك
الاشرف حاران فاتاه العلم بذلك فارسل بعدهم الا [illegible] وكذلك الى
اللؤلؤة وادوا عليهم وادوا الطاعة [illegible] وفي هذا العام توفي الشريف ابو نمي
صاحب مكة وفي السنة التي يليها امرت بني المؤيد ثم بعض [illegible] سنة
ثلاث توفي ولده الملك الظافر ودفن في مدرسته ولده المذكور رحمه الله
[illegible] سنة ثمان فرغت عمارة القصر المعقلي بتعز وهو قصر بديع الشكل
جمع ارباب الحسن والمعاني انه لا نظير له في شام ولا عراق [illegible] سنة
ثلاث عشر امر بالساقية على ظاهر باب الشادروان في البستان الذي امر

بالثابتة المعروف بحائط لبيق يشرف على البستان المذكور من جميع نواحيه
وصفة بنائه ايوان طوله خمسة وثمانون ذراعا وعرضه مقعد
طوله سبع اذرع وله دهليز متسع وفوق الدهليز قصر ارتفاعه اربعون
وكان رحمه الله ملكا كاملا غاية في الجود والشجاعة وهب من بعض
خواصه خزانة عدن باسرها وامر باطلاق الاسد في مجلس ملكه واخلا
المجلس وبارز الاسد وقاتله حتى قتله واقام في الملك خمسة وعشرين
عاما واشهرا وكانت وفاته بدار المحرزة في الد تعز اول ليلة من ذي
الحجة سنة احدى وعشرين وسبعماية وكان مشاركا في العلوم
حفظ التنبيه في فقه الامام الشافعي ومقدمة طاهر في النحو وكفاية
المتحفظ في اللغة واخذ الحديث عن اشياخ قطره رحمه الله وكان
ولده المجاهد في قلعة تعز ولم يتحرك فلما استوى واستقر له الامر
من بعده وكان بعيدا من الرياسة ولا اطلاع له على المملكة وغيرها فقام عليه الملك
عمر بن حسن الملك الداود المحجرة وكان الملك المنصور ايوب بن الامير شجاع
الدين بن منصور فاعتزاه حتى قبض على ابن عمه الناصر وابن اخيه
الى عدن وجرت من هذا الامير امور غيرت الناس وحصلت بين
المنصور ايوب اخي الملك المؤيد بين المماليك والامرا مراسلة وارسلوا
الملك المجاهد في جمادى الاخرة من سنة اثنين وعشرين فادخلوه حصن

تعز واستقر

تعز واستقر ابن المنصور وخرج الناصر من عدن ووقف قدر ثلاثة اشهر
وحصلت مراسلة من احد غلمان الملك المجاهد ومن بعض اهل القلعة
ودخلوا على الملك المنصور ثلاثة او اربعة وظهر الملك المجاهد بعد امتنع
وكان الظاهر ولد المنصور في الدملوة فامتنع ولم يسلمها فانضم اليه
الناس الى سنده واجتمع جمع وظهرت له شوكة وتوفي المنصور في شهر
صفر عام ثلاث وعشرين وفي ربيع الاول من السنة التي بعدها جاء من
بالشحر الدويدار وقلعا الظاهر من عدن بعدما اخذها الظاهر
وانضم اليه المماليك من زبيد وحاصروا الملك المجاهد في حصن تعز ثم
رجع المماليك كافة الى المجاهد في شهر شوال وجاء الزعيم بالعساكر للمجاهد
من اسوار صنعاء وعز بهم وحارب المماليك في حافة تعز في العشر
الوسطى من ذي الحجة وشرد بهم واهلك منهم طائفة وكانت نوبة
عظيمة ثم بلغ الخبر الى مصر بهزيمة المماليك في حافة وكانت طائفة
منهم في المحطة مع ابن الدويدار فعزموا من المحطة وذلك في العشر
من ذي الحجة سنة اربع وعشرين وسار ابن الدويدار الحج فجمع
عسكرا وسار الى عدن ليأخذها بنفسه فحاصرها في صفر سنة خمس
وعشرين حصارا شديدا فاضطر اهلها الى الصلح فدخلها في جماعة من
خواصه فصير القدر باهلها فدخل الجماعة بعد ان امتنع وهرب هو

واصحابه هنالك فلما علم بعض الموالي هجم عليهم وجماعة من اصحابه فقتل
ابن الدويدار وجماعة اعتقله اياما ثم قتله يوم السابع من شهر ربيع الاول
فلما علم الحوم واصحابه بذلك هربوا من المحطة وتركوها وفي الشهر
المذكور ادعى الناصر ولد الاشرف الملك بزبيد ووقف اياما فوصل
المجاهد الى زبيد وقبض عليه واطلعه الى تعز فلبث اياما ومات ودفن
في الاشرفية مدة سنة والده واقام الظاهر في الدملوه مدة ثم دخل
عدن وخرج منها وسار اليها المجاهد واخذها واقام الظاهر الى عام
ا يعقق ثلاثين وسال الامان والذمة فاجابه الى ذلك ولما صار معه
عنده الى ان مات في عافية ذلك في شهر ربيع الاول وتم الامر للمجاهد بعد
ذلك واستقر الحال وفي ليلة الثامن من شعبان سنة خمس وثلاثين
نزلت بردة من السما في اسفل الوادي مقدر طولها مائة وستون ذراعا
وعرضها عشرة اذرع وسمكها باعات فلما ذابت سقى ماوها اربع
قطع ارض هنالك وفي سنة ست وثلاثين تسلم الملك المجاهد الحصون
الخير دبيه واظهر الله اهم الرياضة واجرى على رعاياه النواصف
قد عمل ان لا يوخذ منهم الخراج المتوجه عليهم في زراعتهم الا في كل بعض
شهر باعتبار سعر الذنوبات فانتفعوا بذلك كثيرا وفرح عنهم وفي
احدث عساكر دمار فقتل ثم حصن هران فقتل وفي سنة تسع

وثلاثين

وثلاثين عمرت ابواب مدينة زبيد وفروعها وخنادقها على يد الامير
الشجاع عمر بن عثمن بن تحما وكان اميرا ومشدا وناظرا وفي امرات
على عدة سنة بالحرم الشريف المكي سنة اربعين وجعل الحقاق فيها واقفا
ثم حج بعد ذلك سنة اثنين واربعين وفي سنة اربع واربعين خالف
عليه ولده الملك المويد فكان اقطاعه الجثة فاستولى على المهجم
وما يليها فجهز ابنه والده العساكر صحبة القاضي موفق الدين بن
الصاحب والامير سيف الدين الخراساني فظفر بالمويد حتى اجابهم
الى الصلح فعد مؤابده على والده في المحرم سنة خمس واربعين فلما وصل
المنصورية وحبسه فمات بعد ذلك فلما وفي الملك المجاهد
الى الحجة الثانية سنة احدى وخمسين قد بلغ الى مصر في صحبة الحاج
واقام مدة ثم رجع منها سالما في اخر الى بلادها وفي يوم الاربعاء الخامس
من رمضان سنة ستين كانت الطرقة المشهورة بالعرب مدينة
زبيد ونواحيها فهدمت المساكن على اهلها وامتلات الامارة واماتت
تحت الهدم خلق من عامة الناس وفي الثاني والعشرين من شهر ربيع
الاخر من سنة اثنين وستين توفيت جهة صلاح ام الملك المجاهد
رحمة الله عليها وفيها ملك محمد بن ميكائيل المهجم ودخلها عسكره في
الرابع عشر من شهر ربيع الاول وفي سنة [illegible] بن ميكائيل على الملك الناصر جيه

باسترها في بيت خالة المظفر علي والدة الملك المجاهد وسار الى عدن فعلا
اليها فولي عنه ودخلها واقام بها اياما وعاجله الاجل فتوفي بها يوم
الثلث الخامس والعشرين من جمادى الاولى سنة اربع وسبعين وحمل
الى تعز ودفن في مدرسته بها رحمه الله و[illegible] رحمه الله تعالى وكا
عالي الجهة مريم المشرف بالبنات فمنها ابنتها ساعفت على مصيبها شان كا
في شدة من شوق العجلوني تعالى الله اعلم بي جوند وكان جوادا
امام جمال الدين الريمي وهب له الملك المجاهد في يوم من الايام اربعة
عوض من الذهب وزن كل واحد منها مايتا مثقال مكتوب على وجه
كل شخص منها هذان البيتان

اذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الناس طرا قبل ان تتفلت
فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت ولا الشح يبقيها اذا ما تولت

[illegible] ماثره الدينية المجاهدية بتعز فشرع بها في مدة سنة دار العدل
كان في الزيادة العربية لجامع عدينة والمجاهدية الصلاحية والمدرسة
جهة صلاح واسمها امة الله ابنة الشيخ الصالح اسمعيل بن عبد الله الحلقي
المعروف بالفايشي في قرية الجلية شرقي تعز وبها اخرى بقرية السلامة
في السلامة عظيمة التي تعرف جهة العمرية بزبيد والخانقاه بزبيد والصلاة
في قرية الثلث من وادي زبيد واخرى في قرية التريبة من وادي

زبيد

زبيد ايضا ومسجد صغير في قرية الملاح [illegible] ثلاث جوامع من
جوامعها الان ثم منها جامع زبيد ووهب في ارض ووقفها عليها اصل من
الجامع ثم انشأت مسجدا عند سوق الساكة بزبيد والثانية قد انشأت
مسجدا سماه باب القرتب والثالثة الجامع عصوب انشأت مسجدا جنوب
دار السلطان وعلى الجميع اوقاف جيدة [illegible] ومما نقل الطواشي
جوهر الرضواني مسجد بزبيد في الجامع وانفاقها في الخير كثيرة حتى
حتى قيل انه وقفها ووقف حاشيتها باكثر من الف فدان ولا نعلم لاحد
من نساء الملوك ما لها من المآثر الحميدة رحمة الله عليها [illegible]
هو الذي انشأ الجامع بعمات واخرى جامع قرية الموبدة على باب شبام
خارج مدينة زبيد واخرى عند شنان الراحة خارج زبيد من شرقيها
مسجدا في هو الذي عند تعات وبني سوره بها في سنة اربع وثلاثين
وسبعمائة وجمع فيها المخرجات الفايقة والتقاريظ الرائقة ووقفها
الساكن المحبة والقصور الغريبة وعمرت في دولته جملة مساجد
[illegible] جهة جهد فانتشت [illegible] آسية السلطان الملك المؤيد
الجامعة بزبيد جنوب باب سهام للسيل الفايض فيه مدرسة الذكر
في الجنة وطريق الحارس واحد مسجد الزيدي في السيل هنالك
ووقفت على كل من ذلك وقفا تقوم بكفايته وهي مسجد صغير بزبيد

بين باب الشبارق والرباع ولو وقعت في وادي زبيد وما احد على الفقر
في المساكين يعرف البر وفعالها في آخر كرمه وكانت وفاتها سنة
ثمان وستين وسبعمائة رحمة الله عليها وعلى سلفها ومن عجيب ما وقع
في دولة الملك المجاهد ان وادي زبيد دفع دفعة عظيمة بسيل عظيم
في يوم الثلاثا التاسع عشر من صفر سنة ثلاث واربعين فهلك بسببه
من اهل قرية الشلب نحو مائة وخمسين نفسا غير البهائم ومن [illegible] ثبت
للامير بدر الدين محمد بن [illegible] يقال لها عنشا ولدت ولدا على ما شهد
بعض من حمله وجهه وجه جدي وله قرنان واربع اعين ثنتان من
قدامه وثنتان من خلف وله اذنان في اسفل الكتفين في كل كتف اذن وانفه
معوج وله سن وناب ولسان ابن آدم وشعره من الحبش وله اربع
ارجل في كل رجل اربع اصابع وكفوف حمار وله [illegible] مشقوق وله من
قدام ذكر ومن خلفه فرج انثى فسبحان الخلاق العظيم وذلك يوم الاحد
سلخ شهر [illegible] ~~رحمه الله في التاريخ~~ سنة اربع واربعين وسبعمائة وتوفي
الملك المجاهد رحمه الله في التاريخ المذكور اتفق اهل العقد والحل
على ما صدق ولده الملك الافضل وكان من العلم والفضل والادب
بمكان قال [illegible] والشعر امره وكانت الاطراف مضطربة [illegible]
محمد بن ميكائيل المقدم ذكره قد استولى على حرض و[illegible] وسردد و

حبوانه

وحبوانه وخطب له على منابر الجهات الشامية وقام كذلك عباس
فجرد اليه الملك الافضل الكتائب وجعل على مقدمتها الامير فخر الدين
زياد بن احمد الكاملي فقتل اصحاب ابن ميكائيل وكانت الوقعة في الجمعة
يوم الثاني والعشرين من جمادى الاولى سنة خمس وستين وسبعمائة
وهرب ابن ميكائيل الى صعدة واستولى الملك الافضل على سائر قطر
اليمن [illegible] المدة سنة الافضلية [illegible] سنة
احرق [illegible] المستوفد [illegible] سنة ست وستين خرج عليه المطهر [illegible]
[illegible] ناصر امام الزيدية ثم عاد من عمران [illegible] في سنة سبعين
[illegible] حصن القاهرة [illegible] امر ان يبنى على [illegible] الرعايا في سائر جهات
مملكته [illegible] الافضل صدقة ثابتة عامة [illegible] احدى وسبعين
حال ابن ميكائيل [illegible] ابراهيم [illegible] يحيى الهدوي وحصل بينهم وبين في
الجهات الشامية حرب فاكثر القتل [illegible] وقتل القاضي جمال الدين محمد بن
عمر بن الشريف ولزم الامير فخر الدين زياد وخرج الامير علي بن [illegible]
من [illegible] الى زبيد صحبة العوارين واخذوا اموالهم واستولوا على زبيد
وجا الاشراف عند ذلك فلم يدخلوها بل باكروهم في الحال حتى نفوهم
عن المدينة فتوجهوا نحو الجهات الشامية وارسلوا الامير فخر الدين زياد
طريق الجبل في العابد اخذ ما اطلقه وعاد ثانيا [illegible] ابن الطواشي

العسف وصار وادان الخلق حتى دخل زبيد يوم الاربعا الثالث من رجب
من السنة المذكورة فكان هلاك العوارين على يده ودربت مدينة زبيد
بالاجر بعد ان كانت مدربة بالطين مدرية الذي تظهر الان للناظر
والطين من داخله ولم يزل على ما بنى الى تاريخنا هذا الا انه قد خرب
منه مواضع وفي سنة خرج الافضل للاشرف الكتاب يطلعه على
ذلك ولم اقف له على بعد خامس حاس سكان والاشراف
طلعهم فخر الدين زياد في شتردد وكثر هرق في ربيع الاول سنة اثنين
وسبعين وفي سنة اربع وسبعين قتل الشيخ ابو بكر بن معوضة الشري
سيح بعدان عنقلة على مراشد واحتز راسه وحمل الى حضرة السلطان
الملك الافضل رحمه الله تعالى وفي سنة خمس وسبعين قتل الفقيه
فخر الدين زياد بن احمد الكاملي عيله على تراسه وهو نائم وحده العويد
وفي عام سبع وسبعين نزل الامام صلاح الدين محمد بن علي بن محمد
المهدوي امام الزيدية في عسكر وطلع الى باب مدينة زبيد ووقف محاصر
لها ثلاث ليال ثم رجع هاربا من غير وصول مواراة السلطان ولـ
وقد وصل ولده علي بن صلاح الى زبيد سنة احدى وتسعين وسبعمائة
في الفعلة الاشرفية وحط على زبيد وقت الشهر وهي الحرم المشهورة
التي يذكرها اهل زبيد فيقولون سنة الامام وكانت فيها قال وحصا

ولم يزل

ولم يزل احد منهم اليها بعد والحمد لله نزل الملك الافضل الى زبيد
ودخلها اول رجب واقام بها الى يوم الجمعة الحادي والعشرين من
شعبان عام ثمانية وسبعين وسبعمائة وتوفي بها في دار الحويري
رحمه الله وحمل الى مدينة تعز ودفن بمدرسته التي لا فضلية
الدينية مدرسة المذكورة بعد ليس لها نظير في البلاد
ومدرسة اخرى بمكة المشرفة تجاه باب الكعبة المعظمة رحمه الله
تعالى وكان ملكا عالي الهمة شديد البأس حازما يقظا فقيها نبيها
عارفا بالفقه والنحو واللغة والانساب والتواريخ مشاركا في غير
ذلك وله مصنفات رايقة منها كتاب بغية ذوي الهمم في
انساب العرب والعجم وهو كتاب مفيد مختصر وله كتاب نزهة
العيون في معرفة الطوايف والقرون وكتاب العطايا السنية
في معرفة طبقات فقهاء اليمن واعيانها واختصر تاريخ ابن خلكان
اختصارا حسنا وكان دقيق النظر رحمه الله تعالى ولما توفي رحمه
جعلت الامر على ولده السلطان الملك الاشرف اسمعيل بن العباس فقام بعده
ولبس لها للخلافة في يوم وفاة والده وارسل بها الى تعز ودفن بها كا
مدرسة يوم الاثنين الرابع والعشرين من ذلك الشهر وفي السنة الثانية
من خلافته مات ابن ميكائيل المقدم الذكر وكان اميرا من امراء الملك

المجاهد على لسان كريم العصر عجب العلما والصالحين اقطع المجاهد اياه
حرض وتام بعد بعد وفاة ابيه منافقته فنزع يده من الطاعة وكان من
اثرها ما ذكرناه في [illegible] حج المحمل الاشرفي وكان امير الركب فخر الدين
السنبلي [illegible] دولته امر بعمارة المساجد والمدارس بزبيد بعد ان كان
كثيرها دائرا لا اثر له ومنها ما اشرف على التلف [illegible] الذي كان
دائرا لا اثر له كالمنصورية المحققية والحديث والسيفية الصغرى
والطاهرية والعفيفية والمكاتبية ومسجد الاتابك سنقر ومسجد
الطواشي فاخر ومسجد خليفان ومسجد الغرب وسبيله والسبيل
القايتي على باب سهام وغير ذلك [illegible] الذي كان معظمه خربا
وقد اشرف على التلف المنصورية العليا التي للشافعية والسابقية
والسيفية الكبرى والناجية الفقهية ومسجد السابق ومسجد فاضل
ومسجد الحاجة ستي والخانقاه الصلاحية بزبيد ومسجد الخانقه
وسبيل الصلاحية بزبيد وغير ذلك [illegible] ايضا باصلاح ما تشعث
من المدارس وغيرها كالصلاحية الكبرى والفاتنية والمرجانية
وسبيلها ومدرسته السليمى والعاصمية والكشية والمكاريشية
ومدرسة بني العزا والحديث الناصرين والمسجد الجامع بزبيد وهو
الذي احدث السبيل على بابه الشرقي [illegible] سنة ثمان وتسعمايه

[illegible]

ومن عمارة القصر المسمى دار النصر في ناحية الغور من زبيد [illegible]
سنة احدى وثمانين بعد ما ان شرد مماعامره ابا ما [illegible] خامس
شعبان سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة ظهر عمود من نور في
ناحية الشرق وكان يرى كالمنارة الكبيرة ووقف مكانه لا حركة له الى
يوم العشرين من شهر رمضان سنة اربع وثمانين يظهر ليلا ليلا
حتى غاب وكان من نائبه بقدرة الله تعالى حصول موت عظيم
في البلاد المرتفعة عن زبيد كجحاف وبلاد الحجرية وبا وصهب
ووصاب ووقع الطاعون بالشرق حتى كان يرى الميتات بالقرية فتجد
الانعام ساعية والادميين موتى وفيما ظهر لا يوجد من يدفنهم احدة
السنة لا حول ولا قوة الا بالله [illegible] شوال سنة ست وثمانين
من عمارة العبارية في قرية الملاح لم يعمر مثلها العسكر المعمور عددهم
وغيرهم [illegible] شوال سنة تسعين امر ان يكون وعده بزبيد يوسوم بها
يوم الخميس وكان قبل ذلك يوم الجمعة [illegible] الذي انشا جامع الملاح
خارج مدينة زبيد وكان اختطاطه في النصف من المحرم سنة تسعين
وثمانمايه [illegible] حفر حائط زبيد وعمارتها وعمارة الدرب
في سنة احدى وتسعين وثمانمايه [illegible] بعد بناء المساجد والمدارس
بزبيد حدث في سنة خمس وتسعين وثمانمايه فكان عددها

مائتين ونصفا وثلاثين متوضعا وعدت للقاضي انصابها فكانت
ستة او سبعة وثلاثين عوضا [illegible] الذي امر بعمارة المحروس بزبيد
في ربيع الاول سنة ثمان وتسعين [illegible] الدفينة بجامع
الملاح المعمرة كوه والمدرسة الاشرفية الكبرى بتعز وحمل اليه
في ايامه مصنف قاضي القضاة جمال الدين الريمي المسمى بالتفقه في
شرح التنبيه في اربعة وعشرين مجلدا بالرق والطبل بالباب
وسارت بين يديه القضاة والعلماء والامرآء من باب بكتبه الى باب
الدار وحملها الى بين يديه واجازه السلطان عليها بثمانين الف
دينار وحملت في اطباق الفضة ملفوفة باثواب الحرير والديباج
[illegible] ايامه كانت دخول ماء عين المعرس الى طرف السوق حول النخل
من وادي زبيد [illegible] امر على الشيخ عبد اللطيف بن سالم بحمل
الغراس من نخل الفوفل والعنب والموز والليمون وغير ذلك وغرس
البستان المذكورة ولم يزل يحسن الظن فيه فاصطاد طريق العراق
ان مات يوم التاسع عشر من ربيع الاول سنة ثلاث وثمانمائة
ودفن في مدرسته الاشرفية بتعز رحمه الله [illegible] نفسه
بونوا العلم والعلماء وكانت متفننا في العلوم متضلعا بها اكرم الله
مثواه [illegible] التفقه قد [illegible] لوله [illegible]

احمد في مدة مرض ابيه ثم ملك البلاد وتوفيت يوم رابع ربيع الاول
من عامه وكان السيري قد حط على حصن الحمرا في مدة مرض والده
وساعده ولد مهدي صاحب سماح فخرج الناصر يوم السادس عشر
من شهره فاخذ سماح وعتمة ورفع السيري من مكانه وقتل جماعة
من عادة سعور [illegible] يوم الخامس عشر من جمادى الاولى من عامه قصد
جهة سنف واباد الاعراب واستولى [illegible] ثم خرج الى بلاد [illegible] في
الثاني والعشرين من شهره وقتلوا حصونهم بالرضى منهم ثم
عاد الى تعز وحصلت منهم خيانة فصدهم لاجلها في الرابع من جمادى
الاخرى فاخرب بلادهم وحصونهم واهلك منهم كثيرا [illegible] ثاني
الى زبيد يوم الاثنين الثاني والعشرين من الشهر المذكور واقام بها الى
عاشر شهر رجب وخرج الى المعازبة وسالوا الذمة فاعطاهم وسير
الى خنكة المخالفين من بلاد الزيادة فاخذ تابع الرماة من [illegible] حل
زبيد واقام الى اول يوم من شعبان [illegible] المعازبة بلا للمنافقة
فاغار عليهم يوم الثاني واباد منهم امما وقتل جمعا كثيرا وكان ذلك
سببا لترك المعازبة الخلاف ثم ولي عليهم امراء منهم ولم يحدث منهم
بعد ذلك حادث [illegible] من سواد احد حصن المهوين وهو حصن
عظيم به الحكم مادة الخلاف في مخالف تهامة وتلك الاطراف

طلع الى تعز يوم الثاني والعشرين من ذي القعدة سنة ثلاث وثمانمائة
اول يوم من سنة اربع وثمانمائة اخذ حصن [illegible] وسائر ما حوله
وكان افتتاح هذه الاماكن على يد الامير بدر الدين زياد بن احمد
الكاملي والطواشي نظام الدين مختص الخازندار الاشرفي وفي
عقبة الشريف المنصور في سنة سبع فوصله ثمانية الف دينار [illegible]
الناصرية وقتل منهم جموعا وبعث بلادهم واخربها وفي سنة ثمان
[illegible] مدينة [illegible] ودخلها عنوة وانتهب اموال اهلها
[illegible] مدينة حازان في سنة تسع لتغلب حصل من صاحبها عن تسليم
عادته في كل سنة ثم خرج حازان فلم يجد بها احدا فاقام بها اياما ثم
سال صاحبها الامان فاعطاه اياه فنزل اليه وانعم عليه ووجه به الى
مدينة زبيد في صحبة الامير محمد بن زياد الكاملي ثم توجه الملك
الناصر الى مدينة حلي طلبة صاحبها ابن البرك [illegible] ورجاله
وتوجه بكتابه لبعض الخدم سال منه اقالة العثرة وحمل اليه القران
وقال له ان هذه البلاد ضعيفة لا تطيق وطأة مولانا السلطان فقبل منه
وامره بالرجوع الى بلده [illegible] الناصر زبيد بعد ان شرط عليه ان يعود في
كل سنة الى بابه خمسين فرسا ومثل ذلك ثم رجع الملك الناصر الى
حازان ثم امر عليها احد الاشراف من قرابة صاحبها في طلعه وكان محبوسا

سورها

سورها ثم رجع الى زبيد فلما سمع به صاحب حازان تقدم زبيد
وصل طائعا وكان محبوسا عند الناس كافة لفعله الخير فسمع ثم قيده وخلع عليه
خلعا وصرف له طبلخانه واربعة اعلام وكساه من ملابسه واعطاه عشرين
الف دينار وخمسين عبدا ثم سيره الى بلده مكرما وقلده امور بلاده ثم
سار من [illegible] تشيعه الى بيت الفقيه ابن عجيل وفي سنة احدى عشرة
وصل اليه السلطان سعد الدين صاحب الحبشة مستنجدا به على الحطي الكافر
واخواه بعد سنة [illegible] واكرمهما [illegible] وفي سنة اثنتي عشرة
توفي الشيخ معوضة بن تاج الدين يوم الجمعة الثامن والعشرين من جمادى
الاخرة وفي سنة سبع عشرة قدم عليه الشيخ طاهر بن معوضة يوم
الثلاثاء التاسع عشر من جمادى الاخرة فكساه وانعم عليه وعلى من وصل
معه وفي سنة عشرين وثمانمائة قصد [illegible] ظاهر
[illegible] السلطان فلما بلغه الخبر جهز اليه [illegible] فقال له [illegible]
[illegible] الامام وعسكره وقتل منهم جمع كبير [illegible] السلطان الى وادي
[illegible] ثم رجع الى [illegible] وكان [illegible]
الناس [illegible] عشرين الف دينار [illegible]
[illegible] علي بن [illegible]
[illegible] الى عدن ثم الى تعز [illegible]

ر سنة فلما ان خرجت اصحاب حصن بها فساد عظيم فقصدها واخذ
اربعين حصنا من حصون ثم اخذ حصن ركبه رجفا سنة ثم حصن
حوار ثم قهرا على اهله ورتب في الحصون من قبله واخذ حصن حوار ثم رجع
فيه قصوره التي انشاها في دار الشافعية وجعل حشمها من الصندل وسقف قصوره
سنة اثنين وعشرين خالف عليه اخوه حسين فاخذه ثم
فسلطه فيها ولقب بالظافر مرسل من تعز وقد دخل زبيد فهزم وقبض
على احمد ومن بعده فقيده واوعده دار الادب حصن العقر ثم نقله
الى دار الادب حصن تعز ورد السلطان الى زبيد حده فانصار به العلم
ان اخاه حسينا قد اخرجت خلافا اخر بتعز فطلع السلطان مبادرا
الى تعز وحصر اخاه في الحصن لانه انامر واحده فقهر اخاه وقبض على اخيه
وارسله الى حصن تعز مرتسما وامر اخاه سيف الدين الملك الظاهر
ان تنيز اليه في جماعة ويسمل عينيه ففعل وفي ست هذه السنة وفي
بسوله ندم الناصر على ما كان منه وكان الظاهر على المبادرة الى
ذلك وكان امر الله قدرا مقدورا ثم خرج الملك الناصر الى زبيد ثم الى
النخل ثم الى الحلبة حتى الحديد بالفارة واصطعان ثم رجع الى زبيد وفي
سنة ثلاث وعشرين قدم عليه قاصد صاحب الحبشة بالاندمر كب
عظيم فيها من الهدايا النفيسة ما قيمته عشرون الف مثقال من الذهب احتمع

العاضد

العاضد بالملك الناصر فلم يقبل الارض بين يديه وقال حملك صاحب
الصين يسلم عليك ويوصيك بالعدل في رعيتك فقال له مرحبا بك
وبعث اليه حسنا واكرمه واسكنه بدار الضيافة وكتب الناصر الى صاحب
الصين كتابا يقول فيه الامر امرك والله يبلغك وجهز له من الوحوش
البرية والنساب الفاخرة السلطانية جملة مستكثرة وامر بتسفيره
الى مدينة عدن وفي سنة اربع وعشرين حصل في اليمن غلا عظيم
وجوع شديد وقام الفقيه الصالح شرف الدين اسمعيل بن ابرهيم بن عجيل
امر الناس فيه فاما انا فاخبرني انه اطعم واحيا الليالي بلا ثلاثة الاف
نفر رحمه الله تعالى وفي سنة خمس وعشرين وصل اتابك سعد الدين
مهيرشن من المركز الى مدينة العقبة ودخلا مدينة زبيد فنزل
السلطان الى زبيد واجتمع بهما ورغب في الجهاد والخروج له ثم جهز
لهما ما يليق بمثلهم واعطاهما ما شي عشرين ما يطيقها من الالات الحرب
وجهزهما الى بلادهما مكرمين ولم يزل يجري لهما الخيرات حتى توكيهما
في اول دولته ابن نجاح فما ساعده فلاح حتى ضربت به العامه
المثل فقالوا الملك نجاح ساعة وبراح واسمه محمد بن ابي الغيثم بن نجاح
الاشعري وكان قد جمع اموالا عظيمة وعساكر وقصد بها جاه
الملك فلم يظفر منه بشي ولم الا مقتولا وكان ظهوره وقتله

يوم الجمعة التاسع عشر من شهر ربيع الاول سنة ست وثمانمائة

[illegible] الملك الناصر هو الذي عمر المرتبق بساحل وادي زبيد وانفق

فيه مالا جزيلا وعمر حصن الفص بفواره بز وعمر هنالك عدة مواضع

واحدث فيها دورا كثيرة منها الرحبة والقاهرة واتشادار البحرة

واخر بالذهب وانشا في بلد يحيد دارين عظيمين وانشا هنالك مجرى

في بساتين وساق الما الى هذه الاماكن من مكان بعيد وله الدار الكبير

الناصري في مدينة زبيد من عمارته والله [illegible]

لعزم ام الملوك جهة الطواشي جمال الدين فرحان المدرسة التي في العرجا

زبيد [illegible] ايضا تركه مسجد الاشاعر في سنة خمس عشرة والى

الى بعدها وكانت جماعة المسجد قبل انشائها ملتبسين فلم جمع المسجد

بسبب انشائها وابن بعد المابتين نحار بها فاعطيها كلمتا [illegible] الملك

الناصر موصوفا بالكرم الجزل والحلم التام عند الخاص والعام يحتمل ما

لم يرفع اليه اشيا مما لا يحتمله عادة الملوك ولا يستفزه غضبه ولم يدم

عنه شي سوى ما فعله باحمد حسني وقد ندم غاية الندم ولم

يزل كاتبا امور المملكة حافظا لها في اتم الحال حتى توفي اخر

يوم الاحد الخامس عشر من جمادى الاولى سنة سبع وعشرين

وثمان مائة شهيدا بعضه في حصن الفص من فواره بز وحمل الى

مدينة تعز

مدينة تعز ودفن في مدرسة والده الملك الاشرف رحمهما الله تعالى

[illegible] وولي الملك بعده ولده [illegible] عبد الله بن احمد

وكان شجاعا عادلا ذا دين متين اراد مملكات كثيرة واما رشاكر عنه

الله وجمع ارباب الطرب من النسا المغنين الى ان تملكه

وكان قد نزل في مدينة لسان المملكة على صغر سنه حوادثا عجيبا

كثيرا مدبجا وكان حب الفقرا والمساكين ويحضر صلوة الصبح

مع الجماعة بمسجد الاشاعر بزبيد وبالجامع المظفري بمدينة تعز ولم

يزل على قدم الجد والاجتهاد باقيا ما عاش اجله حتى توفي في ظهر

يوم الاربعا الخامس عشر من شهر ربيع الاخر سنة ثلاثين وثمانمائة

بالدار الكبير من مدينة زبيد وحمل الى مدينة تعز فقبر بقبلة

مدرسة جده الاشرف عند دفنه يوم السبت ثامن عشر الشهر

المذكور قدس الله ارواحهم [illegible] وولي الملك بعده اخوه [illegible]

[illegible] اسمعيل بن احمد وكان صغير السن فتوفي في مدة المملكة

جماعة من اعيان الدولة واختلفت كلمتهم في معرفة امورهم ونهض

جماعة من المماليك والعبيد فقبضوا عليه طمعا في اخذ المملكة

من مدينة تعز المعروف بالاحضري في التاسع من جمادى الاخرة

سنة احدى وثلاثين وثمانمائة [illegible] مدينة

الكدرا من وادي سهام في ايامه وقيل بعد مقتل ابو عبد العباس بن
محمد الكاملي وكانت مدة ملكه سنة وشهرين [illegible] العقد كلمة
الاجماع على اقامة عمه السلطان الملك الظاهر يحيى بن اسمعيل
فاخرج من السجن ثعبات صبيحة الجمعة العاشر من جمادى الاخرة
سنة احدى وثلاثين وثمانماية وتابعوه وثبت بيعتهم له ثم ركب
الى دار العدل بمدينة تعز ثم ارسل بابن اخيه الملك الاشرف محمد
فحط الى حصن الدملوه وسجن هنالك حتى توفي الى رحمة الله تعالى
ثم نزل الى مدينة زبيد فدخلها يوم الجمعة ثاني ذي القعدة من
السنة المذكورة دخولا عظيما وبعد عامين من ولايته نكل
العبيد الذين خلعوا ابن اخيه اشد النكال واذاقهم شديد الوبال
وكانوا قد طغوا وبغوا وعتوا انهم نصبوا من شاوا وخلعوا من
شاوا فاباد جمعهم قتلا وحرقا وتشنيقا وتغريقا [illegible] صادقة وتولى
خدمه القاضي شرف الدين اسمعيل بن عبد الله العلوي واخذ منه
نبو الاعطيه بما اطلقه واظهر له الرضا [illegible] بعد
المرجاجي منزل وامر بها ان يطلع [illegible] ما طالعه على ذلك وطلعها
خوفا على نفسه فلما علم الظاهر بذلك عقد له الولاية على مدينة المحالب
فتوجه اليها فلما انقضت عدة [illegible] ارسل السلطان وهو اذ ذاك

بمدينة موزع

بمدينة زبيد وكتبه صحبة خاله في طلب الشريف فلما استوى الحمد لك
الى ابن العلوي والى مكة حرسها الله تعالى يوم الثلاثا السادس
والعشرين من شهر جمادى الاخرة سنة ثلاث وثلاثين [illegible]
علم الملك الظاهر بذلك امر بالقبض على اخيه الشهاب العلوي وعلى
بنيهم واموالهم ولما علم الشهاب بذلك استجار ببيت الشيخ العارف
ابن طلحة الهتار فقالوا له لا نقدر ان نجيرك من السلطان فخلى الى
مدرسة ام السلطان المعروفة بالفرحانية بزبيد فارسل السلطان من
قبض عليه فخرج صائما حاملا للقرآن على راسه حتى وقف بين يديه
فامر بضرب عنقه فضربت لفوره ولم يعظموا ام السلطان حتى قتل وذلك
في يوم الثلاثا الثامن عشر من شهر رجب من سنة ثلاث وثلاثين ثم
صفى السلطان اموال بني العلوي وهدم بيوتهم ولم يبق لهم باقية
ومات القاضي شرف الدين مطرودا مقيما بمكة حتى توفي بها مسموما فيما
قيل في سنة خمس وثلاثين [illegible] سنة اثنين وثلاثين امر السلطان
الملك الظاهر بعمارة درب مدينة زبيد وتحصينها وبناها بالسلا
على باب الشبارق وفيها [illegible] جمادى الاولى [illegible] ثلاث وثلاثين استوزر
القاضي نور الدين عمر بن الوزير [illegible] ابي القسم بن معيبد وكان
موصوفا بالدين والصلاح وعقد له الوزارة في مدينة موزع [illegible] يوم

الثلاثا الرابع عشر من رمضان بها وصلت هدية من صاحب دهلك الى
الملك الظاهر من جملتها فيل واسد وزراف وجواري وعبيد وزباد
وغير ذلك وفي يوم الخميس الرابع من شهر صفر سنة خمس وثلاثين قدم
عليه الشيخ شمس الدين علي بن طاهر بن معوضة بن تاج الدين الى مدينة
تعز وواجهه بدار البحرة وفي السنة المذكورة امر بعمارة خان العد
محل الوادي زبيد وفي سنة ست وثلاثين انعقد الصلح الكريمة
بين الملك الظاهر وبين الشيخ طاهر بن معوضة وتقدم الفقيه نور الدين
علي بن محمد الحميري وكيلا للسلطان في زواج ابنة الشيخ طاهر
بن معوضة وتقدم معه الامير عفيف الدين عبد الله بن محمد الشمسي
ومن الفقها الفقيه عبد الوهاب بن محمد الوحصي والفقيه ابو بكر بن محمد
العرسابي وفي السنة المذكورة توفيت ام السلطان الحرة الظاهرية
ام الملوك جهة الطواشي جمال الدين فرحان بمدينة زبيد في الثاني عشر
من شهر صفر وقد دفنت في رباس تربة الشيخ طلحة بن عيسى الهتار وامر
ولدها السلطان الملك الظاهر بانشا مدرسة عظيمة على ضريحها ورتب
فيها اماما وخطيبا وايتاما ومعلما لهم وعشرين تاليا يقرون القران
على ضريحها عقيب كل صلاة ورتب لهم ما يقوم بكفايتهم [illegible]
[illegible] هلاك كثير مشهورة في اماكن متعددة كمكة وزبيد وتعز وقحمة

وفي

وفي سنة سبع وثلاثين وهي السابعة من دولته وقع بمدينة زبيد
موت عظيم حتى بلغ الذين خرج بهم من الاموات في كل يوم ثلاثين ميتا
او اقل او اكثر وكثر المرض في الناس حتى ان بعض البيوت مرض جميع
اهله فلم يجدوا من يمرضهم وحصل في تلك السنة خوف عظيم وكثر
المطر ووقع في مدينة زبيد مطرة عظيمة هلك فيها نويد والنخل
تخرب من بيوتها وآنتقض منها ما عدا الجدرات والاسقاف
والحوش فلم يبق بيت الا حصل فيه الخراب وسال الوادي ثلاثا وستين
يوما متصل الايام والليالي لم ينقطع ساعة واحدة وعم الموت جميع
البلاد وبات ونكد وفي تلك السنة خلق كثير من اهلها وغيرهم حتى خلى
بعض بيوتها وفي السنة المذكورة كان ختان اولاد الملك الظاهر وهم
الاشرف اسمعيل وشقيقه الناصر احمد واخوهما الصالح الحسين بمدينة
زبيد صبح يوم الجمعة التاسع عشر من شوال وكان ختانا عظيما لم
يشهد مثله [illegible] هو الذي ابطل ضمانات الحشيش والحناط
وترك كثيرا من المظالم على اهلها ولم يحمله على ما فعل سوى التقوى
لا اجتهاد سعيد مدة من دولة اخيه الملك الناصر فابعدها
[illegible] الدرسة المدرسة الظاهرية بمدينة تعز وكان ابتداء
عمارتها في التاسع والعشرين من شعبان سنة خمس وثلاثين وفرغ

بها امير منها يعمل ايضا بين جداها مدة حين انس لها في اليمن نظير لا تسعا
كما قيل وله اخرى بمدينة عدن عند باب الساحل
الظاهر رحمه الله الطواشي احسان الدين ياقوت المدرسة الناصرية
بمدينة زبيد عن يمين الحمام الجاهلي مما رتب فيها اماما ومدرسا
ومعلما بالسبعة وعمر ذلك وسقطت في ايامه منارة مسجد الجند
الشرقية فاستأنف بعمارتها من خالص عين ماله رحمه الله
خان بدار الامير فوق الظاهري في مسجد الاشاعر بمدينة زبيد
في سنة اثنين وثلاثين وهو الذي بناه بعد الحبشي بن ثلاثمائة فيما
ووقف عليه وعمره عمارة محسنة وزاد فيه زيادات مستحسنة منها
الصحفة الشرقية والغربية واليماني ومقصورة البناء وجعل للمسجد
خزانة جيدة لحفظ امتعته وقصصه بالنورة ورسم فيه بالدهانات
في الذهب وفي اللازورد وزخرف جداره القبلي بانواع النقوشات
في الذهب ونصب في المسجد المذكور منبرا وجعل فيه مقدمة كريمة
من القرآن العظيم ربعة بحصنها بعقد جليلة وهي على شبه المطرز
في الخط في الذهب وجعل على المنبر المذكور كرسيا لقراءة القرآن قبل
صلوة الظهر والعصر ووقف لذلك في مصالح المسجد المذكور وقفا
جيدا وجعل نظر ذلك الى الفقهاء الصديق بن عمر المؤذن عمي

وقد شار

وقد شارف هذا المسجد المذكور الخراب في ايام مولانا السلطان الملك
المنصور تاج الدين عبد الوهاب بن داود بن طاهر رحمه الله فأمر
بهدمه وبنائه وبعده عن الارض فابتدى في ذلك في جمادى الاولى
سنة احدى وتسعين وثمانمائة فهدم وبني بالاحجار ورفع عن
الارض نحو سبعة اذرع وزيد فيه زيادات من جانبه الايمن
وجعل في جداره القبلي شبابيك من حديد عظيمات اضاءت منهما
جوانب المسجد المذكور وابدل من الاساطين ما تلف وجعل للبركة
رواق ثاني زيادة على الرواق الاول الشرقي وجعل للبركة باب خارج
عن المسجد يدخل منه الناس بآخر المطهر صيانة للمسجد عن النجاسات صان
الله عانه من الآفات واتبع مولانا السلطان بعد حادثة نعم الله
بعد ذلك وضاعف فوائده على ما هنالك في المسجد المذكور على ما بدأ في
شاهده ... خرق له الملك الظاهر الغساني في سنة تسع وثلاثين
حصل في ثمرة طاعون عظيم عام وكثير في الحال ومات بسببه من
اعيانها جماعة كثيرون كالحافظ جمال الدين محمد بن ابي بكر الخياط
والفقيه عبد الولي بن محمد الكوحصي والقاضي جمال الدين اسمعيل بن عبد الله
بن محمد الزمهي والقاضي عبد الرحمن بن محمد العرشاني قاضي مدينة
زبيد ايضا واخيه القاضي ابي بكر وقاضي الجند الفقيه محمد بن ابي بكر الجبلي

والفقيه محمد بن عبد الله الكاهلي بمدينة ذمار وغيرهم وغيرهم وفي هذه
السنة توفي جماعة ممن أدركناه من أهل اليمن يطول بهم سرد الجملة
لكن الجمهور [illegible] للأنام الممنوحة برهانا نجيب والله أعلم وفي آخر
ذي [illegible] سنة أغارت القرشيون على مدينة زبيد فقتل وأحرق منها وقتلوا أميرها شمس
الدين علي بن موسى [illegible] وبني الشرف في جماعة من أهل زبيد في شهر ربيع
الأول سنة [illegible] ولم يزل السلطان الملك الظاهر قائما بأمر
خلافته حتى توفي في آخر يوم الجمعة آخر شهر رجب الحرام سنة اثنين
وأربعين وثمانمائة بمدينة زبيد بعد أن قدم [illegible] من مدينة تعز يوم
الاثنين السادس والعشرين من الشهر المذكور مريضا فأقام بها ثلاثة
أيام ثم توفي رحمه الله تعالى [illegible]
[illegible] السلطان الملك الأشرف إسماعيل خليفة في ذلك اليوم وبايعه
الأمراء [illegible] للملك الظاهر فغسله بأمره شيخ الإسلام جمال
الدين محمد الطيب بن أحمد الناشري وقاضي الشريعة بزبيد [illegible]
الدين محمد بن الفضل بن علي الناشري وخطيب زبيد الفقيه كمال الدين
موسى بن محمد الضجاعي [illegible] جهزوه أحسن الجهاز ثم صلي عليه وأمر شيخ
الإسلام الطيب الناشري أن يحمل به إلى مدينة تعز وهو الذي أدخله
[illegible] رحمه الله تعالى وقبر بمدرسته الظاهرية بمدينة تعز المقدم ذكرها

ولما استقل

ولما استقل [illegible] الأشرف بالملك دانت له البلاد والعباد ومشى على
طريقة والده في حسن السياسة وظهرت للناس محاسنه وشيمه وجملة
[illegible] وجمع صفات الشجاعة والإقدام والنجدة والسماحة ومن
الناس حتى قال لم يسعد أحد من آبائه في ذلك ومباشرة الأمور [illegible]
[illegible] وكان قد [illegible] عظيما حتى كان يقال له المحبوب ولذلك
يوم الجمعة سلخ ذي الحجة من سنة اثنين وأربعين [illegible]
[illegible] الملك [illegible] الأشرف بن الأفضل [illegible] الأشرف بن الظاهر [illegible] يوم
الاثنين مستهل شهر صفر من سنة ثلاث [illegible] محمد القرشيون [illegible] زبيد
[illegible] ظاهر مدينة [illegible] وقتل من القرشيين رجال وأحد [illegible]
[illegible] المذكورة مع العرب عدة وقائع [illegible] عليهم [illegible] يوم
العرب وكان يوم الاثنين [illegible] من صفر سنة ثلاث وأربعين [illegible]
جمع فيه القرشيون [illegible] المعاربة وقصدوا إلى باب [illegible] الوادي
زبيد [illegible] فكسرهم [illegible] وقتل من القرشيين خمسة وثلاثين رجلا
يوم [illegible] شهر [illegible] من ثلاثة وثلاثين رجلا [illegible] يوم
[illegible] القرشيون من عساكره جمعا كثيرا وهزموهم [illegible] في
[illegible] وبعد [illegible] من
المعاربة [illegible] من عسكره جمع كثير منهم الأمير [illegible]

بن زياد وعصبته وذلك يوم الاربعا التاسع والعشرين من ذي القعده
سنه ثلث واربعين وفيها الناقه بلد وبني الفرس لم يسلم
منها من عسكره الا اليسير ولم ينج الا بعضه والتي بعده سوى دبوس في يده
وقعة السماط المشهورة في شهر جمادى الاولى سنه خمس واربعين
طلب الملك الاشرف جماعة من مشاهير المعازبه ومشايخهم وعلمائهم
ما طايفة القعدان فحمل لهم سماطا عندهم فلما كانوا ياكلون امر العساكر بضرب
رقابهم فضربت على السماط رووس اربعين نفرا منهم ولم ينج منهم الا
اليسير رحمه الله تعالى يواظب على صلوة الجمعة بجامع زبيد
بمعارف حسنة لم يسبق اليها وذلك انه متى بانا بركه حسنه عظيمه في
الجامع المذكور واقام فيه درسه ستة يقرون القران عقب كل صلوة ورتب
لهم ما يقوم بكفايتهم وعمر في الجامع المذكور جملة من سقوفه واصلح
مشعثه وقد قيل انه اعز واثار في الملك فهو الاشرف بن الظاهر بن
بن الافضل بن المجاهد بن المويد بن المظفر بن المنصور
بن عم الملك المنصور بن الناصر بن الاشرف ولم يوجد في الملوك ومثله
من ملك الملك هكذا ابانه على نسق واحد الا فيهم رحمة الله عليهم
ومات رحمه الله يوم الثلاثا ثامن من شهر شوال سنه خمس وله نحو عشرين عاما
بدار السرور من مدينة تعز ودفن عند والده بالظاهرية رحمهما الله تعالى

يوسف

بعده ابن عمه
يوسف بن الملك المنصور
عمر بن الملك الاشرف اسمعيل بن العباس وكان قد تغير من عمه
المذكور قبله الى اصاب واقام بها عند الشيخ الصالح يحيى ابن عمر الدمالي
صاحب الصعيوج مستجيرا فاجمع اهل الحل والعقد على اقامته خليفة
وقد كان الناس يلقبونه بدقل والاسد ويذكرون عدله وانصافه
فسلم الملك بقرية الصعيوج من بلد اصاب يوم الجمعة الثاني عشر
من شهر شوال وسار الى مدينة تعز فدخلها عصر يوم الجمعة
تاسع عشر من الشهر المذكور الى دار السعادة في موكب عظيم وركب
منه الى دار النجاسعر ظهر يوم الاثنين الثاني والعشرين من الشهر
المذكور ولم يزل من تعز فخرج جماعة من الترك والجند الذين بايعوه
عن الطاعة ونزل الملك من عنده الى زبيد وصحبهم بيبك الخاصكي
وكان صاحب سيرة ورياسة ويعلق هو والملك اذا عزل خلفوا ايمانهم
وامر الملك المفضل اسد الدين محمد بن اسمعيل بن عثمن بن الافضل العباس
سلطانا بقرية الظاهرية ودخل مدينة زبيد يوم الثلاثا خامس المحرم اول
سنه ست واربعين وصرف اموالا كثيرة وادخل العرب مدينة زبيد
وفرق عليهم جملة من الخيل والاسلحة من الدار حتى قويت شوكتهم
في الحل والعقد وادى زبيد على اهله واقسمه القرشيون والمعازبة معا

شداهل زبيد [illegible] القرشيون في المعاهدة فما فعلوا فلم يسطر والمعازبة
الى نخل وادي زبيد فلم تزل النخل في ايدي القرشيين الى ان نزل الشيخ
علي بن طاهر وملك البلاد على ما ياتي بيانه ان شاء الله تعالى

[illegible] وفيها سار من العساكر الى زبيد بطول سرحقا مرسل من قبل المظفر
الطواشي محسن والشهاب الصاحبي والوحيد بن حسان والشيخ شمس الدين
علي بن طاهر مع الطواشي حيث يوضع لهم لزم المفضل بزبيد فلما
دخلوا زبيد خرج نجيب المفضل الى تعز في الخامس من ربيع الاخر ومات
الوحيد بن حسان في ذلك اليوم واستشهد المفضل في شعب الديان
رحمه الله [illegible] طلع ابن طاهر باستدعا المظفر له يوم الخميس تاسع الشهر
المذكور [illegible] يوم الجمعة بعده فارسك خاصكي المستدق كان قد خرج
عن طاعة المظفر مع جماعة من اصحابه المفسدين واقام بقرية القرشية
في قصد زبيد غير مرة في اصحابه المخالفين فلم يظفر بهم حتى قبل التاريخ
المذكور خارج باب النخل [illegible] الجمعة التي بعدها اوى منصور وجامع
زبيد فخرج من المظفر باذن اهل زبيد ثم هدم نجيب بن يعقوب ومحمد
ابن يعقوب عند الظهر جماعة من عثمان البلد وجامع زبيد بعد ارادها
فقتل وطرح واستهب ثيابه واستحضر الصاحبي عبد الفتاح اسمعيل بن
ابي بكر العمودي في ايدي محسن بعثه بالعود بن هم فلما اعلان بعث

سنة ثم

سنة ثم طلب العبيد حوائجهم كتب الى المظفر بذلك فتتبعهم بحى حوائد ونهب
العبيد الغلة من جميع الاراضي حول زبيد واستلام ذلك [illegible] اظهر
العسكر ان المظفر عزم قائم بامر الخلافة لضعفه وخرج جماعة من
العبيد الى مدينة حيس وخرجوا من نواحي الملوك فوجدوا
[illegible] بن يوسف بن عبد الله بن المجاهد علي الرسولي فولوه سلطانا
ودخلوا زبيد عصر يوم السبت سلخ جمادى الاخرة الى الدار الكبير الناصري
ولم يزل [illegible] يوم الخميس خامس شهر رجب منها اجتمع جماعة
من العبيد الى باب الدار وضرب نفيرهم وصاحوا صيحة منكرة وساروا
لوقتهم ينهبون المدينة ويسلبون من وجدوه وانتهبوا سوق الكتب
من ربعي الجامع والمعاصر وقصدوا سوق الخان ولم يزالوا كذلك من
ضحوة النهار الى صلاة العصر ونهبت سوق القضاة وقتل من اهل زبيد
اربعة نفر ومن العبيد واحد ولم يزل البلا يتزايد حتى كان يوم الاحد
سادس شعبان خرج السلطان لمباشرة الطر بوادي زبيد فقام جماعة
من غوغاء من اهل زبيد نحو الخمسين ليغلقوا ابواب المدينة وظنوا انهم
لا يغلبون فلما غلقوا الابواب الا باب الشبارق جاوا ليغلقوه فوجدوا
عساكر السلطان عليه فقاصوا لحصد حتى الوحش ورجعوا اهل من
وسوروا الدروب واستحارزوا بيوت المناصب فنهبت عساكر

السلطان الملك [illegible] عظيما شنيعا [illegible] السلطان بعد صلوة المغرب
فامر بذلك ونهب من وجد من صغير وكبير وعلم بنو لاهل مدينة زبيد
باقيه حتى خرجوا مافي الابيات والمدافن فعند ذلك ولم يسلم من
النهب سوى بيوت جماعة من الدولة واصبحت زبيد خصبا كان
ربعا خاليا [illegible] عليها [illegible] زبيد وسلم اكثر بيوت اهل العند
ولا حول ولا قوة الا بالله

ذكر الوقائع في

[illegible] في شهر ربيع الاول سنة سبع وثمانين وخرجوا
الى الظفر هو واولاده [illegible]
الدين ابو العتيق بن الاشرف بن الناصر وعمره اذ ذاك ثلاث عشرة سنة
ليلة الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول زبيد وقد دخل عدن يوم
خميس نصف ذي القعدة الحرام وبنو طاهر اذ ذاك معاونين
للملك المظفر وفي نفوسهم ما فيها من طلب الاستبداد بذلك لما راوه
من ضعف المملكة واختلال امرها معا وهرب الملك المسعود وخرج اليهم
من عدن وقد دخل لحج سنة ثمان وثمانين [illegible] واخر هذه السنة وقع
بالمدن طاعون عظيم وكان معظمه في الجبال ومات بسببه خلائق
لا يحصون منهم الفقيه العلامة عفيف الدين عثمن بن عمر الناشري
توفي بمدينة اب رحمه الله في اخر ذي الحجة منها [illegible] سنة سبع وثمانين

تقدم الامير زين الدين جياش السنبلي الى مدينة زبيد فعند ذلك امر جماعة
الملك المسعود فاصطلح هو والمعازبة وبنو الفرسيني وعمر المحبرف
مريد الاساعد [illegible] وعلي الفرسيني [illegible] المحلا [illegible] حلوله وبعد
المعازبة والعبيد وعساكر [illegible] الفرسيني صبيحة [illegible] وكان
يوم الاربعا الثامن عشر من شهر ربيع الاخر سنة خمس وثمان
مائة فاقتتلوا [illegible] العبيد [illegible] وقتل الامير عماد الدين
يحيى بن [illegible] وصهره عبد الله بن عمر بن حسين الدويدار [illegible]
محمد بن [illegible] من الملك العادل [illegible] وجماعة من
قبائل وسلم الامير زين الدين [illegible] كانت وقعة مشهورة في
العدين الاخرى [illegible] تعز وحاصر المظفر حصنها
فعجب المظفر من ذلك وارسل الى بني طاهر [illegible] الشيخ عامر
بن طاهر [illegible] على المسعود [illegible] السلطان [illegible] المسعود
من [illegible] حتى [illegible] الخلافة واخراج بني طاهر
من [illegible] حتى [illegible] الى بلده [illegible] وارسل الى المسعود بمدينة
لحج من مدينة تعز [illegible] بنو طاهر [illegible] وخرجوا
تعز [illegible] يوم الجمعة خامس عشر شهر رمضان سنة
ست وخمسين [illegible] ودخلها يوم السادس

من شوال نجز نزول بنو طاهر والمظفر الى تعز والمسعود بعدن في ذي
القعدة وحصلت مقاتلة سنة ثمان فقتل من عسكر المسعود جماعة وجلى
المظفر من المسعود وبني حصن بتعز فرارا منه وقصد المسعود في
سنة اربع وخمسين حصار مدينة زبيد ومحاربتها جوع عظيم وغلا
شديد لم يعرف بسنة محرق وفي هذه السنة التي يورخ
بها الان عوام اهل زبيد فيقولون سنة الجوع وقد حصل في الدولة
الناصرية جوع عظيم يعرف بسنة احمد وسنة تسع شوال
من سنة تسع وخمسين عرفت بسنة خبز بضم الحا المهملة وفيها
الوجعة الحالية سنة ثم انطوى بعقبها بين الفقيه والحدبة فلم ينج
من اهلها احد سوى ثلاثين وامراة واحدة فلا حول ولا قوة الا
بالله
ما سعى دات النحو ووقف بها مدة ثم ارتحل
الى بلده ثم برز في المحرم سنة ثمان وخمسين في عسكر ضخم لمقاتلة سلطان
المسعود فانهزم ورجع الى الواسطة ثم رجع الى بلده هذه المدة من
امر المظفر الى اخر دولة بني طاهر ثم تولى امر العبيد بسيط زبيد
حتى سعلوا الامور دون اولياهم وفعلوا ما فعلوا في احد وكان سند
عصيانهم ان ارسل المويد حسين بن الملك الظاهر بن الاشرف
في اخر يوم من شعبان سنة خمس وخمسين سلطانا فلما علم المسعود بذلك

ارسل الى

ارسل الى زبيد في رمضان ولم يدخلها بل استمر خارجها الى ان حارب المويد حسين
من غير اكرم بمكر وخداع فرجع الى تعز ثم الى عدن وما زالت الحرب بينه
وبين بني طاهر حتى الجاه الى خلع نفسه وخرج من عدن سادس جمادى
الاخرة ودخلها المويد يوم السابع والعشرين منه ووقف بها الى ان سار
المكان اما طاهر على ما سياتي بيانه في الباب بعد هذا ان شا الله تعالى
الطاهرية الزهرا
ودكروا ولد الملك المجاهد شمس الدين علي واخوه الملك الظافر صلاح
الدين عامر ابني طاهر بن معوضة بن تاج الدين القرشي الاموي العربي
المولف وفقه الله لمرضيه واتم مقصده سنا عند ما اراد الله
تعالى رحمة العباد وبعث لهم باللطف والاسعاد وازالة اهل الزيغ وقطع
النفاق والعناد برز الملك المجاهد واخوه الظافر من بلادهما الى مدينة
عدن وقد تواعدوا مع اهل الدرك تلك البلاد فلم يخالفهم من
احد لما احد لسابق علم السعادة لهما وجريان القضا بوفق مرادهما ودخلها
الملك المجاهد ليلة الجمعة الثالث والعشرين من شهر رجب سنة ثمان
وخمسين بلا من السور بالحبال في جماعة قليلين من عسكره من جانب
حصن المعكر فاستوليا عليها وقصدا حصونها ودنا منها من في الحصن من
عانه واحسنا الى المويد ولم يعترضا عليه بامر فلاه وبعث واحرجا عليه

العبيد واستوبا منه بأمتعة من الطبلخانات والخيل والسلاح وغير ذلك
[illegible] السعود فبلغ في خروجه من عدن الى العارة من ارض هفرم وسحان
بأعمد الشيخ عبد الله بن علي الشروي فخوا من بينهم ثم خرج العبيد
العبيد من زبيد واتوا على الدخول معهم اليها فاستوثقوا منهم
بالأمان ودخلوا زبيد يوم الاثنين ثالث رمضان وعملوا سماطا للاعطان
ودعوا الى الدولة الناس على عادة سلفه وذلك بعد ان كانت عليه للاعطا
كثرت الاشرار اذ داك من جهتهم وسقط فأصبح اثره بعد محمد بن ابي الفضل
الناشري والخطيب ابن عبد المنعم بن ... المحاكمي والشريف
بن العباس الى سلطان الى الارض وتم سعيه فيهم [illegible] السعود
زبيد الى الحادي والعشرين من شوال وارسل الشيخ عبد الله بن علي
الشروي صاحب هفرم نجابه وخرج وصحبته على بن يد السفر الى تعز
لما استقر بمدينة حلش خلع نفسه ورجع العبد الى زبيد منكسرا وبلغ
السعود الى هفرم واقام عند الشيخ عبد الله بن ابي الشروي ثم خرج من
هفرم الى بلد الشرف [illegible] من الملك وارسل
كبير اهل زبيد الامام المجاهد شمس الدين علي بن طاهر الى مدينة عدن
بذل الطاعة له فقبل الامر اليه في ذلك بعدان فنص حصن العكر
في شهر ذي القعدة وبعد ان اخرج الامير بدر الدين حماش بن سلمى

السلمى

السلمي من عدن مطرودا هو ومن يعود من اهله وكان يوم الخميس
للاثنين فاستقر بمدينة موزع وكانت العبيد لما اذ نواله ودخول
زبيد فرضي بعضهم وكره البعض وممن سعى بدخوله يوسف بن الطفيل
وهو طاغيتهم يومئذ فادخله زبيد غصب الكارهين [illegible] استقر
بها وظهر لهم النصح فاستوموا مكاتبة الملك المجاهد خبرها واختلاف امر العبيد
وضعف شوكتهم وقرد البلد الخراب والزمه الافساد من العبيد وعرف
كلهم ظلم ... الخلفة حتى خالف عبد التبد وعبيد ... الملك المجاهد
[illegible] اسود بينهم بذلك راسل الملك المجاهد مع جماعة من كبرا البلاد
ووجهائها وعلمائها [illegible] وطلبه الكسوة خرج من عدن ثالث شوال سنة
سبع وخمسين الى بلده حتى تجمع الجند وبلغ الى تعز [illegible] علم القريشي
ووصل اليها الى مدينة تعز وعز ... اليه ووجها واكرمهم وانعم عليهم
ووعدهم بكل جميل وكانوا يومئذ في غاية الكثرة في جماعة الكلمة
... الى زبيد فحط يوم موزع [illegible] سمع العبيد بذلك حاصروا حصن
... ولم يستطيعوا ... موزع في ذي القعدة فاستقر بها
وارسل الشيخ محمد بن عمر النابتي صاحب الجديد وكان مد وعد الملك
المجاهد واجتمع الى مدينة عدن وحلف لهما ودعا اليهما فامر ان يستقر
عند العبيد اتى عجلان وفيه قواعد العرب هنالك وارسل اليه من ...

بالعسكر من قبل على ذلك فوصل اليها واستقر بها في جماعة من اهله
ووصل الملك المجاهد الى مدينة حيس ليلة عيد الحج فاستبد صنو العبيد
وبلغت القلوب منهم الحناجر فلما كان ليلة الحادي عشر من ذي
الحجة خرجت فرقة من العبيد هاربين وتسوروا الدرب ويعرفون
بعبد قتال صبح تلك الليلة وهو يوم الجمعة جمع الامير بدر الدين
جياش السنبلي عنده اكابر العبيد وامر مناديا ينادي في المدينة بان
البلد للملك المجاهد شمس الدين علي بن طاهر فقال له فرج خبيري وهو
من طغاة العبيد لما سمع النداء امير المومنين اذن لك في هذا النداء
وارد ان بارزه فقام الامير بدر الدين اخوه اسمعيل واحد بني نصر
فضرب بالسيف حتى تردى الى بين الناس في الشارع من كوم ودار الامير
العبيد مجتمعون حول المعتب من المواليس والمحالفين فقبض
على عبد الله بن يعوت وكان كلاعنه العبيد وراس الفساد وعلى جماعة
من خواصهم فلما علم بذلك باقي العبيد تفرقوا ونسلوا وتسوروا الدروب
وتفرقوا كل ممزق ولم يكن لهم حوادر بعمادة وقبض من خيارهم نحو خمسة
عشر من ثمان كانت الجمعة نعوت ثم صلى الفقيه من الناس الجمعة وخطب
للامام الملك الظافر عامر بن طاهر واستمرت الخطبة باسمه وهو
الاصغر واسمان المويد بيت الشيخ العراقي ثم خرج الى مكة وقصد

وقصد

مصر واكرمه سلطانها اينال الاجرود ورتب له مرتبا يقوم بكفايته
بمكة المشرفة ثم رجع الى مكة واستقر بها حتى توفي رحمه الله
الاسعار وحول الملكين ابني طاهر مدينة عدن وبيد المويد
في كل واحد منهما وان الخطيب خطب يوم الخميس وهو عيد المويد حسن
وفي يوم الجمعة بعده للعامر بن طاهر ليلة السبت ثاني ايام التشريق
ثورة جماعة من العبيد السود واستجار جماعة منهم في بيوت صاحب
البلد الامير الركني عبد الرحمن بن محمد بن زياد الكاملي
الى باب الشارق وكسر قفل الباب وخرج فارا الى الملك المجاهد
ثم دخل امير المومنين علي بن طاهر مدينة زبيد امنا مطمئنا بغير
قتال ولا حرب ضحى يوم السبت ثاني ايام التشريق ثم قتل صمصام العلا
شمس الدين يوسف بن يونس الجبائي المعروف بالمقري والقرشي
وانقادت له العربان وذلت له الاقران ودانت له العباد وامنت به
البلاد وفرح به المسلمون واسعد به المسعودون وكان في القرشيين
طمع وخوف فانتشروا في البلاد ونهب بيوت العبيد وكان الملك المجاهد
قد وعدهم شيئا فما فعل فما اختار الامير بدر الدين بعطهم وامر
بغلق باب الشارق ومات اهل زبيد قاتل العرب الذي فيها عصر ذلك
اليوم على القرشيين فقتلوا منهم نحو خمسة عشر نفرا وفضلوا القرشيون

وزاد العمران استولوا زبيد فملكوها وإلى الأمير زين الدين فأساء
إلى المؤمنين في أمتعتهم فقعا وخرجوا مع غروب الشمس ذلك اليوم
مطرودين مدموين مدحورين وأهل زبيد يدعون عليهم ويصيحون
عليهم ويرمونهم بالحجارة من على السطوح واستقر الناس بعد ذلك
وثبتت كلمة بني ملك الحبشي   أي الملوك بني طاهر بدعوة لا
دامها الله تعالى وفي كل سنة يخلعون محرجًا إلى الدن حل
المعازبة سواء كان المعازبة بها العسل وسوالفين وينقطعون
ومن ثما قطعوا بعض جميلة في بعض السنين فلا يعلم به التاريخ إذ
ليس فيه فائدة أكثر من العلم به اللهم إلا أن يعلم به فائدة أخرى
فنذكرها وفائدة تقطعه في كل عام إذلالهم وتوطيئهم وضعف
شوكتهم   إلى أن ساذكر بعض من جاء في ذوق لهم من الأعتان
وبعض ما يقع من الحوادث لتتم الفائدة إن شاء الله تعالى
ثم إن لهم غزوات كثيرة على العرب الساكنة من باب زبيد إلى مور وشنا
تطول فنذكرها إذ مقصودنا الاختصار ولا بد أن يذكر منها
بأمر الحاجة إليه ومالا بد من ذكره مما يحسن إيراده
الخامس والعشرين من المحرم سنة ستين غزا الملك المجاهد وأمير
جنده الشيخ جمال الدين محمد بن داود المعازبة وهم يومئذ بقرية

الضجع

الضجع من وادي زبيع وخلفهم يومئذ بقارب المائتين وجمعهم متوفر
فأباد منهم جمعًا وأحرز وهو بعد منهم ودخل زبيد منصورًا
مسرورًا بأنفال الغزوة
[illegible] المعازبة يومئذ الأمير محمد
بن حازم أضعف من سند فقتلوه جهرًا   ليلة الخامس والعشرين من
الشهر المذكور كانت وقعة الحجر بين الملك المجاهد والمعا-
زبة يعقوب نصر بقتلهم وقتل منهم فارسًا يعرف بابن جسدة
نفعهم جملة   يوم الثلاثاء تاسع شهر ربيع الآخر توفي الشيخ
الفالح شهاب الدين أحمد بن محمد بن أفلح ووصى في شبعة الملك
المجاهد وحمل الخازن وقبر عند جده بمقبرة باب سهام وفي شهر بها
[illegible] زبيد وتبرك به رحمه الله   يوم الاثنين ثاني الرابع والعشر-
ين من ربيع الآخر دخل الملك الظافر صلاح الدين عامر بن طاهر
مدينة زبيد دخولًا معظمًا وأقام بها أيامًا ثم طلع هو وأخوه الملك
المجاهد إلى المقرانة وحل المجاهد عنها   أواخر رجب منها وفي أوا-
سط [illegible] حصل جراد عظيم عم جميع الآفاق   رمضان منها وقع
بزبيد مطر وقعد برد عظيم وقع على جدار الأرض وسطوح البيوت
والشوارع [illegible] بعد جفاف المطر زمانًا فسبحان الفعال لما يريد
يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من ذي الحجة منها توفي الشيخ المرشدين

الصدبون محمد غراب وضعفت شوكة الفرسان حيذا
خاض البحر سنة احدى عشرة وسبعمائة قدم الملك المجاهد الى زبيد وطالب
المفسدين من الفرسان في سنجار وا عبد الشيخ اسماعيل الجبرتي فقبض
جماعتهم ورد ها الجبرتي ورفع ايديهم عن نخل الوادي زبيد ورده على اهله
يوم الثلاثا الرابع عشر سنة اغارت المعازبة على بلد سنة قتال وقتلوا
من الدولة ستة عشر واستقلوا من النخل نخل العرين
ان ... بن منصور حصن تعز و كل العلامات العلى للمنصور
المجاهد نصر عليه واستولوا وقتلوا من عساكره نحو الخمسين واستعادوا
الحصن ... اواخر شهر ربيع الآخر منها خبر ابو دجانة محمد بن
سعد بن ... صاحب البحر لاحد مدينة عدن بحرا ومعه بضعة
مراكب الى عدن ولم يكن يتداول بها احد من الملوك تحاول دخولها فلم
تمكنه ثم اصابت المراكب ريح عظيمة حتى انكسر من مراكب صاحب البحر
ان قدم الملك الظافر عدن ... مغرب يوم الاحد الرابع والعشرين
من الشهر المذكور وبات الناس في حزن بوصوله وهبت الريح في
تلك الليلة هبوبا عظيما فانقطع رخا صاحب البحر واصبح يوم الثلاثا
متوجها الى بلاد جاهر فانفتح المركب الذي هو فيه وبدء البحر الى ساحل
الكثيب فخرج له الملك الظافر بعساكره من باب البر واسر احمد

المذكور

المذكور وقد امارك الناس من سبايا فع وهو الذي كان حبس المذكور
الطمع في البلد وقتل ابن عمه واسر جماعة من اصحابه وادخلهم
مدينة عدن واركب ابا دجانة على جمل ليراه الناس وكان يوما مشهودا
معظما ... اول شعبان عزم الملك المجاهد لمقاربة اهل الحصن
... نحو العشرين ... جموع على سين وزياد وقتالهم ... شهر
شعبان ... توفي القاضي جمال الدين محمد بن احمد بن حمير بمدينة
... رحمه الله تعالى ... يوم الاحد السادس من ذي القعدة الحرام
توفي الفقيه صلاح الدين حسين بن محمد النقاش نحوي بمدينة زبيد
وقبر رحمه الله ... وفي الحجة منها اسر في عساكر الحبشي علي
... فلما بلغ المجاهد الخبر نزل الشوص من بلده واستقر حيله من شهر
المذكور الى شهر ربيع الاول من السنة التي تليها وقتل من اصحاب
حبشي جموع لا يحصى ... اربع ... اواخر من سنة اثنتي
وسبعين نزل الامام صاحب صنعاء من بلده قاصدا بلاد ظاهر فلقاه
الملك الظافر واصطلحا ورجع صاحب صنعاء الى بلده ... ذي القعدة
منها احرموا لا ناعبد الوهاب بن داود جملة من حصون الحبشي
... هذه السنة مع الملك المجاهد الفرسان ولم يعطهم من ماله
شيئا ما فقد منهم جماعة وقطع بهم القرابة منهم عفيف بن غراب

وعد العلير الجبل والسد و محمد بن عسف الاجذب في اخر [illegible]
الث عشر ذي الحجة مارت فسد بن العوسشين بني الكروي على
فتل بلادة من بني الكروي انهزموا وخرجوا من الفرشية [illegible] عشية
السبت من ربيع الاول سنة ثلاث وستين دخل الملك [illegible] سد
و[illegible] ربيع الثاني صالح بن العوسشين وامرهم ان يسكنوا قرية القر
صنعا في اهدت كالمهم من القبلي و عمر ذلك وولي محمد بن حيان
احكام زبيد [illegible] جمادى الاخرى سنة اعز الامير محمد بن وهاب
المعاربة واسلمهم نحو سبعمائة راس بقرا [illegible] رجب او شعبان
منها فاتت الحرب بين صاحب صنعا والملك ابني طاهر ومقدم
الامير بدر الدين جاش السنبلي فحطه صاحب صنعا وقتل من اصحابه
جماعة واحد جلبهم [illegible] رمضانها دخل الملك المجاهد زبيد ورسم
على جماعة من العوسشين وقيد بعضهم وصادرهم وفي عشرين القع
دسان [illegible] ذي القعدة منها دخل الامير جاش السنبلي مدينة النحر
[illegible] سنة اربع اسمعت الخطبة و[illegible] السكة باسم الملك المجاهد
بعد ان كان باسم اخيه الملك الظافر وكان ذلك برضى اخيه الظافر
واشارته [illegible] يوم السبت التاسع من جمادى الاولى منها وقع بمدينة
زبيد حريق عظيم ابتداؤه من باب القرتب وانتهاؤه الى قرب باب الشارق

وكان

وكان بعض اهل الحريق قد جعل جميع اسعته في موضع ابتدا هنالك
بدخلها النار واكلت ما فيها فلم ينتفع بذلك احد فلما كان وقت يوم
الحريق اساحر رجلين نحو حاله مما في البير ولاقا على ظن ان النار
لا يدخلها فاحرقها وهلكا في لا حول ولا قوة الا بالله [illegible] عشر
شعبان منها الف عساكر الظافر وصاحب صنعا وقتل سلطان
الجوف علي بن حازم طعنه مولانا عبد الوهاب بن داود طعنة
في ربيع ملكها فاند طعنه في رقبته فقطع حلقومه ومريه وصار من
اصحاب الجوف جماعة وقتل الشيخ محمد بن طاهر اخو الملكين المجاهد
والظافر وكان يسمى زهير [illegible] وهذه لو قعد العقد عبد الصمد
بن محمد ومك في [illegible] من سدس مرحلته سنة تعالى بركة سلفه من غير
شرح وكاله [illegible] يوم الثلاثا خامس الشهر المذكور كانت وقعة
بين العرب والمعاربة نخل الوادي زبيد وقتل من العرب خمسة نفر
تقدم الملك الظافر مدينة زبيد يوم الاثنين الخامس والعشرين من
الشهر المذكور وخرج يوم ثاني دخوله الى نخل الوادي واقام فيه الى
الرابع والعشرين من شوال وغزا المحجبة من هنالك وقتل منهم جماعة
ولم يرجع ولا احد منهم خمسة عشر فرسنا وحملها من نخل الوادي
في [illegible] واقام هنالك خمسين الف [illegible] ليلة الجمعة الثاني عشر

عند تعلمه الفضل والسداد وفي محمد بن عفيف الاكحل في اخر من
ثالث عشر ذي الحجة غارت فئة من القرشيين بني الكروبي على
محل بلاد من بني الكرز فانهزموا وخرجوا من القرشية عشية
السبت ثامن ربيع الاول سنة ثلاث وستين دخل الملك زبيد
ول ربيع الثاني صالح بن القرشيين وامرهم ان يسكنوا قرية العر
جمعا في بعد ذلك ما بينهم من القتلى وغير ذلك وولي محمد بن قحطان
احكام زبيد جمادى الاخرى منها عزل الامير محمد بن
المعازبة واسنهم نحو سبعمائة راس غنم رجب او شعبان
منها قتل الحرب بن صاحب صنعاء الملك ابن طاهر ومحمد
الامير زين الدين جياش السنبلي مخطة صاحب صنعاء وقتل من اصحابه
جماعة واحد جلهم رمضان منها دخل الملك المجاهد زبيد وشنق
على جماعة من القرشيين وقيد بعضهم وصادرهم وفي عشرين الف
دينار وفي ذي القعدة منها دخل الامير جياش السنبلي مدينة الشحر
في سنة اربع وستين الخطبة السكة باسم الملك المجاهد
بعد ان كان باسم احمد الملك الظافر وكان ذلك برضى احمد الظافر
واشارته يوم السبت التاسع من جمادى الاولى منها وقع مع بعد سنة
زبيد حريق عظيم ابتدأ من باب القرتب واشتعل الى قرب باب الشبارق

وكان

وكان بعض اهل الحريق قد جعل جميع امتعته في بئر حتى يدفنها هنالك
بعد حلها النار واكلت ما فيها ولم يشعر بذلك احد فلما كان وعد يوم
الحريق اسلخ رجل ليخرج حاله مما في البئر فوجدها على طرق ان النار
لم يدخلها فاحرقها وهلكا في لا حول ولا قوة الا بالله شهر
رمضان منها الدعب عساكر الظافر وصاحب صنعاء في قتل سلطان
الحوف علي بن مجاش وطعنه مولانا عبد الوهاب بن داود وطعنه
لم يسمع بمثلها فاد طعنه في رقبته فقطع حلقومه ومريه وقتل من
اصحاب الحوف جماعة وقتل الشيخ محمد بن طاهر اخو الملك المجاهد
والظافر وكان يسمى زمم في هذه الوقعة العقيد عبد الصمد
بن محمد ومكث في الاسر سنين ثم خلصه الله تعالى ببركة سلفه من غير
سوء ثم فكاكه يوم الاثنين خامس الشهر المذكور كانت وقعة
بين القرشيين والمعازبة بمحل الوادي زبيد وقتل من القرشيين خمسة نفر
تقدم الملك الظافر مدينة زبيد يوم الاثنين الخامس والعشرين من
الشهر المذكور وخرج يوم ثاني دخوله الى نخل المدني وعاد منه الى
السابع والعشرين من شوال وقعا المحيبة من هنالك وقتل منهم جماعة
ولم يوجد منهم واحد منهم خمسة عشر فرسا وحملها من نخل المدني
وبلغ قامة هنالك خمسون الف عود ليلة الجمعة ثاني عشر

جمادى الاولى سنة خمس وستين اسفر الملك المجاهد من الدار الكبير
الناصري الى الدار ان المعاصة وفي اول شهر رجب منها استولى
الملك الظافر على صعفان وفي رمضان منها كانت الحرقة العظمى
والداهية الكبرى بمدينة زبيد احترق من المدينة قريب من نصفها
وكان ابتداها من شرقي باب سهام احترق السوق والى السور بعد
ما حد من احترب دار الضرب وكان ابتدا الحريق ريح عاصف
باسفل الشق بهال ثغر المدينة فارسل الله المطر فاطفاها بقدرته
سبحانه وهذه الحرقة مشهورة عند اهل زبيد بحرقة العشا وفي رمضان
صام الملك المجاهد بمدينة زبيد وخرج الى نخل العارية وعيد هنالك
عيد الفطر وغزا عبيد القوابات يوم من شوال فهزمهم وقتل
جمعهم وابادهم امنا وتسلم حصن قرع من حصون القوافحسين
مادة الشر ثم دخل زبيد يوم الجمعة نا من شوال وفي هذا الشهر
حصلت للشيخ اسمعيل بن ابي بكر الجبرتي نكبة بسبب انه قيل انه كان
صاحب خزائن واطلعته البلد فقبض المجاهد جميع ما تحت يده من اراضي
الوقف والاملاك السلطانية وعاتبه على ذلك فانكر وحلف وهو صادق
فانما وشى به بعض اعدائه ثم عطف عليه بعد مدة ورد له بعض ما اخذ
عليه وفي هذه السنة توفي الفقيه ابو الهيثم الخولاني مشد الوادي

ربيع

وسنة وفي يوم الخميس الرابع من شهر المحرم سنة ست وستين كان
مولد مولف هذا الكتاب العبد لله من اخر الله وختم بالسعادة ومخلد
عد نخل المدن فكانت عدة ما ذلك الف والف عودة التي سلم فيها
الخراجي وخمسة عشر الف عود التي يخلو واربعة الاف عود وتجويد
والذي سلم في النخل المذكور وفي هذه السنة نسب الخراجي عمرت
صحة الغرس ثلاث وستون وفيها وفي ايامها توفي العلامة شمس
الدين علي بن عثمان الحرازي في بلده وكان الملك الظافر قد امر ظاهره
على كتب الدين توجه الى البحر فعهدوه ووجدوا انها لم يصح الطريق
دوف فردوه فمرض سبعة ايام وتوفي الى رحمة الله تعالى وكان
من اهل الدين والصلاح رحمه الله وفي شهر صفر منها جهز
الملك الظافر البحر في البحر فشاكر عظيمه وبلغ كوالخال في جبل
الاعمال الى البحر في عشر العبد سار فيها وعلم بذلك صاحبها حرج
منها خائفا على نفسه ليلة الجمعة سابع عشر الشهر المذكور والتجهها الامير
زين الدين جياش السنبلي وتشارك له علم الدين شمس ابا العيد وحلها
الشيخ عبد الملك بن داود بعلاق بنفسها لها فرتبنا مردخلها الملك
الظافر وانتهت الكتب على النهب ونسر جماعه وحملهم والنفس الى عدت
عمره وضا امورها البلد وجعل الامير احمد بن سعيد بن سعيد التمي مقرا فيها

بالريم الكسيري صاحب ظفار اعاسنه ثم خرج الى عدن في آخر نوبه جعفر
ولد نور من ... سبع ثم اول لما دخلها وصل السد العظيم بات صاحب صنعاء
حدديات وكان مولانا عبد الوهاب اذ ذاك في سامنه فجمع الجموع
وقاويه الى ان خاعمه الملك الظافر واسعاده قامته في رجب واخرت
تشرية بعض عساكر البلاد وحصن الامام في هجران ملاح ثم هرب جاحد
ماعر قومها شروع وتسلموه الى الامام مطهر جمادى الاولى
استولى الملك الظافر على خوانه وساو لاهاس الحصون والقلاع
جمادى الاخرى استولى الحبشي على حصن عليو ثم والاه ثم جهز له الملك
المجاهد العساكر فاسترجع سنة بعد ملاح شهر رجب توفي الامير صارم
الدين جياش بن سليمان السنبلي ودفن في دمشق واستقر ولده علم الدين
سليمان عوضه شهر رمضان منها توفي مولانا صلاح الدين
عامر بن مولانا تاج الدين عبد الوهاب بن داود بن طاهر اطال الله
بقاه وادام علوه بجوار بقاه امين شوال منها استولى الملكان
المجاهد والظافر على مدينة صنعاء ودخلها احد الاثنين قبلهما وبهت ثنيا
بسد حلاه ثم دخلها مولانا عبد الوهاب بن داود ثم ولها الامير هابر قبله
عبده واطع سوطا هتك ابن الامام قرى ومعاقل كثيرة وجعلوه معقدها
تيما جمادى الاخرة سنة سبع وستين قدم مشايخ بني حصوم ثم

احمد

احمد بن ابي العشق ومحمد بن ... القسم على الملك المجاهد بمدينة وفيصلها محور
شعبد غضب الملك الظافر علي بن سفيان لد ظلمه الناس فخرج
من مدينتها الى مدينة الطبات ثم عبر الى الملك المجاهد بعدن وخرج
ماصحه ... وصحبه الى ان وصل الى زبيد علي التسند
تحسن ... في الظلم ... مظلمة بعد له الملك المجاهد
وامر باحضاره الى مجلس الشرع الشريف ومن قام عليه بدعو بحد
يرصد في الملك المجاهد على المظلومين ... بعمايد ... ذهبا
سنة ثمان وستين انظر الملك المجاهد المكس عن اشيا كالحبوب في المورد
والسمك والعشار وغير ذلك قدم الشيخ شرف الدين السكي من
الشوارع الى مدينة زبيد وعقد مجلسا للوعظ بها وتكلم على آيات
من الكتاب العزيز فاعجب الناس ذلك ولم ... وقرا عليه جماعه
منهاج الاصول للبيضاوي ثم خرج من زبيد ... ان النبي صلى الله عليه وسلم
ثم عاد الى زبيد فقرا عليه جماعة منهم الفقيه موسى بن ... العابدين
الرداد وقرا عليه جمع الجوامع وحصلت بينه وبين القضاه وحدة سببه
تهمته اعتقاد مذهب ابن عربي وكان ينكر ذلك فاقام مدة ثم خرج
الى بلاده ... الملك المجاهد من احمد الظاهري لما فعله بابن
شعبان وما فعله وحاصره حتى اصطلح لمدينة عدن وطلعا الى بلدهما

وفي ليلة الثامن عشر من شهر صفر منها توفي خالي الفقيه العلامة جمال
الدين ابو الفتح محمد المعروف بن اسمعيل ناشر بن ابي رحمه الله تعالى عن
سبع وعشرين سنة وهو يومئذ مفتي بلد زبيد وعالمها المشار اليه
في علم الفرائض وخلف في القيام بذلك اخوه شيخنا الفقيه العلامة جمال
الدين ابو الفتح محمد الطيب بن اسمعيل ناشر فكان اهلا لذلك وفوق
ذلك زاده الله من فضله وفي جمادى منها ارسل الشيخ عبد الملك بن
داود بمدينة زبيد ولده محمد الى سفيان ووقف الشيخ عند الملك
وخرج سفيان الى الشام ونزل الملك المجاهد زبيد بعد ان سوق
على بعض الحصون قاصدا الحج الى بيت الله الحرام فرجع عن دخول
زبيد فخرج اليه الفقهاء والعلماء واصحاب [illegible] يستشفعون بالقران العظيم
حاملوه من [illegible] وترك ما نواه فاستكملهم بالدخول معهم
الى المدينة وهو مصمم على ما نواه ولما علم اخوه الملك الظافر بذلك
وكان في [illegible] احد الشيخ محمد بن داود استعطفه في الترك
مقدم محمد المذكور من بلاد سفيان واقام فيها اياما ثم عزم الى
[illegible] على طريق الساحل ووصل الشيخ علي بن تاج الدين ثامن عشر شعبان
وفي الشهر المذكور وفد على الملك المجاهد زبيد جماعة من بني حفيص
فيهم احمد بن ابي الغيث فوصلهم الظاهر بعدهم ومنهم ابن بني حفيص قبل

[illegible]

بهم اكبر دواب نحو خمسة وعشرين [illegible] معهم من اصحابنا بني
الى بلدهم وفي يوم الاثنين التاسع عشر من رمضان منها قدم الشريف
ادريس بن قاسم بن حسن بن عجلان الحسني ابن عم الشريف محمد بن
بركات في جماعة من خواصه على الملك المجاهد الى زبيد فاحسن صلته
واكرم منزله واعطاه من الذهب والعقود والثياب الجمال جملة
مستكثرة ثم توجه الى الملك الظافر بتعز فعامله باحسن من ذلك
في يوم الاحد الرابع عشر من شوال اصبح الملك المجاهد مفقودا
من زبيد وكان خروجه من السور ليلا وحوله الا نفر من العبيد فاصبح
الناس كالغنم بلا راع واغلقت ابواب المدينة وخرج بعده ابن سفيان
في جمع عظيم [illegible] فوجده [illegible] في البحر فرجعوا وقام ابن سفيان
[illegible] العساكر وضبط امور البلد وارسل الخبر
الى الملك الظافر [illegible] جاري [illegible] ايام ثم نزل الملك
المجاهد في ساحل البحر بين الحديدة [illegible] الدحاحب
الحديدة [illegible] الشيخ ابو [illegible] الناشري [illegible] محمد بن
عبد القادر الناشري ووصوهما الشيخ ادريس الحوفي وعزمهم
مكلمون في الرجوع [illegible] رجع في البحر الى ساحل [illegible]
على بن سفيان [illegible] خبر العساكر [illegible] وخبر بعد العلامة

شمس الدين المقرئ فالتقيا بالقحمة وعزما معًا في البر طريق الساحل
إلى عدن ودخلا في طريقهما سوى ربع يوم ثم دخلا عدن في آخر الشهر المذكور
وسر الناس بذلك سرورًا عظيمًا حتى كأنهم لم يصبهم فرح قبل
ذلك إذ كان أشفق بهم من الوالد بالولد [illegible] وصل أخوه الظافر
إليه في القصر بعدن واصطلحا وعزما إلى بلدهما [illegible] ليلة السادس
عشر من شوال توفي الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد الحبيشي صاحب
الواضح سلاح الفقير وذوي الاحتياج رحمه الله ونفع به [illegible] ذي القعدة
نهب جماعة من المعازبة أهل المدينة من قرابة العقيلي وغيرهم وجماعة
من العوسجة قرية القحمة هي قرية الشيخ أبي بكر بن حسان
أخربها ثم في شهرها اصطلح السلطان المجاهد والظافر مع الحبيشي الشيخ عباس
بن علاس عبد الباقي صاحب حدد وأحسنا إليهما وأنعما عليه ورضيا
عليه [illegible] المحرم سنة تسع وستين استعاد الإمام محمد بن الناصر صنعاء
وكانت أمرها من قبل بني طاهر محمد بن عيسى البعداني فخرج من صنعاء
حاجة ووثب أهل البلد على القصر وأخرجوا من فيه فلما بلغ الملك الظافر
ذلك بادر حفظه مع جمهور شأن إلى صنعاء بجمع عظيم أزيد من ألف
فسلمها له بعد حرب قتل فيها من لا يحصى من الرجال فصالحه الإمام على مال يؤديه إليه
ورجع سالمًا إلى بلده وأخوه المجاهد بها ثم ركبا إلى ... [illegible] ربيع الأول

تعاهج

تهاهج سرية من المعازبة وقتلوا القاضي عند آل عادي بن سعيد
وعلي بن جعفر في جماعة معهما غدرًا وكانوا خرجوا لما سيرهم بلادهم
الملك المجاهد وأخوه إذ ذاك مشتغلان بحرب صنعاء وغزاهم
أحمد بن علي المحلي المعزبي في جماعة من صعاده وقتل منهم أناس
وغزاهم الأمير أحمد بن سنقر وأخرب بلادهم ثم رجع وجمع ابن
شعبان جموعًا عظيمة وجاءت معه بدو من الجبل فخرجوا إلى قرية
الموز ثم إلى جنب العقدة ابن عمار وشمر بها الملك وغزاهم وقتل منهم
جماعة واستراحوا [illegible] جمادى الأولى في قبة ابن سعيد الشيخ محمد
بن يوسف الركاف شيخ المعازبة وحاربوه ثم طلعه الملك
المجاهد بمساعدة العلامة شمس الدين المقرئ [illegible] رجب منها
اصطلح الملكان والحبيشي مع صاحب بعدان الشيخ محمد بن أحمد بن
الملك السرحي وقتل المجاهد بن شعبان أمور بمانه [illegible] تمهد ذي
الحجة سنة ثمانين وقعة السارق قتل فيها المعازبة من عبد السند
وأهل المرسية نحو الثلاثين وقتل منهم الفقيه إسماعيل بن أحمد بن فضال
منتصف ربيع الأول سنة سبعين أخذ ابن شعبان حصن الشريف
ثم غزاهم وعمر حصنًا آخر في القاهرة تحت الحصن المذكور
وجمعهم سوق جزبة وقد ملأت سوابهم الحاج فقتل منهم جماعة وانهزمت

بما معهم من المواشي ونحوها وهرادد اك قرية الحسينية في جمادى
الاخرى غزا ابن سفيان العبيد العامريين وهم في مخلاف مسبع
فدخل عليهم وبدد شملهم وقتل منهم جماعة وانتهب بلادهم واخذ
حصن العامرين الذي لا يمكن احدا اخذه فنكبهم وانكسرت شوكتهم
رجب منها استولى المجاهد على حصن حب المشهور بالمنعة بمخلاف بعدان
بعد حصار طويل وهو حصن ذي رعين ثم غزا الملك المجاهد
صنعا مقفوزين عنها واخرب معاقلها ثم رجع الى بلده [illegible]
ذي القعدة منها اجتمع الملكان المجاهد والظافر بعدان ثم خرج
الظافر منها قاصدا صنعا باستدعا من اهلها فاقبل يحلو عليه المكيدة
حتى وصلها في جموع عظيمة وعسكر جرار فرق لا منتهى للعيان فحمل عليه
مسرعا محمد بن علي شارب في جموعه فانهزم العسكر السلطاني
وثبت الملك الظافر ومن معه وقاتل قتالا شديدا حتى قتل الملك
الظافر بظاهرها وطائفة من اصحابه يوم الاثنين سابع الشهر المذكور
وكان امر الله قدرا مقدورا فعظم بذلك مصاب المسلمين فانا لله
وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله وفي يوم الاربعا
التاسع عشر من صفر سنة احدى وسبعين توفي القاضي عفيف
الدين عثمن بن اسمعيل العالي رحمه الله ولما استشهد الملك الظافر

صنعا

صنعا كما ذكرنا اتصل العلم بذلك باخيه الملك المجاهد وهو اذ ذاك
بعدان فخرج منها مبادرا الى جهة مليح فاقام بحيل بدية اياما ثم رحل
الى ذي جبلة واقام بدار السلام منها حتى تشكل الحال وابن سفيان
بتهامة وهاجت العرب للخلاف فخرج ابن سفيان الى شمال ورابط
المعازبة ودافعهم وكان الملك المجاهد قد نزل الى مدينة زبيد في
شهر ربيع الاول منها توفي الفقيه المقرئ العلامة الصالح شمس الدين
علي بن محمد الشرعبي رحمه الله تعالى بمدينة زبيد ولم يخلف بعده
مثله في علمه رحمه الله تعالى الشهر المذكور كانت وقعة القف
خرج الملك المجاهد من زبيد في عساكره الى بيت الفقيه ابن عجيل
فاغار على المعازبة وكانوا بالمكان المعروف بلقى الوادي فقتل منهم
نحو ستة جماعة والحق اخرين في البحر فغرقوا ثم رجع الى بيت الفقيه واغار
عليهم في اليوم الثاني فهزمهم حتى بلغ بهم موضعا يقال له مسلوح
وقتل منهم خمسة عشر نفرا واسر ثناهم ونهب مواشيهم فجاءهم
مصافقوا ثم هربوا الى موضع اخر فتبعهم ولم يزل يتبعهم حتى دخلوا
في مجمعة العامرين فاقام الملك المجاهد بقرية محسنة وحصرهم نحو
ثمانية عشر يوما ثم ادوا الطاعة وسلموا اخواشهم وخمسين فرسا
فارتفع عنهم ودخل زبيد يوم الاربعا الثامن عشر من ربيع الاخر

طلع الجبل في الثاني والعشرين من الشهر المذكور مبادرًا لما بلغه ان
ابن الحافظ هجموا قرية لحج ونهبوا وقتلوا وسبوا الفتيات وفعلوا كل
منكرة والملقاسم بفتح الميم والقاف واسكان اللام بعدها ميم موضع من
حبش وذوال ووادي رمان   وفي يوم الاثنين السابع من جمادى
الاولى حصلت بمدينة زبيد زلزلة عظيمة عقيب العشاء وحصلت
اخرى في ثاني يومها قبل صلاة الظهر لكنها دونها   وفي يوم الخميس
ثاني الشهر المذكور امر الملك المجاهد بالقبض على الفقيه محمد بن
احمد الامين فقبض وقيد وطلع به تعز مقيدا ثم اطلقه
السلطان بعد وهلة وصار بعد ذلك اخر على فراش الاول
ليلة الاربعاء الثامن والعشرين من ذي القعدة الحرام توفي الفقيه
المقرئ ابو بكر بن عبد الله بن خطاب امام مسجد الاشاعر
رحمه الله واسمه اسعد احمد وطيبة   وفي يوم الثلاثاء ثاني المحرم
من سنة اثنين وسبعين عزل الملك المجاهد المجاهد بن يعقوب
عن قضاء مدينة تعز   وفي ... ولي القاضي جمال الدين محمد
بن سعيد ابو شكيل الانصاري الخزرجي قضاء مدينة عدن وهو
عند صرح الشيخ ... القاضي جمال الدين محمد بن سعيد
بن كبن الطبري المتوفى في شهر رمضان من سنة اثنين واربعين

وعامامه

وعامامه رحمهم الله تعالى   وفي يوم الاثنين ثامن ذي القعدة الحرام دخل
الملك المجاهد مدينة عدن واقام بها اياما ثم سار منها الى تعز ثم رجع
الى زبيد فدخلها ليلة الاحد السادس من ذي الحجة الحرام   وفي يوم الاثنين
ثامنه احترقت قرية نقيلة من قرى اللامية جميعها   وفي يوم الثلاثاء
وقوع حريق
... من ذي الحجة وقع بمدينة زبيد حريق عظيم ابتدأ من قرب باب
النخل من بستان السلطان الملك المنصور فاحرقها وما الى شرقي باب
القرتب واحترقت فيه بيوت لا تحصى وتلفت فيه اموال جليلة وثياب
كثيرة ولم يحترق فيه آدمي بلطف الله تعالى والملك المجاهد اذ ذاك
بمدينة زبيد بدار المعاصر مما يلي الى الحريق ... اي ذلك منع اهل
زبيد من بناء الخوص مطلقا والزم اصحاب الابواب ان لا يدخل عليهم
من ذلك حمالة ولا من الخوص شيء وكان هذا الحريق هو الرابع في
السنة المذكورة   الاول ... من سر في باب القرتب الى قبلي باب الشارق
... من باب النخل الى باب سهام   ... من شرقي باب
سهام الى سوق المؤمنة   الرابع المذكور اولا   وفي المحرم سنة
ثلاث وسبعين قدم ابن سفيان مدينة زبيد من البلاد الشامية بعد
انقاعده بالكعبتين لسبب تقدم منهم وقبض جيوشهم واسر منهم جماعة
وفي يوم الخميس التاسع والعشرين من شوال توفي الفقيه الصالح
جمال الدين محمد الصامت بن احمد الناشري رحمه الله تعالى

يوم الثلاثا ثاني المحرم سنة اربع وسبعين توفي الفقيه الصالح
وجيه الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السويهر الحنفي رحمه الله ونفع به
يوم الاثنين ثالث ربيع الاخر منها غزا علي بن شعبان الزيادي وقتل
منهم فوق المائة ولم يقتل منهم فوق الخمس من روسايهم وبعد ما لا
حصون من بني ثوبي واستطلع حصن حبل وكان يوما عظيما   يوم الثلا
ثا الثاني عشر من شهر رجب خرج بن شعبان الى بلاد الزيدية وكانت
الحدود من بني حفيص وقعة يوم الاحد تاسع عشر شهر المذكور قتل
فيها ابو الغيث بن محمد بن حفيص وجماعة من اهله وجماعة من العرب
يزيدون على المائة وفي شعبان احمد بن ابي الغيث بن الفقيه بن
حشيش واخذ بن شعبان قرية الشرج بعد ان كان احمد بن حفيص
قد عمرها الحصن فيها فاقل العسكر اطلع   ابن شعبان قرية الشرج
عمرها وحصنها ونهب فيها عسكره واستعمل عليهم الامير علم الدين سليمان
بن جياش السنبلي ثم رجع الى زبيد   ليلة الاثنين الثالث من شعبانها
توفي الشيخ الصالح ابو العباس بن العراف بن طلحة الهتار رحمه الله
ونفع به   ليلة الاثنين الثامن والعشرين منه توفي قاضي القضاة
بزبيد جمال الدين محمد بن ابي الفضل الناشري رحمه الله ودفن في مقبرة طلحة
حج بعد على التاريخ المذكور   يوم الجمعة السادس والعشرين
من رمضان عدت الزيديون من عند من الدولة بزبيد الشرج الى

القاضي

كانت

كانت الدولة مع احد بها على احمد بن ابي الغيث بن حفيص فهزم من كان فيها
من الدولة وفيهم الامير سليمان بن جياش السنبلي وعلي بن حاتم وجماعة
من العسكر عرينهم الخيال وكلاجا فعمل منهم جمعا كثيرا وجرح
الامير سليمان وابن حاتم وكان يوما عظيما   يوم الخميس الرابع من
شوال توفي الامام شيخ الاسلام جمال الدين محمد الطيب بن احمد الناشري
رحمه الله ومولده في شهر ذي القعدة سنة احدى وتسعين وسبعمائة
وقدم يوم ثالثه الملك المجاهد وابن شعبان من جبل الذي محصر العراونة
وعاد المجاهد اهله واستقام ابن شعبان بعضهم في العدا لم يعده قصد
لا قصد وقيل لا عهد له   يوم الاثنين ثاني عشر من الشهر المذكور
كانت وقعة الجرادع من العقيلي حلتن وقتل من العرب
لا تدعي عشر رجلا   ليلة الجمعة الرابع والعشرين من ذي القعدة زوج
مولانا عبد الوهاب بن داود ابنة الشريف علي بن سفيان وكان
عرسا عظيما   يوم السبت الثامن من ذي الحجة سنة توفي الحاج
حسين بن علي المرعي شهيدا بوادي الجبوز رماه رجل من بني سليم نجز
مات وحمل الى مدينة زبيد وغسل وكفن بعد وصلي عليه ودفن قريبا
من مشهد الشيخ احمد الصياد نفع الله به وكان المذكور عند الملك
المجاهد رحمه الله   حط يوم الاثنين الخامس والعشرين من ذي

✓

لحقه منها انقلب امامه منجد الاشاعر الى الفقيه اسمعيل بن محمد بن
ناصر وعلى الفقيه احمد بن ابي بكر بن خطاب عنها اول يوم
من المحرم سنة خمس وستين دخل مولانا عبد الوهاب بن داود مد
ينة في شعبان في صحبته وعساكر عظيمة والملك المجاهد اذ ذاك بها
ثم خرج في صحبة المجاهد الى محل المعازبة على طريق بيت الفقيه بن عجيل
فقتلوا منهم جماعة ونهبوا حريمهم بيتاذ نعاو وعبثوا على من عظم لهم واتهم
ثم خرج المجاهد الى زبيد وتقدم مولانا عبد الوهاب في آخر شعبان
الى بيت الفقيه حسين في بلد الوبديين لاحداثات من قبل رعيته
السترتم من الدولة فحصل بينهم وبين الوبديين مقاتلة قتل فيها الشريف
علي بن سفيان يوم الاحد ثاني عشر من المحرم ونصر عليهم مولانا
عبد الوهاب نصرا عظيما وقتل منهم سبعا على الناس ثم قدم زبيد
ليلة الجمعة الرابع من صفر وطلع الى المحل يوم السبت سادس عشر
سهمه للملك [illegible] في الملك المجاهد بزبيد يوم الاثنين السابع
من ربيع الاول قدم الشيخ علي بن تاج الدين بن حفيص ومعه اسمه
جماعة عظيمة واعطاهم وعمتهم وارسل صحبتهم ماتي عشر الف وسارة
يستعملوا بها جماعة من العرب ثم توجهوا الى بلادهم فلما بلغوا بلاد
الرماة خرجوا عليهم ونهبوا جميع ما معهم واخذوا خيلهم وعدتها

ثلاثه عشر

[illegible]

بلاد بعد عشرين سنا ودخلوا على الدين وهو ابن العمران فلما بلغ الملك المجاهد
الخبر خرج غازيا المعازبة ليلة الثلاثاء ثامن ربيع الاول فقتل منهم
نحو مائتين رجلا ونهب البلاد ونقل وغنما ثم غزا الرماة وقتل
منهم جماعة ودخل زبيد يوم السبت الحادي عشر من ربيع الاول
ليلة الخميس السابع عشر من ربيع الاول توفي الشيخ الشيخ شرف
الدين اسمعيل بن ابي بكر المقري الصوفي رحمه الله ونفع به وبعده
اخوه الشيخ عبد الرزاق ليلة السبت الخامس والعشرين من ربيع الاخر ثم
غزا الملك المجاهد المعازبة فقتل شيخهم عبد الله بن حسن المعزبي ثم
اصلحوا على تسليم خمسة وثلاثين فرسا وخرج الفقيه ابن عجيل
صحبة الغزوة وتعلق بها خمسة ايام ثم توجه الى بلاد بني حفيص فصالحوه
على ما احب ثم رجع المدينة فدخلها ليلة الاثنين الثاني من جمادى الاخرة
تقدم القاضي جمال الدين محمد الريمي وباقي العسكر يوم
السبت السادس من رجب رجب منها قلد الملك المجاهد القاضي
شرف الدين اسمعيل بن محمد الاحنف امور اوقاف زبيد وجعله مستوفيا
واذن لاهل مدينة زبيد في بناء الحوض بساعد بعد ان كان منعهم
من ذلك مدة ثلاث سنين خوفا من الحرب ولم يفعل بساعد واصحاب
القضاة الطيب الناشري ولا سيما عند عزم في ذلك عزم الملك

المجاهد عصر يوم الاحد رابع عشر الشهر المذكور ثم بلغ الى مدينة عدن
وعند بلوغه عيد الفطر وجرت له مع بايع وهو خارج الى صلوة العيد فقصده
اصحابه الى المسجد من قبله فهرب الى بيت [illegible] ليلة الخميس الخامس
والعشرين من شهر رجب المذكور هرب الفضل بن علي [illegible] من مدينة
مدينة زبيد على [illegible] دار المعاصر واستجار [illegible] الشيخ العراقي
في العقد [illegible] محمد [illegible] الاحمر فارسل الملك المجاهد له الامير عمر بن
عبد العزيز [illegible] حاله [illegible] كتاب من الملك المجاهد
[illegible] حاله [illegible] بن عبد العزيز وواجه الملك المجاهد و
له منه ما يوجب الادب [illegible] الادب الى يوم الجمعة
خامس والعشرين من ذي الحجة منها اليوم السادس عشر من شوال
[illegible] والمعاربة والزيادة اهل القرشي نخل الوادي [illegible] فقتلوا
علي بن [illegible] من عسكر الملك المجاهد ثم حرب [illegible] وعشر اهل [illegible]
مدينة زبيد وجرت امور عظيمة [illegible] الناس منها ذي القعدة منها
عزم الملك المجاهد من عدن [illegible] اخيه احمد ويوسف ابنا
عاشق [illegible] الامير عمر بن عبد العزيز [illegible] دخل زبيد ليلة الثلاثا التاسع عشر
من ذي القعدة ثم ادركتهم المعاربة [illegible] الفرسان
[illegible] الفرسان [illegible] جماعة كثيرين من المعاربة

والفرسان

والفرسان يوم الجمعة العشرين من الشهر المذكور ذي الحجة منها
كان ظهور [illegible] الاشرفي [illegible] واستطرس [illegible] الوادي
[illegible] الرجال [illegible] من الاماكن [illegible] ووجد [illegible]
حمله [illegible] الملك المجاهد للناس [illegible] ووجد [illegible] ذلك
المحرم سنة ست وسبعين اقطع الملك المجاهد الامير عمر بن عبد العزيز
الحسني الجهات الشامية فخرج [illegible] وجبل [illegible] سادس الشهر
المذكور ووقف في [illegible] دخل عليه [illegible] علي بن
[illegible] بن حفص والفقيه محمد بن ابي بكر بن حسين والفقيه علي بن
حسين [illegible] وارسلهم الى مدينة زبيد الشهر المذكور
عن الامير المذكور [illegible] العشرين [illegible]
[illegible] على [illegible] عشر [illegible]
يوم الجمعة سادس [illegible] عن الامير المذكور المعاربة واهل [illegible]
[illegible] اسماعيل بن محفوظ [illegible] وجماعة من العرسان [illegible]
كانوا هنالك [illegible] من [illegible] المعاربة [illegible]
[illegible] اليوم [illegible]
[illegible] بن [illegible]
وسلم المعاربة [illegible]

عقب ذلك يوم الجمعة الحادي والعشرين من الشهر المذكور خرج
الامير المذكور من زبيد غازيا اهل سهام فاغار على بني حسين الاهول
وقتل منهم ثلاثين نفرا واسر اخرين واخذ من مواشيهم ودخل بهم
زبيد يوم الخميس الخامس من ربيع الاول شهر المحرم من سنة
سبع وسبعين حصل على السلطان الملك المجاهد مرض عظيم بمدينة
زبيد وخيف عليه منه فاستحلف ابن اخيه مولانا عبد الوهاب بن
داود في طلب الملك وحلف له العرب وبنو الحشاكي وكان ذلك
عقيب يوم الاثنين خامس عشر الشهر المذكور ثم من الله عليه بالعافية بعد
ذلك وبيته الحمد يوم الاحد ثاني شهر ربيع الاخر تقدم مولانا عبد
الوهاب بن داود مدينة زبيد العصر ووقت الظهر فقرر امور البلاد
ولم يعلم احد بمقصوده حتى قبض على الامير عمر بن عبد العزيز وعوق
من في صحبته واعيان الكتاب يوم الثلاثا رابع الشهر المذكور ووجه
الملك المجاهد بعض وانكر المجاهد على عمر بن عبد العزيز امورا احدثها
في اعماله تركها ولحقه نوع مخالطة بحاسب الكتاب في علان ثم
قتل عمر بن عبد العزيز وخرج من صحبته من علان الى تعز ثم اطلقه
بعد مدة على مال سلمه ثم سخط على الشيخ ادريس بن عبد الجلال الحبيشي
لخدمة وبناء قلاده ثم ارتفع عنه ودخل مدينة زبيد ليلة الخميس التاسع

والعشرين

والعشرين من شعبان وفي صحبته ابن اخيه الشيخ يوسف بن عامر
ليلة الاحد التاسع والعشرين من جمادى الاولى توفي الفقيه
ابو بكر بن محمد العقيلي الزيلعي رحمه الله ليلة الخميس
الحادي عشر من جمادى الاخرة توفي الفقيه عبد الرحمن بن الحسن
بن عباس رحمه الله ليلة الخميس التاسع والعشرين من شهر
شعبان توفي الشيخ محمد بن ابي بكر الحنفي الصوفي رحمه الله ونفع
به ليلة السابع والعشرين من رمضان ختم السلطان الملك
المجاهد القران العظيم في صلاة التراويح بمدينة زبيد وعمل سماطا عظيما
جمع له الناس على اختلاف طبقاتهم الثالث من شوالها طلع
الى تعز بعد ان حمله ووقعت بينه وبين الحبشي وقائع عظيمة ترتب
المجاهد عليه وخذله عدة حصون منها المصنعة واخذها ثم رجع
الى تعز يوم الثلاثا التاسع عشر من الشهر المذكور توفي الشيخ
الصالح شرف الدين اسمعيل بن محمد بن ابرهيم الجبرتي بمكة المشرفة
وذلك بعد ان ... احرامه ودفن بالمعلاة بما يلي ...
رحمه الله ونفع به ليلة الاحد عاشر المحرم سنة ثمان وسبعين دخل
الملك المجاهد مدينة زبيد في عساكر عظيمة وفي صحبته ابن اخيه مولانا
عبد الوهاب والشيخ يوسف والامير عمر بن عبد العزيز في عسكر كثير

ثم امر بدفنه بزبيد ثم خرج في اثنا تهامة مولانا عبد الوهاب الى محل الملك

فقطع ثم رجع الى زبيد وطلع هو وعمه الملك المجاهد الى تعز ليلة

الجمعة التاسع عشر من الشهر المذكور وترك بزبيد الامير عمر بن عبد

العزيز مقدما والشرف الاحمر مستوفيا وتصدق الملك المجاهد وهو

القائم بصدقة عظيمة من الذهب والطعام والتمر والثياب عشا

ليلة الثلاثاء الحادي والعشرين من صفر قتل الامير عمر بن عبد العزيز

جماعة من القرشيين من الناس من باب سهام منهم عبد الله بن

عباس وولداه وولد احمد بن علي الهتار ويوسف بن فقه وحسن

بن ابي بكر المعرفي واحمد بن يوسف الحنفي المعرفي واحتفظ بهم الى

ان طلع بهم الى تعز في السادس من ربيع الاول وخرج الامير الى الجهة

الشامية ولم يزل بها حتى رجع منها الى زبيد في رمضان يوم الخميس

الحادي والعشرين من جمادى الاولى توفي الفقيه العلامة شهاب الدين

احمد بن سعيد الاستاذ الطبيب الناشري بمدينة زبيد وهو يومئذ احد

المفتين بها رحمه الله يوم الاحد سلخ ذي القعدة توفي الشيخ شهاب

الدين احمد بن موسى الشيخ عجيل بيت الفقيه بن عجيل ودفن مع الفقيه احمد

بن موسى عجيل في قبره نفع الله بهما امين والد الفقيه العلامة

كمال الدين موسى بن احمد الشيخ عجيل الى رحمة الله تعالى نعم ماجد

وارتفع سوقا

وارتفع سوقا يوم الجمعة الحادي عشر من المحرم

وفي ثمانية بمدينة زبيد وقع حريق بباب سهام قريبا من مشهد الشيخ

اسماعيل الحضرمي وكان له مشهد عظيم رحمه الله ونفع به عشية

الاربعا السابع من شهر صفر منها توفيت مولاتنا جهة شكر ام

السلطان الملك الاشرف اسمعيل بن العباس بزبيد ودفنت صبيحة يوم

الخميس بالتربة المرجانية رحمها الله تعالى ربيع الاول منها حصل

من الملك المجاهد وبين الشيخ ادريس بن الحلال صلح تام ودخل الحبشي

في صحبة الملك المجاهد الى تعز من شعبان خرج الملك المجاهد

في سبيل الله عز وجل الى المجاهد في سبيل الله شهر محمد بن بلال

بن سعد الدين صاحب الحبشة هدية حسنة فيها من جملة العدة

والسيوف والرماح والدروع شيئا كثيرا اعانه به على ذلك نصره الله

سنة الخامس من شعبان قدم الشيخ شمس الدين يوسف بن

عامر الى زبيد واستقر بها الى ان وصل عند المجاهد في رمضان فدخلها في

نصفه وفي نصف الامير خضر بن محمد بن عثمان في عسكر جاهلي الى زبيد

وحصل على الامير عمر بن عبد العزيز وهن ووحشة ومصادرة مال

في شدة وعمل السلطان لختم القران العظيم في صبح ليلة السابع

والعشرين من شهر رمضان سماطا عظيما وطلب الناس لينالوا خلعة

عيد بهم [illegible] الشيخ يوسف ليلة التاسع والعشرين
من الشهر المذكور سماطا اخر لختم القران العظيم ايضا عمره بالدار
الكبير الناصري وكان اعظم من سماط عمه وعمل طلعة على باب
الدار زينها بانواع الثمار والاشجار وضروب المفوطات المختلفة
واحسن للناس مما لم يعهد من اكابر الملوك واحبه الناس كافة وتربى
عمه الملك المجاهد ابا عنه زبيد فضبط الامور احسن ضبط
واحب اهل العلم وحصل جملة من الكتب النفيسة وجمع نساخ
عنده والمطالعين لذلك وسار في الناس سيرة حسنة طلع المجاهد
الى تعز في السابع والعشرين من شوال يوم الاربعا الثالث والعشرين
من الشهر المذكور غزا الشيخ يوسف بن عامر المعازبة بنت الاكيد
الى قرية المدانه فقتلهم وكسرهم كسرة شنيعة وقتل منهم زيد
من عشرين نفسا وانتهب مواشيهم ودخل بروسهم الى زبيد
الى تعز في ذي الحجة منها قتل الفرسيون من المعازبة بني محمد سبعة
نفر شهر صفر من سنة ثمان طلع الملك المجاهد الى تعز وفي
صحبته الفقيه تقي الدين عمر بن محمد الفتى والفقيه جمال الدين محمد
بن حسن الفاط والفقيه عبد الله الحبيشي فامرهم بانفاذ امر الوقف
في مدينة تعز كما انفذوا في زبيد وعزل من لم يكن اهلا للولاية وذلك في

[illegible]

[illegible]

بسبوع من ذلك يوم الجمعة ثاني شهر ربيع الاخر حصلت في مدينة
زبيد مطرة عظيمة من بعد توسط الشمس الى اول وقت العصر وسقطت
في الطريق بيوت كثيرة وجال المطر واعتقر السيل مدخل السوت واحرب
منها كثيرا وسقطت ابواب الحارة كانت مطرا لم يعهد مثله يوم
الاحد الثامن عشر من الشهر المذكور حصلت بزبيد ايضا مطرة عظيمة
من الاولى تضاعف ذلك وسقط بيت الطاهر جانوت في هدم ذلك
تهدم بعض الدور اكثر من عشرة الشرق وبقي الناس المطر من يوم عود
الى زبيد يقولون مطرة الجمعة ومطرة الاحد ليلة الاحد
منتصف جمادى الاخرى قدم الملك المجاهد الى زبيد من عدن
ومعه [illegible] مولانا عبد الوهاب بن داود والشيخ
احمد بن عامر في زبيد في شباك عظيمة ثم خرج الملك المجاهد ومعه اخيه
مولانا عبد الوهاب والشيخان احمد ويوسف ابنا عامر في بلاد بني
حفيص فلما بلغوها طلب احمد بن [illegible] العفو والامان وسيع بالعلما
والصالحين وحمل القران العظيم على راسه ودخل الى الملك المجاهد
فسلم وعفي عنه [illegible] الملك المجاهد خيولا معظمة
وبذل له اموالا كثيرة واسعد بالملك المجاهد في زبيد وعضده
بعد الدين بن حفيص وترك العض الخراج هنالك الشرف الاحمر والحال

المالي والشيخ محمد بن محمد بن وهبان ثم رجع الى زبيد منصورا مؤيدا

ليلة الرابع من رجب وسبوا خيلا كثيرة [illegible] اتانا فاسهم في الزيدية

عن الشيخ يوسف العبد العادل وكسب سرحهم وقتل منهم جماعة

ليلة الجمعة الثالث من شهر رجب توفي الشيخ الشريف تقي الدين

عمر بن احمد الوزير بمدينة زبيد ودفن صبحها على مشهد الشيخ احمد

الصياد وكان له مشهد عظيم رحمه الله وكان اماما حسنا [illegible]

حسنة وقد كثر ربع الفضل رحمه الله [illegible] ثاني عشر من شهر

المذكور طلع مولانا عبد الوهاب والشيخ احمد بن عامر الى مدينة

تعز وفي الملك المجاهد والشيخ يوسف بزبيد وتصدق الملك بجماعة

في اخر رمضان بصدقة عظيمة تنيف على اربعة الاف اشرفي من

النقد والطعام ولازم الشكر وعمر ذلك بفضل الله ومنه [illegible] طلع

مولانا عبد الوهاب والشيخ احمد بن عامر الى مدينة تعز وفي الملك المجاهد

والشيخ يوسف بزبيد الملك المجاهد الى تعز يوم الخميس السادس من شوال

وبات وهذا العام من العساكر في بلاد الزيدية وزبيد حلول كثيرة

وبدوات على البلاد [illegible] يوم الجمعة منتصف رمضان توفي

الفقيه العلامة شمس الدين علي بن ابرهيم البلعي احد المفتين بزبيد

بعد ان كف بصره رحمه الله [illegible] يوم الاثنين الثامن والعشرين من

ذي القعدة

ذي القعدة منها توفي الفقيه الصالح سعد بن علي الناشري ابن

ابي الحكام الدرعي عبد الله بن احمد بن محمد بن ابي الفضل بن علي ودفن عصر

ذلك اليوم رحمه الله [illegible] يوم الاثنين الخامس والعشرين من شهر

ربيع الاول من سنة احدى وثلاثين توفي الشيخ الصالح الشهير عماد

الدين يحيى بن محمد [illegible] بمدينة زبيد ودفن بها صبح يوم [illegible]

بزبيد رحمه الله ونفع به [illegible] جمادى الاولى من سنة احدى وثلاثين

حضر الملك المجاهد من مدينة تعز الى [illegible] حيس وبنا [illegible]

ووجههما الى ابن سعد الدين المجاهد [illegible] في سبيل الله عز وجل بعد

[illegible] رجب منها قدم الملك المجاهد الى زبيد صحبة [illegible]

مولانا عبد الوهاب بن داود وفي شعبان عبد الباقي بن محمد واحمد

بن عامر ثم توفقوا في شهر شعبان [illegible] طلع مولانا عبد الوهاب

والشيخ احمد بن عامر في [illegible] الى حيس الملك المجاهد

[illegible] الشيخ يوسف بن عامر الى الزيدية في شهر [illegible] وعدو والله

من جهة الشيخ والطاعة في ذلك الخروج فارسل عشية معهم الامير [illegible]

عمر المحلي والقاضي جمال الدين محمد بن عبد اللطيف [illegible]

اموالا عظيمة ودخل عليه السائل [illegible] ثم رجع

زبيد منصورا مؤيدا في منتصف رمضان [illegible] الحاكم الشيخ يوسف

بن سليمان بطريق نعض وتسلم حصونهم وقتل منهم جماعة واخرب دعائمهم
ثم طلع المجاهد والسلطان عبد الباقي ويوسف الى نعض في اخر الشهر المذكور
وفي يوم الاثنين الثالث من شهر ذي القعدة الحرام توفي الفقيه عمر
الناشري بمدينة حيس وكان رجلا محدثا له كرامات ومكاشفات
رحمه الله تعالى وفي سنة اثنين وتسعين فصل القاضي شرف الدين
اسماعيل بن محمد الاحمر عن ولاية زبيد بالفقيه عبد الله بن محمد العقيلي
وطلب الشريف الاحمر الى عدن لامور نظرها فيهم وفي ليلة الاحد
الخامس من ربيع الاول توفي شيخ الاسلام وابن شيخه القاضي عفيف
الدين عبد الله بن الطيب الناشري رحمه الله تعالى ودفن صبحها
في تربتهم عوضا اخوه شيخنا شيخ الاسلام وجيه الدين عبد الرحمن
بن الطيب الناشري التاريخ المذكور وفي يوم الثلاثاء التاسع عشر
من ربيع الاول قتل حارس القرشي قتله عبد الله الرحاني من كتاب
المقدمين والان قتله الشيخ يوسف بن عامر وكان قتله بقرية الزرقة
طوراب عنه وفي الشهر المذكور كانت وقعة صاحب الحجاز وما بينها
الشريف محمد بن بركات مع صاحب جازان الشريف ابو الغوائر احمد بن
دريب بن خالد بسبب وحشة شديدة حصلت بينهما فهجم الشريف محمد
بن بركات من مكة وجمع عظيمة وحضر جميع اهله من الروحات في السرى

والاربعة

والاربعة فوصل الى وادي جازان ومن دخلت الرسل بينه وبين صاحبها
فلم ينتظم صلح ووقع بينهم وقعة عظيمة انهزم فيها صاحب جازان
وقتل من اصحاب جازان جمع عظيم وانتهبت الخيمات وانكشفت العورات
وجرى على بنات صاحب جازان من الذل والاهانة وكشف الحجاب ما لم يكن
لاحد من جنايات ونهبت حلل له ونفائس الكتب العتيقة شيء كثير واخذ
من الخيل ما جمعه ابوه وجده ونهبت جازان واحرقت وهدمت
دور الخلافة وسور البلد واصبحت جازان خاوية على عروشها ولا
حول ولا قوة الا بالله وفي ليلة الخميس السادس من شهر ربيع الثاني
توفي الفقيه الصالح عماد الدين يحيى بن احمد الحضرمي صاحب المصباح بمدينة
اب وكان رجلا مباركا رحمه الله تعالى وفيها خرج الشيخ
يوسف بن عامر من زبيد الى البلاد الشامية واستقر بالقحمة ومعه عدة
لبيد فقاتل العرب فاجارهم حولها سنة ثم قصد جهة البلاد من الزيدية
الى قرب حرض وحصل بالاحرار اخذ خلائق على الاربعين حتى
الى رشد شمعة ودخلها يوم الجمعة منتصف شوال وفي ذي القعدة
سنها نصب الملك المجاهد المنجنيقات على حصن الشيخ ادريس الحبشي المعروف
الحصين اخر ب حديد واخرب اكثرها ثم نزل السيد الحبشي بالذلة للطاعة
وسلم الحصن ومضى بعض ركابه في خدمته وفيها تقدم وله صاحب

جازان الى زبيد فلما توفي الشيخ يوسف بن عامر عكساه وانعم عليه
في عطائه بما لا يحتمل ورده الى بلده مكرما [illegible] يوم الجمعة الثامن
والعشرين من محرم سنة ثلاث وثمانين مات الشيخ ادريس بن الجلال
الحبيشي صاحب حب وهو معقل عظيم وله مغشان واسع وكان قبله
بمدينة عدن واليا لها عمر بن عبد العزيز الحبيشي زعم انه قتل اباه فاشار
للملك المجاهد في قتله فاذنت له فدخل عليه سنة بعد ان احتال ووقف
مجاهدة عنه ثم هجم عليه بعد ولاته من العبيد فقتلوه رحمه الله
[illegible] يوم السبت التاسع والعشرين من الشهر المذكور توفي قاضي عدن
وجيه الدين عبد الرحمن بن عبد العليم الحادري وكان الملك
الظافر عامر بن طاهر قد ولاه ذلك وعزل القاضي ابا شكيل فلبث
الحادري على ذلك عشر سنين واستمر بعده في وظيفته القاضي جمال
الدين محمد بن حسين القماط [illegible] الشهر المذكور طلع الملك المجاهد من
عدن الى بلاده من تعز ووقف في لحج اياما في جبل بدر اياما ثم دخل
حصن واستدعى بالفقيه جمال الدين محمد بن حسين القماط من مدينة زبيد
فطلع اليه في عقبة بلاد حصن فولاه قضاء مدينة عدن في اخر شهر
ربيع الاول ولم يزل الملك المجاهد سلامة حتى توفي ليلة السبت التاسع
من شهر ربيع الاخر ودفن بها فالله برضوانه وملكه اعلا منزلة في

جنانه

جنانه وكان رحمه الله يكثر فعل الخيرات وكثير المبرات وكان يتعاهد
الناس والارامل والمنقطعين بمدينة زبيد بجراية من بيت المال مدة
حيوته في عشر كل شهر بما يكفيهم وانقطع ذلك بموته اكرم الله مثواه
وجعل جنة الفردوس مأواه وصلى عليه في سائر مدن ملكه وعظمت المصيبة
بموته وهلكه ادخله الله في رحمته الواسعة وعامله بمغفرته لجم الدارين
جامعة [illegible] مدرسة عظيمة بمدينة تعز رحمه الله
تعالى واخرى بمدينة حصن ومآثر كثيرة لا تحصى جزاه الله خيرا
وكافاه بالحسنى امين امين
[illegible]
[illegible] تاريخه الحمدية المنصورية الناصرية الداودية
الظاهرية تقدم له مولانا السلطان الامير بالعدل والاحسان الملك
المنصور ذي المعالي والمفاخر تاج الدين عبد الوهاب بن داود
بن طاهر [illegible] المؤلف عامله الله بالطافه واسعده بتوفيقه
واسعافه لما توفي مولانا الملك المجاهد سلامة التاريخ المذكور
وكان قد استخلف مولانا السلطان الملك المنصور تاج الدين
عبد الوهاب بن داود بن طاهر واخوه الشيخ عبد الملك بن
داود وابن عمه الشيخ احمد بن عامر حبيبه هنالك وكان
عمه الملك المجاهد قد عهد اليه بالخلافة في مرض موته القديم ثم

ذكرنا اولا خروج الملك المنصور بعد اتفاق كلمته وكلمة المذكورين
في ليلة وفاة عمه الى مدينة عدن مبادرا وفي صحبته القاضي جمال
الدين القماط فدخلها يوم الثلاثاء ثالث عشر الشهر المذكور بعد من غير ان يعلم
اهل البلد بوفاة عمه في عسكر وخيل قليلين جدا ثم تابعت بعده العساكر
المنصورة ودخلها القماط بعده ولما دخلها اشاع العلم بموت عمه وطلب
من بني الحصون ونقباء المرافع واستحلفهم وتفقد قواعد البلد ورتبها
ومشى للناس مشيا حسنا وبان سيرته حسنة ثم فرق في العساكر اموالا
جزيلة وكسوات جميلة وجدد للقاضي جمال الدين محمد بن حسين
القماط ولاية القضاء بعدن واقام بها الى اخر الشهر المذكور وخرج
في بعض من يليه منها الى زبيد في جمادى الاولى وكان ابن عمه الشيخ يوسف
بن عامر ادرك زبيد فكاتبه الملك المجاهد المنصور بملاطفته ووعده
بحسن نزع على ما كان عليه في زمن عمه الملك المجاهد وراسله بالصحبة الى
المحجم فاتاه ذلك وبادر واستعد لقتاله واصر على خلافه ومنع البلد
عن طاعته وسعى الجماعة على الدروب وكلف اهل زبيد حمل السلاح وطلوع
الدروب وفرت الناس منها عنه وتكلموا بعدات لاهل زبيد بالنهب
وتهددوهم ان لم يصبروا وممن خطب ان خطب لبني طاهر على العموم
خرج الملك المنصور من مدينة عدن وجهزها وجد من جهاتها الى المقرانة

وسلعها

وسلعها من الذهب سبعين على حسبه للملوك ومن عهد الملك المفضل سبع جزيل
فاوصل ذلك الى المقرانة ثم سار الى تعز ثم الى زبيد فلما قرب الملك المنصور
من مدينة زبيد امر الشيخ يوسف عسكر السلطان وعسكر البلدان خرجوا
لحراسة البلد من خارجها فلما خرجوا ذهبوا الى الملك المنصور وقام الشيخ
حسين بن محمد وهمان في هذا الامر فما اعطيتما وكان باطنه مع الملك المنصور
فلما قوي مع الشيخ يوسف على حصو الشيخ يوسف ذهاب العبيد الى
الملك المنصور علم انه مغلوب لا محالة وبذلا طاقته على تعالله من
عنده خروج لرد العبيد فاغلق الشيخ حسن في وجهه الباب فرجع زبيد
ثم الباب فلم يفتح له فتوجه الى حصن ... وكان قد بعث الحاج
اليه وكانت ليلة مطيرة فلم يجد من يدله الطريق وقام الشيخ حسن اصحاب
الابواب بالدعاء النصر للملك المنصور وكان على الشيخ يوسف بن
عامر بعض خواصه ان يرجع الى طاعة ابن عمه ويسلم الامر اليه فذهب
اليه الى المحطة تلك الليلة فلما وصل الى المحطة وتنازل الشيخ يوسف
باب المحطة واضطرب الناس ظنا انه جاء الحرب فلما ظهر حاله سكن
الناس ودخل على ابن عمه وسلم عليه فعانقه عناقا لطيفا وقابله بالاكرام
والاحسان وامر بالتوجه الى خيمة اخيه احمد وانزل عنده فعقل
ودخل صحبته في دخوله مدينة زبيد وكان دخوله يوم الثلاثاء ثاني عشر

من جمادى الاولى دخولا معظما في عساكر كثيرة من الخيل نحو خمسمائة
فارس ومن الرجال [illegible] ذلك [illegible] بن [illegible] مع المهمندار [illegible] وعن [illegible]
يوم رفعا ودقت البشائر بالقلعة فاحتفل لها كل احد [illegible] بن عمه
الشيخ شهاب الدين احمد بن عامر في صحبته لا دخول [illegible]
بانه دخلها بعد [illegible] لاشتغاله [illegible] عنده في جميع العساكر
ثم نصب له المقام بزبيد [illegible] عظيم [illegible] وخوف من ان [illegible]
لما [illegible] الشيخ احمد وحمل اليه القران العظيم
ليسمع له في الخروج والذهاب حسب ما [illegible] بعد [illegible] حتى
من الشيخ احمد ومن عادته خرج يوم الاربعاء [illegible] دخول [illegible] المنصور
وخرج في صحبته الحاج محمد صاحب [illegible] والشيخ محمد [illegible] وكان ذلك
[illegible] عظيم [illegible] القعدة [illegible] له هناك
[illegible] يوم الخميس رابع عشر شهر المذكور وكانت [illegible]
عند جماعة من اهل [illegible] كالقاضي علي بن احمد الناشري والجمال العمري
[illegible] الشيخ [illegible] عند الشيخ احمد [illegible] صاحب
[illegible] سلطان الملك المنصور [illegible] القاضي [illegible]
ذلك [illegible] المنصور [illegible] اذ كان [illegible] ذلك وهو [illegible]
فكان ذلك سبب سقوطه عند الملك المنصور وعزله عن القضاء القاضي

تقي الدين

تقي الدين عمر بن عبد المجيد الناشري يوم الجمعة منتصف جمادى
الاولى [illegible] عند [illegible] وولده صحبته [illegible] مجلسه [illegible]
صحبته [illegible] الملك الظافر صلاح الدين عامر بن عبد الوهاب [illegible]
[illegible] وحصل بهما [illegible] عظيم [illegible] الملك الظافر حتى
[illegible] على [illegible] عبد الاحد [illegible] بن [illegible]
[illegible] القاضي عمر بن عبد المجيد بعد ذلك [illegible] رحمه الله تعالى
في يوم الجمعة الرابع والعشرين من شعبان من السنة المذكورة واستمر
عوضه شيخنا القاضي جمال الدين محمد بن عبد السلام الناشري [illegible] و[illegible]
عشر يوم الخميس الثامن من رمضان [illegible] في قضائه
[illegible] القاضي بن عبد المجيد [illegible] القاضي جمال الدين
شيخنا العلامة [illegible] الدين [illegible] بن عبد الله الناشري [illegible]
شيخنا شيخ الاسلام [illegible] الدين عبد الرحمن بن الطيب الناشري [illegible]
ذلك [illegible] هذه السنة امر السلطان الملك المنصور بعمارة مدرسة
المنصورية [illegible] وذلك [illegible] شعبان
[illegible] على حيس [illegible]
[illegible] على باب الشبارق [illegible]
[illegible] الشيخ سليمان [illegible] حيس [illegible]

صحبي

يوم الاربعا الخامس عشر من المحرم سنة اربع وثمانين وثمانمائة توفي جدي
لامي العارف بالله شرف الدين ابو المعروف ابن المعروف اسمعيل
بن محمد [illegible] رحمه الله ودفن عصر ذلك اليوم قبلي تربة الشيخ
الشيخ اسمعيل بن ابرهيم الجبرتي نفع الله به

فشرع في خروجه ذلك الى قرب مكة في المكان الذي كان الشريف
محمد بن بركات نازلا فيه فوجد الشريف قد ركب [illegible] بريد
[illegible] فرجع الى صاحب جازان الشريف ابو الغوانم [illegible]
كذلك [illegible] من الاحيان [illegible] دخل بلاد ابن حفيص
[illegible] الشيخ احمد [illegible] وجد [illegible]
[illegible] عندهم الى ان ورد الملك المنصور والشيخ احمد [illegible]
في شهر شوال من السنة المذكورة وخرج خامس عشر [illegible] من بلاد
بلاد ابن حفيص وحاول الملك المنصور صلحهم [illegible]
فقاتلهم يوم الخميس [illegible] ذي القعدة وكان الشيخ احمد [illegible]
في جماعة وطائفة من العسكر فلما [illegible] حملة عليهم [illegible]
عنه [illegible] وكان [illegible] ابن [illegible] سنة
وخرج جراحات متعددات بعد ساعة في ذلك اليوم وحمل
الى تربة الشيخ وهي تربة الفقيه اسمعيل الحضرمي نفعنا الله به وصلى

عليه

عليه بها وحمل الى بيت الفقيه ابن عجيل ودفن بجامع سيدي الفقيه
احمد بن موسى بن عجيل نفعنا الله به رحمهما الله تعالى [illegible]
[illegible] الشيخ يوسف [illegible] واحمد [illegible]
[illegible] الفقيه جعمان [illegible] وكانت [illegible] علي بن
حفيص فحمل الملك المنصور وحمل الشيخ يوسف [illegible]
الشيخ يوسف [illegible] المنصور علي بن حفيص [illegible]
[illegible] وحمل الشيخ يوسف [illegible] محمد بن
[illegible] الملك المنصور [illegible] وظهرت المنصور [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في سنة اربع وثمانين وفي شهر ربيع الاخر حصل
[illegible] عظيم [illegible] وشهر جمادى الاخرة
[illegible]
[illegible] الطعام [illegible]
[illegible] حصل عقب ذلك [illegible] عظيمة في شوال
كثيرة [illegible]
[illegible] سيل عظيم [illegible]

يوم الاربعا الخامس عشر من المحرم سنة اربع وثمانين توفي جدي
لامي العارف بالله شرف الدين ابو المعروف ابو المعروف اسمعيل
بن محمد سادس بعد رحمه الله ودفن عصر ذلك اليوم فصلى بتربة شيخ
الشيوخ اسمعيل بن ابرهيم الحضرمي نفع الله به [illegible]
فبلغ في خروجه ذلك الى قرب مكة في المكان الذي كان الشريف
محمد بن بركات نازلا فيه فواجه الشريف فاكرمه واحسن نزله
فلبث عنده مدة ثم رجع الى صاحب جازان الشريف ابو العوانين فاكرمه
كذلك لما سبق بينه من الاحسان اليه ولده ثم دخل بلاد بني حفيص
فاكرمه الشيخ احمد بن ابي الغيث واحسن نزله ثم وجد منالة
فلبث عندهم الى ان نزل الملك المنصور والشيخ احمد بن عامر الى زبيد يوم
في شهر شوال من السنة المذكورة وخرج خامس عشر من زبيد الى
بلاد بني حفيص وحاول الملك المنصور صلحهم فلم يجيبوا الى ذلك
فقاتلهم يوم الخميس مستهل ذي القعدة وكان الشيخ احمد بن عامر
في خيل عشر وطائفة من العسكر فلما حصلت الحملة عليهم انكشفوا
عنه فثبت به الفرس وكان مظاهرا بين درعين فسقط عن فرسه
وخرج جراحات مثخنة فمات بعد ساعة في ذلك اليوم وحمل
الى قرية الضحي وهي قرية الفقيه اسمعيل الحضرمي فغسل وكفن وصلى
عليه

٨٦

عليه ثم حمل الى بيت الفقيه بن عجيل ودفن بجانب سيدي الفقيه
احمد بن موسى بن عجيل في قبره رحمهما الله تعالى وعوضه الجنة
وكان ناصر الشيخ يوسف فيما قيل مع ابن عمه واحد وكان يمده بالرجال
الشداد اذا التقى الجمعان حمل وجلد وكانت الدائرة على بني
حفيص فحمل الملك المنصور وحمل الشيخ يوسف حتى انفصا ثم ركب
الشيخ يوسف هو وجند المنصور على بني حفيص فهزمهم وقتل منهم
اكثر من ثلثمائة فقيل ثم دخل الشيخ يوسف زبيد وصحب ابن
عمه الملك المنصور ثم طلع معه الى تعز وظهرت للمنصور بها مكايد
افضت الى القبض عليه وتقييده في اوائل سنة خمس وثمانين وما زال
مقيدا من حصن الى حصن ومن بلد الى بلد حتى سقط في حصن العروس الى
تاريخنا هذا [illegible] اعني سنة تسع وثمانين وفي شهر ربيع الاخر حصل
في اليمن غلا عظيم واستدام الى سنة ست وسنة سبع وجمادي الاخرة
منها وعم زبيد وتعز وعدن والجبال وصنعا وصعدة والشحر ومقدشوه
وزيلع وعدم الطعام بها اياما حتى اكلوا الجلود وتعب الناس لذلك
وماتوا موتا ذريعا ثم حصلت عقب ذلك امطار عظيمة وسيول
كثيرة وسقى اكثر الوادي زبيد والحرث الاعلى منه وزيادة
بالعندة وحصل في الوادي زبيد سيل عظيم مات خلق كثير وما سواه

الاتباع هدوا حرب الشرج والازرعي [illegible] هذه السنة حج سعد ابن ع
قرنابين حج سلطان الديار المصرية الملك الاشرف قايتباي و[illegible]
مكة [illegible] قبر النبي صلى الله عليه وسلم بعد الحج ورجع الى مصر سالما
غانما في محرم من السنة التي تليها [illegible] من سنة خمس وثمان
حدث [illegible] للفقيه علي الطاهر القاضي شرف الدين الاحسن [illegible] شهر جمادى
الاولى منها وفي السبع الشيخ الصالح اسمعيل بن العماد الحاجي [illegible]
في [illegible] الطاهرية [illegible] [illegible] في العشرين من جمادى
الاخرة توفي الشيخ اسمعيل بن علي [illegible] الاحد حسن رحمه الله [illegible]
الاربعا تسع شهر رجب توفي الطواشي كافور الهاشمي خادم الحرم
الشريف النبوي بمدينة زبيد رحمه الله [illegible] يوم الرابع عشر من شهر ربيع الاول
وقع حريق عظيم بمدينة زبيد ابتداؤه من شرقي دكاكين [illegible]
[illegible] في الاثر [illegible] في [illegible] الرباع وفي [illegible]
وتلف شيء [illegible] [illegible] شوال طلع الملك المنصور من مدينة زبيد
بلاد [illegible] وجعل [illegible] على الزيادة [illegible] الى [illegible]
وظهر [illegible] كثير في مداين [illegible] ثم بلغ بلاد [illegible]
[illegible] وكانت [illegible] على [illegible]
[illegible] واحرب [illegible] ثم رجع الى زبيد منصورا [illegible]

ثم طلع

ثم طلع [illegible] السنة المذكورة قتل احمد بن [illegible] بن [illegible] احمد بن
[illegible] علي بن عبد الله [illegible] بن عمر [illegible] احمد بن [illegible]
بن احمد بن علي بن حسن بن عبد الله بن محمد [illegible] بن عمر [illegible] يوم
[illegible] قتل يوسف بن [illegible] عبد الله بن [illegible] بن عمر [illegible] علي
بن عمر [illegible] [illegible] [illegible] بن [illegible] بن اسمعيل [illegible]
يوم [illegible] قتل احمد بن علي بن [illegible] [illegible] الاوسط
[illegible] احمد بن [illegible] بن [illegible] بن [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] بن عمر [illegible] [illegible]
يوم الثلثا التاسع عشر من صفر سنة ست وثمانين قتل [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] حصار [illegible] عند الملك المجاهد في
التاريخ المذكور [illegible] [illegible] يوم الاربعا
التاسع من رجب منها توفي القاضي موفق الدين علي بن احمد الناشري بمدينة
زبيد ودفن [illegible] [illegible] [illegible] عصر ذلك اليوم وكان من اهل
العلم والدين والصيانة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بعده من اهله
مثله رحمه الله [illegible] الشهر المذكور وقع بمدينة زبيد حريق عظيم ابتداؤه
من قبلي سوق [illegible] [illegible] الى [illegible] [illegible] فيها [illegible] ادم [illegible]

كثير من بيوت وغرق من الحيوانات المشهورات الكائنات هذه السنة
تصدق الملك المنصور بصدقات جليلة تنيف على بعض [illegible]
الذهب وخمسة وستين العدد [illegible] من الفضة وصدقاته في هذا العام
جليلة لم يسبق الى مثلها ووقع من الناس موقعا عظيما خصوصا في
وقت الحاجة اليها وعموم نفعها جميع الناس تقبل الله منه واجزل ثوابه
ورضي عنه واحسن مآبه توفي قاضي القضاة جمال الدين محمد
بن داود البوحصي وتولى وظيفة القضاء رضي الدين ابو بكر بن علي بن
عثمان فهو على ذلك الى وقتنا هذا تاسع شعبان منها قدم الملك
المنصور الى زبيد وجهز الامير عمر بن عبد العزيز وسليمان بن جياش
الى الزيدية في عسكر عظيم نحو حاجي بالقاق فهدم ثم رجعا الى زبيد
على صلح من بني حفيص والزيدية كافة ووصل معهم جماعة من بني حفيص
والفقهاء بني جشيبر وبني مطير والقاضي جمال الدين محمد بن احمد بن [illegible]
ووصلوا ايضا وكلا احمد بن ابي الغيث على سبيل الرهائن واستقر الصلح
على ذلك وخرج الامير محمد بن عيسى العقاني وسليمان بن جياش
والقاضي جمال الدين الجمالي وعبد الله بن محفوظ المصري لقبض الخراج
من العرب من بيت الفقيه بن عجيل الى الواعظات فقبضوا وجاؤا في
شوال باموال عظيمة ودخل زبيد على [illegible] ونزل مولانا صلاح الدين

عاشر من

عاشر من الملك المنصور الى زبيد في شعبان وفيها [illegible]
الشيخ جمال الدين محمد بن الملك المنصور بعدن في رمضان وفي
ايضا السلطان عبد الله بن عامر بن عبد الباقي بن محمد بن طاهر في جمعة
زبيد وصاموا بها وطلع الشيخ عبد الله فيهم [illegible] حصل له
وطلع مولانا صلاح الدين عامر واخوه محمد في شوال السنة
الثلاثا الثالث عشر من رمضان ايضا بعد مضي ثلث الليل احترق
الحرم الشريف المدني على صاحبه افضل الصلوة والسلام احترق عظيما
بسبب صاعقة حصلت عقب مطر [illegible] احترقت المنارة التي على الضريح
الشريف [illegible] القبة الشريفة [illegible] الروضة وحايط
حاصل الحرم الشريف واحترق في الحرم الشريف نحو ثلاثة عشر نفرا وكانت
مصيبة [illegible] لما وصل الخبر الى سلطان الديار المصرية الملك
الاشرف قايتباي ارسل الخواجا محمد بن [illegible] لعمارته فعمره عمارة لم يسبق
الى مثلها ولله الحمد الشهر المذكور ايضا جعل الملك المنصور
النظر والكلام في الوقف بمدينة زبيد الى عالمها الشيخ الاسلام
وجيه الدين عبد الرحمن بن الطيب الناشري ولم يزل على ذلك حتى توفي
رحمه الله وسيعرف به في التاريخ الآتي ذكره يوم الاثنين العاشر من ذي
القعدة الحرام قدم الشريف ابو [illegible] احمد بن دريب بن خالد صاحب

كبير

حازات على الملك المنصور بمدينة زبيد في عسكر عظيم من الخيل والرجل
ولما علم الملك المنصور بقدومه احتفل به وارسل الى بلاد الالات السلطانية
والابهة الملوكية التي لم يكن يوجد الا في خزائنهم وهالة الضافة العامة
والخاصة وخرج للقائه الى ظاهر مدينة زبيد في جيوشه وجنده واسد
ولما واجهه نزل عن فرسه ونزل له وكان هو السابق بذلك تواضعا
منه واكراما لمنزل الشريف واعتقاده وحياه ثم ركبا معا وقد مد المقصو
عليه وثم اشتيا ساعة وتعرفا فدخل الملك المنصور من باب سهام الذي
خرج للقائه منه وارسل مع الشريف طائفة من جنده وامر اليه الى
بستان حائط لبيق وقال الشريف هنالك الى العصر ثم دخل من باب
الشبارق دخولا معظما وبعث الخيل من جهة الدار الكبير الناصري
ودخل الشريف على الملك المنصور في الدار المذكور فاكرمه وعظمه
واعلا منزلته وطلب القضاة والعلماء والامر بحضور الضيافة
فحضروا وكان يوما معظما اظهر فيه الملك المنصور التواضع والشرف
لذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم والقيام بواجب حقهم جزاه
الله خيرا ثم انزله بدار المعاصرة واعطاه مالا جزيلا وخلعا جميلة ولم
يزل عنده معظما محترما الى ان طلع الملك المنصور الى مدينة تعز يوم
الاثنين السابع عشر من الشهر المذكور وخرج الشريف المذكور لوداعه فلما

رجع

رجع منع من دخول المدينة كعادة الملوك في ذلك ثم وصل الشريف
عمر بعد المولد ثم واقام بها اياما ثم توجه الى بلاد نجد يوم الاحد الثالث
والعشرين من الشهر المذكور وفي اثنا اقامة هذا الملك المنصور بمدينة
زبيد ثارت فتنة بين الكتاب في سقيات بالمراوعة وقعدوا لما برمها
منهم وكان عبد الله الحقي وعبد الرحمن بن الصديق النجاني والفضل
وعلي دعيس وسعيد الرصاعة في حزب ومعهم الاجمون وعدتهم في
حزب ومع الحقي واصحابه على الحرف لاجل تصحيحهم الفقيه محمد
الحضرمي المهرجان واخذ من مال السلطان انشا فحلفه بالايمان ومن سعر عليهم
واد نخل وعن بلاغين وطامم ووصل الفقيه وجيه الدين عبد الرحمن بن
ابو رهيم العلوي والفقيه محمد الهمام وعمال الديوان والقاضي جمال الفقيه
احمد العلوي للاستغاثة ثم استدعا الملك المنصور القاضي شرف الدين
ابي القسم بن محمد الجلاد من مدينة عدن فوصلاه وطلبه للاستقصار في
والدي الفقيه من السيد المذكور فجمع على ذلك الى ان وقاهدا الوحشل
النظام في يوم الاربعاء التاسع عشر من ذي الحجة الحرام منها وقع لمدينة
زبيد حريق عظيم ابتدا من حافة الداموس وانتهى الى مسجد وتلف
واحترق فيه رجل يعرف بابن محكاة المدرسة العفيفية متوجها لمنادي
وكان يوما عظيما وهذه الحرقة تعرف عند اهل زبيد بحرقة العيب

لحسن ما اخبرونيها من تحرير وفي يوم الاحد العشرين من المحرم من
سنة تسع وثمانين توفي الامير شهاب احمد بن فخر الدين السلمي رحمه
الله وفي ليلة الاثنين الثاني عشر من شهر صفر منها توفي شيخنا الامام
العلامة المحقق بقية السلف تقي الدين عمر بن محمد الفتى بن معيبد
الاشعري عن تسع وثمانين سنة ولم يخلف بعده مثله في معرفة مذهب
الشافعي وله في المذهب مصنفات نافعة جليلة رحمه الله وفي يوم
ليلة الثالث من شهر رمضان حصل بمدينة زبيد عند وقت
الافطار مطر عظيم كافواه القرب وكان فيها برق عظيم وصواعق
مفزعة لم يصل اكثر اهل زبيد التراويح في تلك الليلة وفي شوالها
قدم الملك المنصور زبيد وفي صحبته الاميران عمر بن عبد العزيز الحبيشي
ومحمد بن عيسى العداني وكان محمد الامين حسن بن محمد بن وهبان قد
حضر الى البلاد الشامية قبل قدوم الملك المنصور باشارته ومع الامير
عمر الاميران سليمان بن جياش السنبلي وهلال بن محمد الحلاقي والقاضي
جمال الدين المخالتي وكان الشيخ احمد بن ابي الغيث بن جميع قد هرب
الى قرية ابي عريش من قرى حازان واقام بها مدة ثم الجاه القدر وعمي
البصير لا البصر حتى رجع الى الوديه مختفيا فظفر الله به فاسره الاميران
عمر وهلال بعد تعب عظيم ومشاقة وسعي وتوجه به هلال الى

زبيد

٨٨

زبيد فقدم الملك المنصور اذ ذاك فلما دخل به عاشر عشرة وركب الاولاد وقام
على جمل حاسر الراس مشهرا ضحى يوم الخميس سلخ ذي القعدة الحرام
وكان يوم دخوله يوما مشهودا مشهورا حضر به الناس من جميع
كل فج وخرج العوام والخدم الى العماير والرجال والنساء والاطفال
للنظارة وبات الشقي بذلك وقد عاش خلق سعدا ببركته وعمته
واستعملت الفرحة حتى اهل البوادي وامر المنصور باداه فقيد وهو
ابعاد منها وطلع بهم صحبته الى تعز ودخل بهم اليها في ذي الحجة
دخلة معظمة استعظمها الناس من كل جانب ثم امر بعقبهم دار الادب
بحصن تعز وفي ايام اقامة الملك المنصور زبيد اغزى جيشا الى العند
العامريين وكانوا يقطعون الطريق ويخيفون السابلة امر عليهم الاميرين
عمر بن عبد العزيز وعلي بن محمد بن وهبان فدخلا وغنما بلادهم
ونهبوا قريتها فقتل عليه القيد وعصوا عليه وقاتلوا قتالا شديدا حتى
قتل مع اكثر العسكر الدين بعده في وادي القعدة وفي يوم
الخميس الرابع عشر من الشهر المذكور كان سيل بمكة المشرفة اخرب
اكثر بيوتها ودخل الحرم الشريف فاغلقوا باب ابرهيم من شدة السيل
فانسد طريق الماء وملا الحرم الشريف وبلغ الى قفل باب الكعبة المشرفة
وحمل المنبر ومات من الغرق بالحرم الشريف زها مائة نفس وكان

شيئا عظيما ما عهد مثله ولا حول ولا قوة الا بالله وفي يوم الثلاثا
نامن شهر سنة ثمان وثمانين توفي مودن مسجد الاشاعر عبد
الرحمن بن محمد الحكمي رحمه الله تعالى وفيها توفي الفقيه يوسف بن
الغزالي الحداد فحصل بموته ما باعر فلا ابل وفي الشهر المذكور ضحها عدا
الزيديون على الامير هلال والقاضي شرف الدين الاحمر ومن معهما
هنالك من الدولة فقتلوا هلالا وكاتبه وكان رئيسا من اهل الزيدية واخر
من اهل الجبل وخرج الشريف الاحمر جراحات نحوات لكنها عوفي بحمد
الله وسلمه الله تعالى واطلق منصور بمدينة زبيد فلما بلغ الملك المنصور
العلم بذلك وكان ما حل بارض حفظته وجهز الامير عمر بن عبد العز
في عساكر عظيمة الى الزيدية ثم خرج هو عقيبه الى الجاعلة ووصل من
الجبل الى زبيد في جمادي الاخرة وخرج الى الزيدية صبح غاو ووقف
في الصحن وامر بنهب قرى الزيدية وحرق بيت الفقيه بن حسين
وصاعلوق نلفت للزيدي من جملة اموال وطعام كثير ثم جعل الامير
سليمن بن جاشن السيلي مقدما هنالك في عساكر كثيرة ثم رجع الى
زبيد وفي ليلة السبت مستهل جمادي الاولى منها انقض كوكب عظيم
من المشرق احمرا الى المغرب والشام وله شعاع مثل الرمح وحصلت بعد ذلك
رجفة عظيمة وفي هذه السنة حج الامير علم الدين سليمن بن جاشن السيلي

الركب

الى مكة المشرفة وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم باذن الملك المنصور له
في ذلك وعاد في ايامها سالما غانما وفي الحادي عشر
من المحرم سنة سبع وثمانين احترق سطوح محبوب عامدا الوردا خارج
باب القرتب وطار من المحروق شي الى مدينة زبيد بشدة الريح فاحرقت
بيوتا من باب القرتب الى رباط الشيخ علي بن افلح قريب من باب الشبارق
وفي ليلة الخميس الحادي عشر من ربيع الاخر منها انقض كوكب عظيم احمر
من الشرق الى المغرب وحصلت زلزلة عظيمة يوم الخميس المذكور زلزلة عظيمة
بمدينة زبيد حتى اهتزت سقوف البيوت وخرج منها اهلها خايفين
على انفسهم وكذلك اهل الاسواق وفي اسلام ذلك الى غرة شهر
وفي الشهر المذكور توفي الشيخ احمد بن ابي حفص بن ابي حفص بعد ما ولد
وغسل وكفن وصلي عليه في جمع كثير رحمه الله وفي اخر شهر
رجب منها توفي الشيخ عمر بن محمد بن عثمان سلخ رجب ودفن
نهارا رحمه الله وفي شعبان منها عمل الملك المنصور لولده مولانا جمال
الدين عرسا عظيما واظهر فيه من الالات السلطانية والابهة الملوكية
ما يجل عن الوصف وعمل وليمة عظيمة ونثر الدنانير والدراهم والخلع
على سائر العساكر وكان ذلك بمدينة تعز وفي يوم الثلاثا السادس عشر
من الشهر المذكور توفي الفقيه عبد الله بن محمد الحبي رحمه الله وتوفي

نعشى؟

ابن مولانا عز وظهر بعده الفقيه عبد الله بن احمد العقيلي باشارة العلامة
شمس الدين المقرئ، وفي شهر رمضان منها [illegible] السادس والعشرين
من رمضان المذكور توفي الشريف الصالح تقي الدين عمر بن عبد الرحمن
باعلوي صاحب الحمرا نفع الله به بمدينة تعز وامر الملك المنصور
بتجهيزه ودفنه وافراد قبره وامر ان يبنى على قبره قبة عظيمة واشترى
الشريف [illegible] السنة المذكورة اخذ الملك المنصور بلاد دثينة
قهرا بالسيف واخرج منها اولاد الشريف مطلقين مقهورين [illegible] وفي شوال منها تقدم
الملك المنصور الى زبيد يوم الثلث السابع عشر منه وفي صحبته الشيخ عبد
بن عامر واخوه ابراهيم والشيخ عبد الباقي بن محمد بن طاهر فاقام بها ثلاثة
ايام وخرج الى ابيات حسين وبلد كذا [illegible] ليلة الاحد تاسع ذي الحجة
منها توفي شيخنا الفقيه المعين شرف الدين اسماعيل بن ابراهيم بن بكر رحمه الله
وفي يوم الاحد العاشر من ربيع الاول سنة ستين عمل الملك المنصور
حاطا عظيما بمدينة زبيد في الدار الكبير منها وحشد اليه وجوه الناس
[illegible] صلى الله عليه وسلم في مدة سنة المباركة كعزى
ليلة الاثنين الحادية عشر منه توفي كاتب الغازي له شيخنا القاضي جمال الدين
محمد بن عبد السلام الناشري وحضر اقباره الملك المنصور وفي شيخنا الشيخ
الاسلام وجيه الدين عبد الرحمن بن الطيب الناشري في جمع عظيم [illegible]

الرداعي

السنة والتي تليها حصلت في زبيد مدينة ونواحيها امراض وفي بعض البلاد وبا وقبل
زلازل عظيمة وبوارق وكثرت واشفق الناس منها اشفاقا عظيما حتى
حصلت زلزلة في مدينة زبيد يوم جمعة بعد الصلاة اضطربت منها
المدينة اضطرابا عظيما حتى خرج اهل سوق الخان بزبيد من شدة الخوف
على انفسهم حفاة بغير اردية وتركوا حوانيتهم مفتحة كما هي وفيها اموالهم
فعادوا اليهم والباب مطلق ووجد على معارض حوانيتهم وكان من شدة
الصوت يسمع على السقوف حتى كاد يكسرها ولم يتقدم الى زبيد احد من
احد في تلك الايام الا حدث انه وجد ذلك في البلد التي قدم
منها فلا حول ولا قوة الا بالله [illegible] ليلة الخميس العشرين من رمضانها
توفي الامير الشهير علم الدين سليمان بن حاتم السنبلي بمدينة زبيد
غدرا قتله من اهله بمقبرة باب سهام وكان رحمه الله شجاعا فقيها
نبيها حافظا لكتاب الله مواظبا على تلاوته ليلا ونهارا رحمه الله
وفي يوم الخميس الثامن من شوال منها توفي مولانا جمال الدين محمد بن
الملك المنصور بمدينة تعز وكانت والدته حبشية عبدة واسف عليه
والده اسفا شديدا اذ كان فيه من النجابة والشجاعة والنجدة ما ليس
في غيره رحمه الله [illegible] يوم الجمعة الثاني عشر منه توفي الفقيه الصالح
احمد بن علي الفاضل رحمه الله [illegible] يوم الاحد الرابع عشر منه قدم

مولانا صلاح الدين عامر بن عبد الوهاب الى مدينة زبيد وعسكر
عظيم وفي صحبته ولدا عمه محمد بن داود وولدا عمه عبد الملك
وخرج الى الزيدية وحاصر العبيد الباغية منهم في خارج بلادهم
وقطع عليهم الماء حتى ادوا الطاعة وسلموا ماية وثلاثين فرسا
واربعين جملا من الجمال البحرية العتيقة واربعين الف دينار وعطا
دمه وخرجوا من الحصار وامنهم القريب القديمة من الحصن و
لاسد بروا احب الفقيه بن حسين [illegible] ليلة الاثنين الثاني والعشرين
من الشهر المذكور توفي الفضل بن علي دعيش وكان مشد زبيد للدولة
المجاهدية واضطربت احواله في الدولة المنصورية الى ان مات
في التاريخ المذكور رحمه الله [illegible] يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من ربيع
الاول من سنة احدى وتسعين توفي سيدنا الامام العلامة الصالح
المحقق عفيف الدين عبد الله بن عمر بن جعمان ببيت الفقيه بن عجيل
رحمه الله ونفع به [illegible] ربيع الثاني امر الملك المنصور بعمارة مسجد
الاشاعر من زبيد وكان قد اشرف على الخراب فعمره كما قد كان اولا واجراه
احسن الحال [illegible] يوم الجمعة الخامس من جمادى الاولى توفي القاضي
جمال الدين محمد بن عبد القادر الناشري حاكم المربعة ببندر الحديدة
فجاة بعد ان صلى الجمعة وصلاة العصر جامعا ثم ذهب الى بيته

واصطلح

واصطلح على زبيد ومات لفوره رحمه الله واستمر بعده ولده عبد الله في
وظيفته [illegible] الشهر المذكور خرج الشيخ ابراهيم بن عامر مغاضبا لابن عمه
الملك المنصور متوجها الى بلد بني حبيش ولزمه الفقيه محمد الحفصي وارسل
به الى الملك المنصور فقيده واودعه دار الادب عند اخيه الشيخ
يوسف بحصن رداع العرش فلم يزل به الى ان مات هنالك [illegible]
خرج الامير قاسم بن وهبان الى بلاد الزيدية متقدما فيها وحاول بني
موسى وهم العرب وعسف عليهم في الخراج فضاقوا منه وتمالا عليه
الزعلوك والصيوت لما خرج من موزع الى الزيدية فقتلوه في جماعة من
عسكره يوم الخميس الثالث من شعبان وقتل معه الفقيه علي بن الطاهر النقاد
الذي كان يدعي الوصول الى علم الكيميا وكان الامير المذكور قد جعله ناظرا
على اوقاف المساجد والابار هنالك وكان معه جماعة من الكتاب
والعبيد كالفقيه محمد الحجوني والفقيه عبد الله بن حسين الزيلعي والشيخ
العقيبي والنقيب الوجيه بن اقبال وجماعة من العبيد قتل الكثير منهم ثم
خرجوا معه [illegible] اذ ذاك برداع العرش فلما بلغه الخبر نزل الى
زبيد ودخلها ظهر يوم الاثنين الخامس والعشرين من الشهر المذكور
وكان قد ارسل الامير الشجاع عمر بن عبد العزيز الى الزيدية في عسكر عظيم
قبل وصوله الى زبيد فبلغ المذكور الى واسط موزع وادخل الرعية بالطاعة

وسلموا الخراج وحملوا حمل الخراج من الواعظات والصعيد والوعليين والأزد من
قادوا أنه أكثر من مائة رأس من الخيل فأرسلها إلى الملك المنصور
وهو إذ ذاك بزبيد فلما وصل السلطان إلى زبيد أقام بها ثم توفي بحضرته
كاتب السر القاضي عفيف الدين أبان الكبير الناصري وقاري له
حسيد سيدنا القاضي جمال الدين محمد بن عبد السلام الناشري وشيخ
المجلس شيخ الإسلام وجيه الدين عبد الرحمن بن لطف الناشري ويوم
الجمعة السادس عشر من رمضان توفي الشيخ شهاب الدين أحمد بن طلحة
الفقيه المعروف بالحجيف رحمه الله يوم الاثنين الحادي عشر من
شوال طلع الملك المنصور إلى الجبل من قلعة زبيد يوم الأربعاء العشرين
سنة توفي الفقيه جمال الدين محمد بن علي الحداد صاحب الديباج رحمه الله وفيه
الملك المنصور إلى الجبل أمر الأمير شجاع الدين عمر
بن عبد العزيز الحبيشي بالبلاد الناشرية مدة ... فعاث خراجها وترك
في بيت الفقيه ... كان من قبله عم الجمال محمد أبو الغيث الحسن
والفقيه أبو القسم بن علي ... في الظلم والعسف فمن شغلهما أنا في
من عمر عمر ... في العاشر من ربيع الآخر من سنة اثنين
وتسعين والملك المنصور إذ ذاك بزبيد بعد رجوعه إلى زبيد لما لعد
الحزوة دخلها عصر يوم الأربعاء التاسع من جمادى الأولى من السنة المذكورة

فلما علم الزيديون

فلما علم الزيديون بوصوله إلى ... أبو القسم الشرفي إذ ذاك معهم
حلفاهم والشرفي على الأمير عمر بن عبد العزيز من تعدى لمدخل وصبح
يوم السبت الثاني عشر من جمادى الآخرة وعسكر الأمير ... والأمير
وعسكره وهرب الأمير إلى بلاد الوعلين فوقف فيها إلى أن خرج الملك المنصور
العادل إلى التاريخ الآتي ذكره ما أقامه الملك المنصور بمدينة زبيد جاه علم
توفي جمعة سقفة الشيخ عبد الملك بن ... بلده ... وفي جمادى الأولى
فصلي عليه جامع زبيد قائم العز ... في مسجد الأشاعر لأنه يأم في جميع
العام لذلك وكان خص بنفسه رحمه الله ثم تصدق عنه بصدقة جليلة
يوم الثلاثاء سادس جمادى الثاني قصد الملك المنصور بلاد الزيدية
في جمع كثيف وخيل كثيرة وبغال فلما بلغت فوق الألف فلما بلغ الزيدية
... له أحد من أهلها فخربها ونقض بنيانها وحرقها ورجع إلى زبيد من
غير قتال ودخلها ليلة الجمعة مستهل شهر رجب ثم طلع إلى تعز وسار
ثم نزل إلى عدن ثم رجع إلى تعز ثم طلع إلى بلد أهله مستقلا إلى ذي
إلى بيات الحبن التي كان يضرب بها المثل فقال ... استملت على ثمانية مقصورة
حزبوم من شعبان وقع إعصار عظيم فيما بين ... مدت وجب
من ناحية حاران بحيث يراه أهل القرتين وفي ... أن تسعر حتى
وصل إلى أبيات من علا القرتين فوقع فيها ... أحرق أكثرها وكانوا

نحو اربعة وعشرين نفسا ووقعت امراة منهم من اعلا الاغصان فقتله
وبقي منهم اناس احياء وبعضهم وسلبت ايدي بعضهم ولم يبق البيوت
ونزلت احد الاغصان في المنزل على حجر الطين ودواب كثيرة وطعام ايضا
فنسال الله العافية والسلامة وفي السنة المذكورة التي تجرنا اجل
من بعد قرية ... دابة يقال لها العنبر طولها تسعة وعشرون
ذراعا وقيل بل ثلاثة وثلاثون ذراعا وجنبها كالسفينة العظيمة
وعرض جبهتها ستة اذرع ونصف ذراع ومن وقف عليها لعله قد شاهد
مسبحات الخالق ما شاء وفي يوم عيد الفطر توفيت الحرة ام الملك الظافر
عامر بن عبد الوهاب زوج مولانا الملك المنصور اسد عبد الملك الظافر
عامر بن طاهر وكانت من اهل الخير والدين والصدقة والمعروف
وكانت وفاتها بالدار المذكورة وعزت بها القبائل رحمها الله تعالى وفي
يوم الاحد العاشر من ذي القعدة منها حصل بمدينة عدن مطر عظيم
وصاحبته ريح عظيمة فانكسر بسببها من كبار ... عدن احدها
للسلطان كان فيه من اموال جليلة وخلايق كثيرة هلك اكثرهم وتلف فيها
من الاموال ما لا يحصى وفي يوم الثلاثا الثاني عشر من ذي القعدة منها
غرقت جلبة القطان وسفن كثيرة فيها ... من الحديدة وكان
وهلك فيها ناس لا ... من الاموال ما لا يحصى وكثر الغرق في هذه السنة

والعلو

من الطوفان في الهند وفي الشهر المذكور تقدم الشيخ احمد بن ... من زبيد
من قبل عمه في عسكر ضليع فقام بزبيد وارسل العساكر في ... الامير عمر بن
عبد العزيز الى الزيدية معونة له ولبث بزبيد الى شهر المحرم من سنة
ثلاث وتسعين وخرج في ... مقامه بها الى تعز وبقي ... ذي الحجة
منها على سنة اثنين وتسعين توفي الامام شهاب الدين احمد الحرفي
من حاشية سلطنة المقرانة بلد الملوك بني طاهر رحمه الله وفي يوم الخميس
منتصف شهر ربيع الاول سنة ثلاث قدم الملك المنصور مدينة زبيد
في عسكر جرار وولي الشهاب احمد بن عبد القادر الناشري المعروف
بالديح نظر اوقاف المساجد والمدارس بزبيد ... عمالها من تحت نظر
شيخ الاسلام وجيه الدين الناشري وكان القاضي المذكور هو السبب
في ذلك وفي ليلة السبت السابع عشر من الشهر المذكور قصد الملك المنصور
البلاد الشامية وفي صحبته ولده مولانا صلاح الدين وابن اخيه الشيخ
محمد بن عبد الملك وولد الشيخ عبد الباقي بن محمد بن طاهر ووصل
الشيخ عبد الله بن عامر من الجبل ليلة خروجهم فخرج معهم حتى بلغوا
الزيدية واقاموا بها مدة طويلة والحال الزيديون الى حارة بلد حرض فمشى
بينهم الصوفية والفقهاء في الصلح على ... وختل ... ودخل ...
... فصالح عنهم وارحل الى زبيد ومر بالزيدية والامين وغيرهم

ر العرب

عتيق منهم سما على شيعين فى شاقد حصل بذلك صبح الجمعة السادس من
جمادى الاولى فى بعد عظيمه هلك بسببها ماو نصاوفي ... حو
لبنا بها اشى فى ذهبها وثمانية مد من الطعام بالمد الزبيدى

وفيه على بن محمد الناشرى قضا مدينة حيس يوم الجمعة الخامس
والعشرين من الشهر المذكور بعد ان عزل الفقيه احمد الحلى عن الوظيفة
المذكوره لموجبات اوجبت ذلك ثم رضى عنه ورده فى وظيفته فى
شعبان من السنة المذكوره وفى هذه المدة قبض على القاضى جمال الدين
محمد بن عبد اللطيف الحمالى وطلع به الى تعز بقيد ثم طلع الى بلده فى
جمادى الاخرة وفى ليلة السبت التاسع من ربيع الثانى توفى شيخنا
العلامة المحدث زين الدين احمد بن احمد بن عبد اللطيف الشرجى
ودفن صحى يومها بتربة شيخ الشيوخ اسمعيل بن ابرهيم الجبرتى رحمه الله
الجميع وربيع منهم وفى ... من جمادى الاخرة توفى الفقيه
الامام مفيد المحدثين بالحق محى الدين يحيى بن ابى بكر العامرى بلده
حرض فجاة بها وكان من عباد الله الصالحين رحمه الله وفى ليلة
الاربعا السادس والعشرين من رمضان توفى قاضى الحنفية بمدينة زبيد
العلامة رضى الدين الصديق بن على المطيب رحمه الله تعالى وفى الحادى
عشر من ذى القعدة الحرام منها حصلت ريح عظيمة انكسر بسببها فى بندر

عدن

عدن ثلثة عشر جلبة كانت فى البحر غير ما من البلاد ولا حول ولا قوة الا
بالله وفى الشهر المذكور احترق جانب المصلى من مدينة زبيد
وعم الحريق بيوت بنى ... وعزى ... ولا حول
ولا قوة الا بالله وفى يوم الخميس منتصف شهر المحرم سنة اربع وسبعين
تقدم مولانا صلاح الدين عامر بن عبد الوهاب مدينة زبيد فى
صحبته ابن عمه الشيخ احمد بن محمد بن داود فى خيل وعساكر كثيره
ثم امر العساكر بالخروج الى الزيدية وامر عليهم الامير محمد بن عيسى
البغدادى فخرج ليلة الاحد الثامن عشر من الشهر المذكور ولبث فى
الزيدية الى اخر شهر صفر ثم عاد الى زبيد فدخلها دخلة معظمة بمال
كثير وخيل كثيرة اخذها من الزيديين والعرب بعد ان فرق معهم
رسوما فى قواعد ووفدت معه مشايخ العرب فدخلوا على مولانا صلاح
الدين فانعم عليهم وفرق احوالهم ومن جملة من دخل عليه ابو القسم
الشريف فكساه كسوة جميلة وتصدق مولانا صلاح الدين فى هذا التاريخ
بصدقات كثيرة واستدعى بالفاخرة من عدن فوصلوا ...
كثيرا ... اطلق ... احمد بن ابى الغيث بن جعيص من ...
وكان قد ... فى صحبته فكساهم وانعم عليهم ... خلا
يركبونها بعد ان ... منهم بالايمان ... من بنا ديهم

و اولادهم [illegible] مدة اقامته بزبيد امر القضاة والعلما بزبيد بعمارة ما
تشعث من المدارس والمساجد فامتثلوا طاعته وعمر ما كان رث ثم
في يوم اصلحه الله تعالى [illegible] طلع الى تعز يوم السبت السادس من
ربيع الاول ثم طلع الى حصن حب واجتمع بولده هنالك ثم مرض رحمه الله
مرض الموت وذلك بالرياح التي كان يعتاده في رجليه فلم يزل عنه
الى ان توفاه الله تعالى عشية الثلاثا السابع من جمادى الاولى بحصن
حب ودفن بتعز صبح يوم الخميس التاسع من الشهر المذكور وعظم به
مصاب المسلمين ادخله الله برحمته في عباده الصالحين وملكه اعلا
مرتبة وعليين آمين آمين ومن مآثره [illegible] المنصورية بمدينة
زبيد وعمارة مسجد الاشاعر وزيادة جامع عدن من جديد [illegible]
ومنبر الخطبة الذي نصبه في الزيادة المذكورة ليس له في اليمن نظير
ومدرسته بالمقرانة واخرى بحصن حب والبركة الصغرى بجامع زبيد وعمل
ومدرسة عظيمة بمدينة رداع ومسجد بمدينة اب وما لا يحصى رحمه الله
تعالى [illegible] ذكر دولة مولانا السلطان
بن السلطان واسطة عقد جيد الزمان انسان العين وعين الانسان
صلاح الدنيا والدين قامع الطغاة والملحدين الامام الملك الظافر
عامر بن عبد الوهاب بن داود بن طاهر ادام الله ايامه واعلا كلمته

الحق

اخو علامه ولا زالت الامور بسعيد رايه العالي منتظمة وسيوفه في نحور اعدا
الله محكمة [illegible] ختم الله له بالحسنى ولما [illegible] الى مولانا
مولانا الملك المنصور للتاريخ المذكور اجتمعت الامة على اقامة ولده نجيب
الصفايا [illegible] بالغيث الهاطل على اقامة ابنه مولانا الامام الملك
الظافر صلاح الدين عامر بن عبد الوهاب بن داود بن طاهر فحينئذ
سكنت الامور بعد اضطرابها وكان هو حري بالخلافة وفي نهار ذلك
فعند ان اوصى الشيخ الى ولده بذلك وقرر له القواعد [illegible] بعد [illegible] له
الامر قام بتلك حسن [illegible] ثم اخوها انفذ الى محروسة المهجم
في قطع حالها الشيخ عبد الله بن عامر البلاد الشرقية وطمع [illegible] القتلى
ثم لما كثرت العساكر عنده والوافدون الى الصاقب ثم المقرانة وعربت
الاموال [illegible] فانتقل الى تعز ودخلها يوم الخميس السابع عشر من الشهر
المذكور فلما تحقق ذلك [illegible] ابنا العلما الاخوان الشيخ عبد الله ومحمد
نقضوا العهد ودعوا الى انفسهم واستحدثوا الجيوش من يافع وحمير وغيرهم
ووثبوا على ما نزل من بيوت حصن تعز ونهبوها واخذوا حصنها وانتهبوا الدار
التي سكنها الملك المنصور التي كانت نصب بها الثقل واحرقوا بعضها وخربوا
بيوت النجارات [illegible] الدرجان وابن خلف وبيت الشيخ عبد الملك بن
داود والقاضي عمر العمقي والامين محمد بن عتيق النقد ثم انهم توجهوا

وأخربوا أكثر البيوت التي بأسفل حيس وأحرقوها الاسوت من ق لاهم
فارت حطته عند ذلك بحشد الجيوش الكثيفة وطلع الى هنالك يوم الاربعا
الثاني والعشرين من الشهر المذكور في جماعة كثيرة ورجل يزيد على العشرين الفا
مع ما انضم اليه بعد ذلك فحط عليهم في الحصن المذكور يوم الاحد السادس
والعشرين من الشهر المذكور وجرت بينه وبينهم وقائع ذهب فيها الارواح
من الفريقين   ووصل الملك الظافر الى حيس ولد القاضي عمر بن محمد السلامي
عليه خطا تبع الشيخ محمد بن عامر فلذلك امر بنهب بيته فنهب وانتهب
خزانته في جملة ما نهب من الكتب الفا وخمسماية كتاب من الكتب النفيسة
الشيخ عبد الله فهرب الى جبل حرير من اعمال بلد يافع فتحصن فيها وقتل من اصحابه
جمله واستر من بين بلده ابن اخيه الشيخ داود بن احمد بن عامر وبعث
المال الذي في محطته   طعنه يوم الاحد الرابع عشر من شهر رجب
امر الملك الظافر باخراج اهل يافع من مدينة عدن وما حولها فاخرج
منهم نحو خمسماية انسان ما بين صغير وكبير وكان المخرج لهم الشيخ محمد
بن عبد الملك وهو اذ ذاك بها امير من قبل ابن عمه   امر الصلح من
الملك الظافر وبين من بقي من اخواله بحصن حيس على ان يعطوا من
بالسعف في كل عام بعض الف دينار ويعطيهم   الا وحيل
حيس والسعف ترتفع المحطة عنهم وكانت ايام المحطة المذكورة وهي

الاولى

الاولى خمسة وخمسين يوما وكان الصلح على يد الامير عمر بن عبد
العزيز الحبيشي   يوم الاربعا الثالث والعشرين من شعبانها
توفي الفقيه عبد الله بن ابي بكر خطاب امام مسجد الاشاعر وفي
ظهور المغرب واستمر ساعين في ولاده اخوه احمد في خطبته
ان الملك الظافر توجه الى الغربة ثم من ... العرش بعد احوال
تلك الجهات واصلاحه العلم ان اخواله المذكورين نقضوا الصلح ونكثوا
ايمانهم وهموا بالمرتبة الغراء وترك الشيخ محمد بن عامر في المنصر
العزقة في ... شهر رجب الى تعز في ثالث من رمضان وكان
جماعة من ... حاضروا وحصل الشيخ محمد في حدقا فوصل الشيخ
محمد ومن معه على عزمه الى تعز وفيها يومئذ شيخنا العلامة شمس
الدين يوسف المقرئ بن يونس الجباي فامر الناس بالفطر والجهاد
فقاتلهم من لم يخش تعز يومهم وقتل من صاحب مرعب وجماعة
ورجعوا خاسئين وكان يوما عظيما وكان الامير عمر بن عبد العزيز
اذ ذاك بتعز فخرج ولم يقاتلهم في ذلك لم يحصل عليه مكاتبة
كثيرة افضت الى غضب الملك الظافر عليه والعتب والتشفي وغير
ذلك ثم قدم يوم الجمعة العشرين من رمضان سلك العرشي بعد فحقه
صهبان الاتي ذكرها ودخل ... في التاريخ الاتي ذكره   يوم الجمعة

رابع رمضان توفي بزبيد رجل مجذوب يعرف بعمر قرنبع وعوام الناس
يتولعون به ويعظم الناس امره وكان له مشهد عظيم وقبر خصوصي
السهلي رحمه الله تعالى انشا اقامة الملك الظافر برداع العرش
ووصله القاضي عبد العليم بن علي المرتعي قاضي مدينة ذمار رسولا من
من اهل بغداد يخبرون ان البلاد مضطربة وانه لا يمكنها الا وصوله
اليها فوصل الى مدينة ذمار وسار وطرح بعده على بلاد بني شهاب وطلع مدينة
شبام واخذ حصنهم بعدما قاتلوه وقتل منهم جماعة ولزم اخرين ثم
وحل بذمار يوم الاربعاء الحادي عشر من رمضان ثم خرج منها
يوم الاحد منتصف الشهر المذكور الى بلاد صهبان وكانت تتقدمه
خاله الشيخ محمد بن منصور العرني ووقعة عظيمة بجنب النقيل الاحمر من
طرف بلاد صهبان نصر فيها عليهم نصرا عظيما واستباح جميع ما وجده
معهم من الاموال والذخاير والعدد والالات وغير ذلك مما لا ينضبط
لحصره وقتل من عساكرهم ما لا يحصى واسر منهم خمسمائة واربعين رجلا
وذلك يوم الخميس التاسع عشر من رمضان وكان الملك الظافر لما توفي
والده ارسل عمه الشيخ محمد بن عبد الملك الى مدينة عدن وولاه امورها
فتوجه اليها ودخلها واقام بها وكان من جملة العالقين مع الشيخ عبد الله
بن عامر عبد الباقي بن محمد بن طاهر العاشر من

رمضان المذكور ايضا وصل الشيخ عبد الباقي بن محمد بن طاهر المذكور
ايضا وصل الشيخ عبد الباقي بن محمد بن طاهر المذكور الى مدينة عدن
لاخذها وقعد يحوم من باب تسلم فلما حصرها اليه وذلك بعد ان دخل مدينة
لحج وتحدر من رعيتها بالاحلاف يعرض على احد ثم جمع الشيخ محمد جموعه وخرج
الشدة والتقى الجمعان عند جبل احد ثم تهزم الشيخ عبد الباقي يوم هزيمة
وحده وقد نصر عليه الشيخ محمد بن عبد الملك نصرا عظيما واخذ جميع ما معه
من الذخاير والعدد وله بعد لا يستقيم بعد ان كثرت بدوه واسر من
عسكره قريب الاربعمائة وكانت نوبة عظيمة وقتل بعض الاسرى وقطع
بعضهم ورجع عبد الباقي وحاشيته يوم الجمعة الناس من سوقها عرف
عساكر الملك الظافر من زبيد فاهل الزيدية والقرشيون المغاربة بقرية
المزين من زمع فقتلوا منهم معا وعشرين رجلا وقطعت رؤوسهم وحمل
بها زبيد عشية الوقعة يوم الاثنين الثاني عشر منه ايضا ثار بها عظيمه
بمدينة زبيد وذلك ان احمد بن محمد المرطش شيخ دار العرب بزبيد وقاطع
اموال السلطان وكان تابع جماعة من العساكر المقيمين بزبيد على قتل الامير
محمد بن علي البعداني وكان له من الامير المذكور مكان كونه عيني طرش
خاروجه الامير بعفيها ولا يستحق الدخول على الامير في وقت ما
فدخل على الامير في اذان العشاء صبح اليوم المذكور بنفس عند الامير

سوى عبد في حاشية المجلس فلما دخل على الامير وثب عليه للمرمة واتان
الى بن حلبى من اهل ميدل دخل بهما معه ان يقتلا الامير فقال له الامير
اشب هذا يا احمد قال نعم فاشار الامير الى العبد الذي في حاشية المجلس
واسمه مفلح وامره ان يقتل المرطقي فضربه بالسيف ضربة قطع بها عضده
وافلت الامير وهرب وادهش من لقيه بدهش كان يشهره حتى خرج
من الدار وقتل الرجلان اللذان دخل بهما معه [illegible] هرب احمد الى
الغرب الى نصف النهار فاذن واسه فلما علم بذلك خرج يستجير ببيت الشيخ
حسن بن ابي الحائش الحسان فواجهه دينوا في الطريق وعالبه لما شوكه
فضربه بعود في راسه فسقط عند باب حسن الاقطع في الطريق وطعنه
عبدا حر في صدره طعنات فمات وسلب ثوبه وطرح في الطريق
عريانا وارسل الامير من ستره وحمله الى حيث وغسل وكفن وصلى عليه في
جماعة قليلين جدا ودفن عصر ذلك اليوم وكان يوما معظما اطلع فيه
الامير عشيته الى فوق سطح الدار الكبير واسعات حتى سمعه من هو خارج
المدينة وصاح بالعشاكرة فلو لبثه وحموه المفسدين واغلقت المدينة
وسكنت الفتنة وقتل الامير جماعة ممن كان قد بايع المرطقي ومنهم عزانة
بن حسان واستجار جماعة منهم بيت الشيخ العراقي فقصت حلهم ثم خرجوا
بالشفاعة مطرودين فمضوا الى بلادهم ولم يامن الامير على نفسه رجلا

من عشاكر

من عشاكر الدين معه وارسل الخبر الى السلطان واستمده خيلا ثم ارسل الى
صاحب الكحاح وهو يومئذ الفقيه جمال الدين محمد بن يحيى الحرمي وطلبه
بادر فقال ان يستمده خيلا من اهل اصاب وطلع بسبب ذلك الى
لدم ثم برد حصنا به شعلوف ثم دخل بهم زبيد في نحو عظيم وعدة حرب
نوبة فاقاموا بزبيد نحوا من نصف شهر حتى وصلت العشاكر المشهورة
من عند السلطان ثم صرفهم الامير ورجعوا الى بلادهم شاكرين معروف
الامير واحسانه ونزع [illegible] فجعل الامير حبس من الدولة بزبيد
هنا ذا امرو واخر برجب لبعد عنهما كرم اذى وكانا مسعدين في النحر وجعل
عند الامين بن القاضي محمد بن احمد الناشري كاتب جال السيف فحرض
عند دخوله على الامير ثم وقف الامير بزبيد حلوقا الى ان استدعاه الملك
الظاهر فطلع البلد في ذي الحجة وولي مدينة تعز وجعل عوضه بزبيد
الشيخ عبد الباقي بن مكرم بن عمر العجلي اميرا فضبط امورها واحسن بها حتى
وانتهى الامير في هذه القضية ابنا احمد بن العبد عبد الله العجلي وبالغ في
ذلك واعرى بهم حتى حبس عليهم حافظ الملك الظاهر في امر معقر بني نهم
واصحبهم ثم فر فيما ... بمدينة تعز وفرقوا الامر في [illegible] يوم الجمعة سلخ شوال
ايضا توفي الفقيه ابو الجيد محمد بن محمد بن شافع رحمه الله في ليلة الخميس ثامن عشر
من ذي الحجة توفي الشيخ المكرم الصالح جمال الدين محمد بن المعروف الحكمي صاحب

المكة في قريته المذكورة وهي من قرى وادي رمع وفي اخر دفنه بعض اهل
القرية [illegible] دفنه القاضي جمال الدين محمد بن عبد السلام الناشري في الفقيه
محمد بن ابي بكر الصالح وعمره [illegible] طاهر [illegible] رحمه الله ونفع به
سلخ السنة التاسع والعشرين من الشهر المذكور توفي شيخنا شيخ الاسلام ومن
شيخه وجيه الدين عبد الرحمن بن الطيب الناشري رحمه الله ونفع به وفي
الوظيفة من بعده ولده [illegible] احمد [illegible] ان الملك الظافر امر الامير محمد بن
عيسى بعد في الوصول الى عدن [illegible] في طريق [illegible] الملك الظافر
[illegible] في طريق [illegible] مع الملك الظافر الى قرب منها فقد دخلها قبله العد
والشيخ محمد بن عبد الملك اذ ذاك بها فخرج الشيخ محمد بن عبد [illegible] الملك
الظافر [illegible] الى مكان يعرف [illegible] البحر ودخلا [illegible] مدينة عدن [illegible]
[illegible] العلوي الملك الظافر في هذه الاقامة ان جاء [illegible] عبد الله
[illegible] الشريف [illegible] لذلك [illegible] علي بن محمد [illegible] في يوم
[illegible] ذلك [illegible] عظيما [illegible]
[illegible] كان [illegible] ثم طلع الملك الظافر [illegible] عند الشيخ محمد [illegible]
[illegible] على [illegible] وحصل في هذه الايام [illegible] للشيخ احمد
بن محمد بن داود [illegible] الادب [illegible]
التاريخ الا في ذكره [illegible]

فاني

فاني في اواخر شهر صفر من سنة خمس وتسعين [illegible] ليلة الاحد السادس
والعشرين من الشهر المذكور توفي الفقيه عبد الله بن احمد [illegible]
في بيت الفقيه ابو [illegible] محمد بن [illegible] عند [illegible] وكان [illegible]
الشيخ العراقي [illegible] وسبع وجماعة [illegible] وصلى عليه
[illegible] باب [illegible] رحمه الله [illegible] الفقيه ابي بكر احمد [illegible] رحمه الله
[illegible] اول هذه السنة حصلت من الملك الظافر [illegible]
[illegible] ووقائع [illegible] عليهم [illegible] عبد الله
[illegible] كان [illegible] الملك الظافر [illegible]
من اصحابه [illegible]
[illegible] الخصال على [illegible] من العشر الوسطى من
شهر ربيع الاول وقتل من عساكرهم طوائف وقتل اصحاب الشيخ عبد الله
[illegible] ذلك الامير [illegible] محمد [illegible] موضع يعرف [illegible]
[illegible] اوائل شهر ربيع الاخر [illegible] الامير [illegible] المذكور [illegible]
عشر [illegible] الملك الظافر وابن عمه الشيخ محمد بن عبد الملك بن محطة
[illegible] وهو موضع [illegible]
دخلها [illegible] وكان [illegible] الشيخ عبد الله بن عامر
وابن عمه [illegible] الشيخ عبد الباقي بن محمد بن طاهر [illegible]

ودخل اكثرهم وتصافوا من الحصان وحصن ما سمعان واهالك وكانوا
يغيرون على اطراف المحطة المنصورة على حبش ويأوون الى المكان
المذكور فاخذ الملك الظافر من المحطة من كل قبيلة جماعة وبعث بهم
وعلا بهم المكان المذكور وامرهم بقتال من وجدوه بها اماما لك ومن
لا يهون من الاموال شيئا وان ظفروا فيضر الملك الظافر عليهم نصرا
عظيما وقتل منهم فوق الستين وطرح بعضهم بسنه و[illegible] بان
منهم الشيخان عبد الله وعبد الباقي ابنا [illegible] تعالى بهم ثم عطفه
في لزم الشيخ داود بن علي بن [illegible] الدين بن طاهر ومحمد بن عباس بن
علي بن عشام الزاهر صاحب السواقي خال الشيخ يوسف بن عامر
واستولوا جميع الملك الظافر الى محطة حبش منصورا وانهب الناس
المكان المذكور نهبا عظيما فلما علم السلطان بذلك امر بجمع ما نهب
الناس واحصاره من [illegible] احد ما وجد عليه سوى طاهر من ذلك
وامر برد جميعه على اهله من كان نهب ما معطلا [illegible] سوى الملك الظافر
على حصن حبش وخرج من فيه على الامان ولم يبق على احد منهم سوى
[illegible] الشيخ يوسف بن عامر وانما حفظ بها [illegible] كانت [illegible]
[illegible] هذه القصة وكان تسليم الحصن المذكور يوم الثلاثاء التاسع والعشرين
من جمادى الاولى من سنة خمس وستين وكانت مدة [illegible] هذا الحصار

[illegible]

الى الحصن المذكور خمسة وستين يوما وكان الشيخ عبد الله بن يوسف بن سعيد
محاصرا وقد لم يكن بيده ولا من حوله بعد ذلك كثير شيء [illegible] انه
حبش الرابع عشر من ربيع الاول وفي ايام [illegible] محمد الاثنا عشر بعده [illegible]
من محمد بن ناصر [illegible] يوم الجمعة السابع عشر من جمادى الاولى
توفي صاحبنا الفقيه سراج الدين عبد اللطيف بن محمد بن [illegible] بن
الدين [illegible] رحمه الله الجميع [illegible] وغيرها
حول البلد [illegible] عظيم فسادا العرب في جانبه وقطعوا الطرقات و[illegible]
الاموال ونهبوا القرى فارسل الملك الظاهر ابن عمه الشيخ جمال الدين
محمد بن عبد الملك بن داود [illegible] بعد عصر الجمعة [illegible] شعبان من
السنة المذكورة في عسكر كثيف من الخيل والرجل في محطته [illegible] الاسلام
يوسف بن يونس الجبائي المعروف بالمقري والفقيه جمال الدين محمد
الطاهر [illegible] خرج الى [illegible] المدينة يوم الاثنين سادس الشهر المذكور
وقطع [illegible] ورجع [illegible] ليلة الاحد ثاني عشر الشهر المذكور الى [illegible]
يوم [illegible] الاثنا عشر [illegible] عزم الى [illegible] الفقيه [illegible] وامر فيها [illegible]
[illegible] الكدحة [illegible] وصنع على الغاية [illegible] وجاء [illegible]
وكان جماعة منهم يغيرون على القرى التي حولها [illegible] من محطته
فما لك فلم يعبا بهم وخرج في [illegible] ذلك من [illegible] حاكم بيت الفقيه ابن

محمد اسمعيل بن علي الدملوي قاصدا بيت الفقيه بن عجيل فلقيه بنو العتبة في
جماعة من المعازبة خلف الملاحة في جماعة من اهل زبيد فهلكوا في آخر
شهر شعبان واستمر مجاهد الدين على حصارهم حتى دخلوا الطاعة وسلموا
من كان عندهم من المعتقلين في رمضان ثم ارتفع عنهم ودخل الكدية وبيت الفقيه
بن حسين فعاد راجعا وخرج الى دمشق [illegible] ثم رجع الى
زبيد منصورا ودخلها ضحى يوم الخميس ثاني شوال ولبث بها اياما ثم
خرج غازيا المعازبة فصبحهم بكرة فقتل منهم فوق الاربعين واحرق
بيوتهم فوق العشرين ورجع الى زبيد ودخلها بالرؤوس عشية يوم الاربعاء
واقام بزبيد الى ثاني ذي القعدة ثم طلع الى تعز ثم الى حيس بعد ان
استدعاه الملك الظاهر وكتب اليه بقصده من طريق البحر [illegible]
فوفد منها الى حيس فالى صلاح احوالها بعدما كان اسو عليها
يوم الاثنين العاشر من شعبان توفي الشيخ عفيف الدين عبد الله بن
ابرهيم العلوي صاحب بيت الفقهاء بمدينة زبيد ودفن عصر ذلك اليوم
بتربة سيدي الشيخ اسمعيل بن ابرهيم الجبرتي رحمه الله وفي [illegible]
شهر رمضان المعظم منها نزل الملك الظاهر الى عدن [illegible] عند هلاك
عبد العظيم وحضر المراكب الى الهند ثم طلع الى بلده في شوال منها
السابع عشر من ذي القعدة منها عاد الملك الظاهر من بلده الى [illegible] وفي

وطرحه من رداع العرش فاقام بها حتى اجتمعت عنده العساكر المنصورة من
كل جهة ثم توجه من رداع الى الجماهر يوم ثالث وعشرين من ذي
القعدة وحط عليها يوم الخامس والعشرين منه واستدام الحط عليهم
الى سابع ذي الحجة واخذها عنوة ثم ارتحل الى ذمار في عساكره المنصورة
وحط عليها وكان اهلها قد بنوا سورها وحصنوها تحصينا عظيما وكان
القائم في ذلك الشريف محمد بن علي الوشلي وهو ابن الخلاف وخرج
جماعة من [illegible] العساكر المنصورة فهزمته العساكر المنصورة
وقتل منهم جمعا عظيما وقتل ابن حسان [illegible] محمد
بن الحسين من اهل الحوف في جمع عظيم واستطاع [illegible] واخرب العسكر
المنصور [illegible] ودخلها الملك الظاهر من ضحى الجمعة المذكور
في نصفها ونهب منها [illegible] من قبله ثم دخل عليه
علماؤها وسألوه الامان في الذمة فاجابهم الى ذلك واشترط عليهم
خراب ما بنوا من سورها فبادروا الى ذلك فكانوا في خرابه كما قال
الله تعالى وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي
المؤمنين ثم رجع الى بلده ظافرا منصورا واقام بها الى ان نزل الى بحر
صرا الى زبيد فدخلها قبل عصر يوم الثلاثاء الثاني من
وهي اول دخلة دخلها الظاهر في [illegible] الشيخ

محمد بن عبد الملك والشيخ داود بن محمد بن داود ثم خرج بعد عصر يوم السبت
ثاني عشر من الشهر المذكور فاحط البلاد الشامية حتى دخل بلاد الزيدية
ودخل عليه جماعة من مشايخ حصون الزيدية ومنهم سالم بن قاسم
الشرياني على بعضهم وقتلهم لذنوب تقادمت منهم وكانوا احدثوا وتلك
خللا وانزل بهم فتله الى زبيد ثم غزا المعازبة من بيت الفقيه بن عجيل
وقتل منهم جماعة وحرق قراهم ثم دخل زبيد ظافرا منصورا مدة
اقامته بزبيد امر بعمارة القصر على باب الشبارق والمسمى بدار السلا
بعمارة عظيمة جيدة ثم طلع الى تعز في جمادى الاولى من السنة
المذكورة واستخلف بزبيد الامير شجاع الدين عبد الباقي بن محمد بن
عمر الجحملي فثار العبيد على المعازبة واخذهم عليلا عليلا حتى
خرج ونسله البلاد اسادوا فيها فعادوا المعازبة فصبحهم يوم
وهم بها وقتل منهم نحو خمسين واحضر من روسهم نحو الثلاثين
ثم ان المعازبة اجتمعوا وحملوا على الامير فانكشف عنه اصحابه فكر
على المعازبة مرة بعد اخرى ثم رجع الى اصحابه فلم يجدهم فاحاط
به المعازبة احاطة الهالة بالقمر واستكت جراحهم بطوعه فسقط
الى الارض فقتلوه وقتلوا من عسكره نيفا على ستين واستقلعوا من
خيل الفعلة جملة ثم دخلوا في العسكر بالروش الى زبيد اخرة ذلك اليوم

وكان يوم

وكان يوما عظيما لم يعهد مثله يوم الجمعة سابع الشهر
المذكور احترق بيت الفقيه بن عجيل احتراقا عظيما واحترق فيه
جميعها لا المنزل النادر حتى قيل انه لم يعهد مثله يوم الاثنين
ثاني عشر من الشهر المذكور غار الزيدية بحيي في جمع عظيم وعدد
فيه وطلع على المحرز فلذلك احلوهم البلاد حتى طلعوا فيهم الثار
عليهم وهم في مطر فانهزموا هزيمة عظيمة وقتل منهم عالم عظيم
ومات من العطش والقتل منهم فيما قيل قريب من الف انسان ولا
حول ولا قوة الا بالله العسكر بامر بزبيد ليس فيهم بعد
حتى وصل الملك الظافر اخاه الشيخ عبد الملك بن الملك المنصور
زبيد فدخلها يوم الاثنين الرابع من شهر رمضان في صحبته الامير
عمر الجعي ومائة فارس فاستقر الشيخ عبد الملك بزبيد وخرج
الامير جميع العساكر الى بيت الفقيه بن عجيل في شوال واقام بها
نحو شهر ووطئ البلاد العربية فقتل احوالهم واذل منه جملة من
الخيل في شوال لما كانت المحطة المنصورة تحت حصن الطفر واستولى
الملك الظافر على جميع ما هنالك وتقدم الى مكان يعرف بالمعصرا
واقام به اياما واخذ حصن نادمعة وقتل من اصحابه جماعة ثم حط
على حصن عفار وحصره اياما وكان به يومئذ خاله الشيخ محمد

من عامر فقص عليه كما سأذكره وتسلم الحصن المذكور في أوائل ذي
الحجة وتسلم جميع ما كان بأيدي أخواله من الحصون ولم يبق بأيديهم
سوى حصن الساقة وحصن المعافرة الآتي ذكر أخذهما إن شاء الله
تعالى وفي هذه الأيام قدم السفار أحمد بن شعبان على مولانا السلطان
الملك الظاهر من الديار المصرية بمرسوم شريف وخلعة سنية وعهد
في سقو حاتم ومنو وحده موحد باسم أمير المؤمنين المتوكل على الله عن
ولده أبي العز عبد العزيز بن يعقوب بن المتوكل على الله العباسي
عامله الله بالإكرام والإنعام وبخارج جوائز سنية جزاه الله خيرا
ثم إن أقامه الشيخ عبد الملك بن رشد في شهر ذي القعدة غزا
الأمير شهاب الدين أحمد بن إسمعيل الشملي على الأمراء وحاربهم إلى الموضع
العشرة من خوارزم فأخذوا بعضهم وأراد الخروج فأحزاب الصعيد
عليه بجامع الطرق ... وقتلوا فارسين من أهل البرية وجماعة
من العسكر وأخذوا جلهم وكانت وقعة عظيمة بعد قليل وفي
واخر ذي القعدة ... الملك الظاهر على حالة الشيخ محمد بن عامر
... وقد عقد له الأدب بن جاء العرش عند أخيه ...
إلى أن ... سنة سبع وتسعين وفي ليلة الخميس
... الصالح شرف الدين أبو القسم بن ... الإمام

برهان

برهان الدين ابن محمود بن أبي القسم بن جعفان إلى رحمة الله تعالى ... العهد
من عمره ... سقط عليه ... ثم ... إلى الدعة ...
إلى رحمة الله تعالى عشية الاثنين التاسع عشر من شهر صفر من السنة
المذكورة وهو عظيم مصاب المسلمين به رحمه الله تعالى وفي ...
وفي ... الشهر المذكور قدم الشريف ... الشريف محمد
بن ... كان ... على الشيخ عبد الملك بن ... المعروف بن رشد فأكرمه
وأحسن ... ثم أرسله إلى ... الملك الظاهر ... أكرام عظيم
في العام ... ثم رجع إلى رشد ثم خرج إلى الجهات الشامية وبلغ ضعفا
... ثم رجع إلى رشد في الملك الظاهر إذ ذاك ... على
... حتى طلع الملك الظاهر إلى ... الشريف في
السفر إلى بلوط فأذن له وأعطاه ... محلا ...
وتوجه إلى بلوط ثم إلى بلد ... ثم إلى مصر ... في جمادى ... من
السنة المذكورة أخذ السلطان الملك الظاهر حصن الساقة ...
بالسيف وأما الشيخ عبد الملك فإن الأمير ... بن رشد ... الناس
حصن ... الملك الظاهر إلى أن ... وفي شهر
ربيع الآخر ... الله ... عن ... وفي صفر ...
... النصف شهر ... المعاربة

يوم الثلاثا ثامن عشر الشهر المذكور وقام في بيت الفقيه بن عجيل
[illegible] في ساحة المسجد الفقيه محمد بن الامين عجيل [illegible]
[illegible] يوم الاربعا عاشر شعبان وحمل الى بيت الفقيه بن عجيل
وغسل وكفن وصلي عليه ودفن عند سيدي الفقيه احمد بن موسى
عجيل رحمه الله ونفع ببركته [illegible] الظاهر العسكر معوضه
[illegible] بعد [illegible] الى ان اشتكى اهل المدينة لقطع طرقه فارسل الى رشيد
القاضي شرف الدين خلاد وواجه العسكر المذكورين الى امر رشيد
خرج القاضي شرف الدين يوم الاربعا السابع عشر من شعبان و احمد
وسار معا الى محل المدينة في عساكر عظيمة فقطع جميع [illegible] ثم حل احلا
من دون الناصب ولا من غيرهم في الملك الظاهر اذ ذاك [illegible]
بالدحة شرقي بيت الفقيه بن عجيل بمحاصرة المعازبة بموضع يعرف
بوهب الدين [illegible] في الوادي زبيد [illegible] ما هلك شاخهم واطفالهم
من الجوع والظما والخوف والانقطاع ادعنوا بالطاعة وطلبوا
الصلح فصالحهم [illegible] عليهم لكثرة من مات منهم ومن دوابهم
وسلموا جميع ما معهم من خيل وكانت نحو الاربعين ثم ارتفع عنهم
ودخلوا يوم الجمعة السادس والعشرين من شعبان ثم طلع الى تعز
في نصف رمضان بعدان قررت احوال [illegible] واصلحهم

[illegible] الشيخ طاهر بن [illegible] عمار [illegible] حساما من عبيد
طلع بعد يومه مسجد الجامع وعملوه فهدم وعمره في باقي الجانب
[illegible] جزاه الله احسن الجزا [illegible] بعد [illegible] النبي [illegible]
شعبان من السنة المذكورة توجه الشيخ عند [illegible] بن محمد طاهر
من مكان يعرف [illegible] بما تقدم [illegible] فطالع
الملك الظاهر بدخوله [illegible] كتب الى [illegible] سعد الدين المجاهد
وامره ان يحفظ عنده [illegible] رسالة المجاهد من ذكر [illegible] من
قصده وتوجه به اليه يوم الثالث من رمضان واقام عنده اياما ثم
رد عليهم [illegible] خطير [illegible] واحمد [illegible] وامر [illegible]
وبواسطة [illegible] فاكرمه من سعد الدين وشيخ الدين الرجوع الى
بلده فرجع واستقر ببلده [illegible] ذي الحجة [illegible] بعد الاسعاف
[illegible] اخر يوم من السنة المذكورة اصبحت [illegible] معمولة
جمعا حايط المسطوح واحترق في [illegible] جماعة من [illegible] قطع
بسبب ذلك [illegible] بن [illegible] في جماعة من اهل
وواجه السلطان [illegible] والسلطان اذ ذاك [illegible] لاهلها
ومات الفقيه المذكور هنالك اول يوم من ربيع الاول
[illegible] وصل كتاب الملك الظاهر باطلاق [illegible] وكان الشيخ

طاهر بن يوسف [illegible] عليهم واطلقوا بالقيما يوم الخميس التاسع من
ربيع الاول [illegible] يوم الاحد السابع عشر من الشهر المذكور سلم الملك
الظافر حصن [illegible] المعافرية المشهور بالمنعة وذلك بعد ان خرج منه
جمع كثير من يافع يريدون الهجوم على محطة السلطان وهو ودك
على حصار اهل [illegible] فلما علم السلطان بذلك [illegible] من
عساكره جماعة باحدوثا لهم بجانب الطريق [illegible] كان
[illegible] لعسكر [illegible] من يافع [illegible] وذلك
وكان تسليم حصن المعافرية على يد الشيخ [illegible] الدين عبد الملك
[illegible] المنصور [illegible] جمال الدين محمد بن
[illegible] الظافر [illegible] يوم الاحد التاسع من [illegible] الاخر [illegible] الملك
الظافر حصن [illegible] الشيف و
حصن عظيم مشهور بالمنعة [illegible] خلاف في البلاد [illegible]
وذلك بعد ان [illegible] المحطة عليهم [illegible] الشيخ جمال
الدين محمد بن عبد الملك في عساكر عظيمة من يوم [illegible]
[illegible] ولسنا الى [illegible] المذكور [illegible]
[illegible] الكثير من [illegible] وحصنها المختفا
[illegible] حصن [illegible] وحصن [illegible]

حصن

حصن [illegible] فلما [illegible] من هذه [illegible]
[illegible] من [illegible] بني [illegible] القرشيد [illegible]
[illegible] من [illegible] حمد [illegible]
[illegible] عبد السلطان من [illegible] علي
[illegible] من [illegible] فلما كان يوم [illegible] وهو الخميس
[illegible] الشيخ [illegible] وجمع من [illegible]
[illegible] وذلك [illegible] قرية القرشيد ودخلوها وقتلوا من
اكثر [illegible] جماعة [illegible] علي [illegible] من كل
جانب [illegible] الى قرية [illegible]
[illegible] من [illegible] بني علي وبني عبد الله [illegible]
[illegible] اللصوص [illegible] لا حول ولا قوة الا بالله
[illegible] السابع والعشرين من جمادى الاولى [illegible] الملك الظافر
[illegible] الشيخ عبد الملك بن الملك المنصور [illegible]
السلطان [illegible] الملوكية [illegible] العقول [illegible]
[illegible] على سائر الناس [illegible] يوم الاربعاء السادس عشر من
جمادى الاخرة [illegible] علي [illegible]
[illegible] بني [illegible] قرية القرشيد [illegible]

بوادي عجي عصابين بني ابكر بلا به تعز بين نار وا على بني علي من كل جانب
وكانت فيهم وفي اتباعهم هزيمة عظيمة بلغت القتلى فيهم فوق
خمسين ولا حول ولا قوة الا بالله   يوم السبت السادس والعشرين
من جمادى الاخرة اطلق الامير شجاع الدين عمر بن عبد العزيز من
النعمي والقيد وعلى من دار الادب بالمقرانة الى بيت الفقيه ريحان
بالمرتبة من دار السلطان وانعم عليه السلطان ورضي عنه وكان
من ملازمته وكتابته لاجله وهو في عشر بغزا ووصل العلم بذلك يوم
العشرين الى زبيد آخر يوم السبت ثالث شهر رجب الحرام   ضحى
يوم الخميس سلخ رجب المذكور سقط خطان دار اللطيفي المعروف
بزبيد على من فيها فهلك تحت الردم من الادميين بضعة عشر
ومن الجمال سبع ومن الحمير فوق الخمسين وكانت عظيمة   يوم الثلاثاء
تاسع شهر شعبان قدم الامير شمس الدين علي بن محمد بن عليو العداف
الى مدينة زبيد واقام بها يومين وخرج عنها عشية الخميس الحادي عشر
من الشهر المذكور الى نخل المدني وقطع شربه حتى تقعا ثم رجع الى زبيد
بعد حلها يوم الثلاثاء السادس والعشرين من الشهر المذكور فاقام بها الى
ليلة السبت السابع من رمضان ثم طلع الى النخل على طريق حيس
هذه السنة افترق اهل مدينة زبيد في عيد الفطر فرقتين فرقة افطرت

يوم الاثنين

يوم الاثنين وفرقة افطرت يوم الثلاثاء لاختلاف الحكام فيها
ضحى يوم السبت التاسع عشر من شوال توفي العلامة مفتي زبيد تقي
الدين حسن بن عبد الرحمن الصاحي وكان بارعا متفننا ثابتا
في علم الحساب والحذق في المساحة والفرائض وفي الفقه والنحو وحسن
خطه وكان قد اتصل بالملك الظاهر ولازم بابه رحمه الله   صبح يوم
الاحد ثالث ذي القعدة الحرام قتل الفقيه داود بن يوسف عبد الملك
بن منصور عبد الوهاب [illegible] حديدة وكان قتلها بعد ما قتلها احد عبيد
بني موسى لسيف الشيخ علي بن عمر الثابتي عرضه فاقتله او قتله وقد
في زبيد الشيخ الصديق بن يحيى والشيخ علي بن عمر الناصري وكان حال
قتله بزبيد ثم اطلق الشيخ الصديق بن يحيى بعد حوين يوم من المشاركة بالعلم
في ذلك ثم اطلق بعده بمدة علي بن عمر   الشهر المذكور امر السلطان
بعمارة ما خرب من سور مدينة زبيد وخصوصا الشبارق وفي ذلك يوم
الاثنين الثاني عشر من الشهر المذكور   يوم السبت [illegible]
[illegible] سبع وتسعين توفي الفقيه جمال
الدين محمد الوزير بن ابراهيم مطير رحمه الله بزبيد   ليلة الثلاثاء
سلخ شهر صفر توفي بزبيد القاضي جمال الدين محمد بن عبد اللطيف
الحالي رحمه الله   ليلة الجمعة الثالث من شهر ربيع الاول علم الملك

عاثوا في زبيد وعجز عن دخول المدينة وفي صحبته من عبيد الشيخ
جمال الدين محمد بن عبد الملك وعبد الله بن احمد بن عياش وداود
بن محمد بن داود وعلي بن تاج الدين والاميران عمر بن عبد العزيز
الحسني وعلي بن محمد العداني وحط بقرية الوريسة وعرب المعازبة
من هنالك فصبحهم بكرة يوم الجمعة فاباد منهم جمعا وغنم ما معهم
من المواشي والاموال ثم رجع الى زبيد فدخلها عشية السبت رابع عشر
المذكور ومكث بها الى يوم الخميس عاشره ثم خرج الى البلاد الشامية
صبح يوم الثلاثاء منتصف شهر ربيع الاول توفي بزبيد قاضي تعز الفقيه
علي بن محمد الناشري رحمه الله شهر ربيع الثاني من السنة المذكورة
رضي الملك الظافر عن الفقيه احمد بن عبد الله العقيلي وعطف عليه واسند
ورد له جميع ما كان اخذ له ولابيه واعطاه مالا جزيلا صبح يوم السبت
من جمادى الاولى قدم مولانا السلطان من الجهات الشامية الى مدينة
زبيد ثم دخلها في بهجة عظيمة وجمال زائد والخيل المغصوبة من العرب تقاد
امامه وعدتها نيف على مائتين وعشرين فرسا ومن الجمال النجيبة المعقلة
نيف على الثلاثين وبعض منهم اسرى لم يجدوا واباد منهم ما لا يحصى
بسبيله يوم دخوله توفي الوصي الصدوق بن علي الخياط ودفن بجانب
الشريف احمد بن دريب كان هاجم على الشريف المذكور رتبته

الى مولانا

[illegible]

الى مولانا السلطان بمدينة زبيد وهو سبعة رؤوس من الخيل المكملة بآلات
في الطريق من بيت الفقيه بن عجيل وبزبيد ما ابو حميد السلطان
وعلى لسان الصدوق الخياط ما عظمه المذكور كما ادعاه على مولانا السلطان
فعفى وقد سعد من صرح سيدي الشيخ احمد الصياد عند بعض بني هلد
من باب الشبارق وقصد مولانا السلطان زبيد وبات عليها الى صبح
جزيلا يوم الثلاثاء الحادي عشر من الشهر المذكور قدم
الشيخ يحيى بن صدوق بن يحيى بن ماني من البلاد الشامية قاصدا الى باب
مولانا السلطان وكان قد خرج من بلاده الجديدة الى عند شاور عند
باب المدينة خاص من البلاد عن الفقيه وقصده وترك به الى مولانا
السلطان ادام الله تعالى يوم الجمعة الرابع عشر من الشهر المذكور
عزل مولانا السلطان الفقيه الخطيب عبد المنعم الصاعي عن ولاية
وظيفة خطبة الجمعة بزبيد لامور حصلت من سيد موتي وسمع
وظيفته المذكورة الفقيه ابو القسم المزجاجي ابن عبد الرحمن الذي خطب الجمعة
وكان قد علم الى زبيد بعرضها المعروف السلطان فاتم في ذلك يوم الخميس
العشرين من الشهر المذكور وخلع عليه خلعة نفيسة واعطاه مالا جزيلا
وكتب له بالجلالة والاحترام والتشريف والانعام
وقف مولانا السلطان ادام الله تعالى جميع

بالدار جاري مسجد الجامع من شماله من الطين والآجر والاخشاب والحديد
وغير ذلك بحضرة العلامة الفقيه كمال الدين موسى بن زين العابدين
بن رداد والفقيه شهاب الدين احمد بن عمر المزجد وعوض الى الفقيه الصالح
عمر بن محمد بن جعمان الذي برح في الجامع المذكور وفي وظيفة الفقيه
والى الفقيه احمد الزبيدي وكان قد تعلم من مكة سعد صالح المعروف
سلطان مدرس القراءات السبع في الجامع المذكور   يوم السبت
ثاني والعشرين من الشهر المذكور خرج الامير علي بن محمد البعداني
من زبيد لقطع شوم خليل في مقطعه وحبز لبعض اصحوله ورجع
الى زبيد قد حلقها يوم السبت التاسع والعشرين من الشهر المذكور
ليلة الاربعاء الرابع من جمادى الاخرة توفي الشيخ جمال الدين محمد
بن جار الله الظهري في زبيد وصلي عليه بعد صلاة الصبح بمسجد
الاشاعر وحضر الصلاة عليه مولانا السلطان ثم شيعه جميع اعيان
الدولة وجميع عظيم من اهل زبيد ودفن في باب سهام شهد الشيخ احمد
الصياد ضحى يومها رحمه الله   صبح يوم الخميس الخامس من الشهر
المذكور امر مولانا السلطان بقطع ايدي اربعة نفر وارجلهم
من خلاف وكانوا قد اكثروا الفساد في البلاد وهم الشيخ السراج بن
عامر الحجري واصحابه بن الفقيه علي الجواني وفتوح بن اسمعيل

الحرزي

الحرزي ومحمد بن السلطان البدوي فقطعت ايديهم وارجلهم كما
امر به رحمه الله تعالى   يوم الاثنين تاسع الشهر المذكور توفي الملك
الظافر العلامة شهاب الدين احمد بن عمر المزجد بزبيد قاضيا مدرسه
عليك وعزل الفقيه القاضي جمال الدين محمد بن حسين القماط عن
الوظيفة المذكورة   ووقف مولانا السلطان
لصالح الجامع المبارك الذي انشاه بمدينة زبيد رضا عطيه لعرف
بام الدوز وغلتها في كل عين سنة مائة مد بزبيدي وارضى اجرى
عمرها ورتب في المسجد المذكور ثلاثين درستيا يقرؤون القرآن
العظيم خلف كل صلاة ويدعون بايصال ثواب ذلك اليه والذي
مولانا السلطان ويدعون له بالموفق والثبات والنصر والظفر
والبروق الاحسان وجعل في الجامع المذكور ثلاثة خدام يقومون
بخدمته واموات بعرش جمعة ولا يطوى في زبيد وجعل النظر في ذلك
الى الفقيه عبد الله الشرعبي وعزل الشهاب الدعج عن النظر في المسجد
المذكور تقبل الله منه وضاعف ثوابه   عصر يوم الثلاثاء عاشر
جمادى الاخرة طلع مولانا السلطان الى مدينة تعز على طريق حيس
وفي صحبته القاضي احمد بن عمر المزجد وولي بمدينة زبيد الشيخ شمس
الدين علي بن شجاع العبسي الاحكام السلطانية بعد طلوعه المذكور

وثقوب الجامع الكبير

من حيس

من حج بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه عليه الصلوة والسلام فضبط
البلاد واحسن تدبيرها وسياستها. يوم السبت رابع عشر الشهر
المذكور توفي الشيخ رضي الدين الصديق بن يحيى الناشري الى
بلاد الحديدة ممن تولى امورها من قبل مولانا السلطان خلد الله ملكه
وذلك بعد ان رضي عنه وعطف عليه وانعم واعطاه مالا جزيلا
وترك الشيخ الصديق ولده يحيى يرشد على شغل الرهينة. يوم
الخميس التاسع عشر من الشهر المذكور خرج الامير الشريف عفيف
الدين عبد الله بن علي بن شعبان الى الجهات الشامية متوليا امورها
من قبل مولانا السلطان فضبطها واحسن تدبيرها واحسنه
لعربها واطاعتها لحسن سيرته وعدله. وفي عشية يوم الخميس
ثالث من شهر رجب توفي الفقيه كمال الدين موسى بن احمد
الناشري الى رحمه الله تعالى بسبب صاعقة حصلت عقيب مطر
في ذلك اليوم مات معها الفقيه المذكور وولده علي ولم يعرف السابق
منهما وكانا نفعهم في كل واحد منهما وبكا ودفنا صبح يوم الجمعة في
جمع عظيم ولم ير من غير باكية رحمهما الله تعالى. عصر يوم
الخميس الثامن عشر من الشهر المذكور توفي بزبيد السيد الشريف وجيه
الدين عبد الرحمن بن احمد باعمر باعلوي الى رحمه الله تعالى ودفن

صبح

صبح يوم الجمعة التاسع عشر منه وكان له مشهد عظيم رحمه الله ونفع به
وكان المذكور رجلا صالحا عابدا مواظبا على الصلوات الخمس محبا للانا
كثير الصدقة والاطعام رحمه الله تعالى. يوم الخميس خامس
والعشرين من الشهر المذكور تقدم القاضي جمال الدين محمد حسين
القماط الى مدينة زبيد من مدينة عدن فحصل بوصوله الانس التام
والسرور العام واجتمع شمله باهله وكان ذلك من نعم الله
وفضله. يوم السبت السابع والعشرين من الشهر المذكور اغار
الامير الشريف عبد الله بن شعبان طائفة من عسكره وهو اذ ذاك
معهم على الفقيه بن محمد علي بن مسعود في المعازبة فبات حصل
منهم وغنموا من المعازبة جمعا من العبيد واسروا منهم اسرى ودخل
بالروس الى مدينة زبيد ضحى يوم الاثنين التاسع والعشرين من الشهر
المذكور. السادس من شوال [illegible] حصول الحادث
وعمي العروش والسلم والدبل والنزنة ودخر والحصر وكذا
وقصعا وتصدق على اهلها بالجزيل. في شهر شوال المذكور ولدت
امراة من قرية المنصورية من بلاد اللامية مولودا عجيب الخلقة ساه
في جبهته وحاجباه من خديها له صلم الكلب وتم [illegible] الا
تحرك انقى يداه مثل يدي الشمع وعليها شعر اسود الى المفصلين

مولود عجيب

وكفاه شر كيد العدو ولا فرح له ولا ذكر ولا دري بل هو ممسوخ
وبعض لا تساعد من يهان او دون ها فسبحان الحاكم لما يشا
[illegible] اول ذي القعدة منها خرج الامير علي بن شجاع العبسي من
مدينة زبيد غازيا المعازبة الذين حصل منهم ومعهم واقام بعمرية
المدوة من الوادي زبيد وشن الغارات على المعازبة من اهل الكدرا
وغيرهم من بيت الفقيه من محل الشريف العفيف عروات بعادة
الذي بها منهم وانفرد كل واحد من الاميرين المذكورين بفقيها
بجانبه حتى انتظم الصلح بينهم وبين العرب ثم دخل الامير علي بن
شجاع الى زبيد ثم خرج منها في ذي الحجة الى بيت الفقيه من محل
ابن حجر الى حاجي الملاذي وغلام الشريف عبدالله الى اللامية
كتب السلطان الى الامير علي بن شجاع بالتوجه بالارباع الى مدينة
زبيد وجعل وجه فيض الحراجي الى الشريف عبدالله بن سفيان لعامل
الامير الشريف ودخل الى مدينة زبيد لم يحصل من العرب بعد ذلك
خلاف [illegible] اول المحرم سنة تسعماية امر السلطان الملك الظافر
باصلاح ما تشعث من الدار الكبير الناصري وعمارة ما يحتاج الى
عمارته بالسدد وذلك شارع الشهر المذكور على يد المعلم علي بن حسن
العثماني [illegible] يوم السبت سادس عشر الشهر المذكور توفي الفقيه المحيي

محيي الدين

محيي الدين يحيى بن محمد الصائف الناشري رحمه الله تعالى ليلة
الاربعا التاسع والعشرين من الشهر المذكور توفي صحا [illegible]
العلامة الصالح سراج الدين عبد اللطيف بن موسى المشرع محمد ل
نفع الله به وكثر الاسف عليه اذ كان نفعا لجميع المسلمين ودفن ضحى
يومها الى جنب والده بمقبرة باب سهام وكان له مشهد عظيم رحمه الله
ونفع به [illegible] ليلة السبت الحادي والعشرين من ربيع الاول طلع الامير
علي بن عمر العنسي بالبشارة الى الملك الظافر لما بلغه وفاة اسد الشجاع
زبيد لما ساعده فانزل الامير المذكور عند مولانا السلطان حتى
نزل وصحبة الركاب العالي الى مدينة زبيد دخلها السلطان
الملك الظافر عشية الجمعة الثاني عشر من ربيع الاخر وفي صحبته ابن
عمه الشيخ محمد بن عبد الملك وعبدالله وعلي ابنا خاله الشيخ احمد
بن عامر وداود بن علي بن تاج الدين [illegible] يوم الاثنين خامس
عشر من الشهر المذكور استولى السلطان الملك الظافر بربع الكبد
المشرفة من بركة هود وكذلك وقف الحرم المكي وامر بعلمه على باب
محراب الجامع المبارك الذي انشأ عمارته بمدينة زبيد وعمارة مولد
النبي صلى الله عليه وسلم بمدينة زبيد ليلة الجمعة التاسع عشر من الشهر
المذكور وجعل الفراحيسة في نواحي المسجد المذكور وعم الناس بركة

[illegible]

كثيرة من جهتي جعلها عوضا عن بركة الدرة في الجامع المذكور وطلب
من الشكر لا يسع المداد بالماء الطيب المسك والماورد وكان
يتعاونون يدورون بذلك ويسعونه الناس جميعا في حضر السلطان
نصره الله تعالى في الجامع المذكور تلك الليلة وختم القراءة وليست الليلة
ما سمع بمثلها افضل الله سعده وعقد لنا بوصية عنده اسمى [illegible]
[illegible] من السلطان عمارة مسجد ابن جراح برشد وكان قد اندرس
من بنيانه وخربت جدرانه واستولى عليه فعمره الجامد فامره مولانا
السلطان بعمارته وارشده ذات جزاه الله خيرا [illegible] امر مولانا السلطان
عمارة مسجد السابق الذي هو غربي مسجد الدار الكبير الناصري
برشد من مال نفسه نعم بالمدينة سد عظيمة بعد نعمة الشكر كاملة الى
سنة الطاهرة بفضل الله سعده ذلك وضاعف ثوابه على ما فعله
يوم الخميس ثاني عشر الشهر المذكور قدم الشريف عبد الله
عمار الى برشد من الجهات الشامية باستدعاء الملك الطاهر له فخلع
عليه خلعة عظيمة وصرف له مركوبا من مراكبه وعين محمد بن
ما يحتاجه واعطاه ثلاثة لاجل ان كان قد خرج قبل قدومه الى برشد الامير
علي بن محمد العدائي الى الجهات المذكورة وواحد الذين المذكورين
سعيد بن جبل جاد بها على السلطان فامره مولانا السلطان بالخروج

وامره وان يعطاه معا وتصدق عنه في واحد فاشتغل الامير الشريف وخرج
وفي ذلك يوم السبت العشرين من الشهر المذكور [illegible] يوم السبت الرابع
والعشرين من الشهر المذكور امر السلطان بعمارة جسر سد الى خارج
مدينة برشد للماء الذي يخرج من معقلات مدينة برشد وكان الملك المشغل
وكان يخرج الى مصب قريب من المدينة المذكورة فعمر حين
امر بعد ذلك وجمع الامير الشريف اعز الله نصره من عمارة احمد المذكور
من مال نفسه وامتثل امره الشريف بعد في ذلك التاريخ المذكور وفي
في ذلك سعد جزيلة فضل الله سعده في التاريخ المذكور مرسوما شريفا
المساجد المدارس بمدينة برشد واصلاح ما يسقف منها وابدال ما يحتاج
الى ابداله وتجديد ما يحتاج الى التجديد واحياء ما درس من رسومها الدارسة
واعادة ما عفى من اثارها البائدة وازرى بلاده ذلك اصلاح ما يحتاج
الى اصلاحه وتجديد ما يحتاج الى تجديده وامتثل امره الشريف وكان
في ذلك هو العدل الذي لا يخفى [illegible] سقط فيه
الدار الكبير الناصري العليا الكبير على الباب وكانت جديدة العمارة
وكان سقوطها عقب قيام مولانا السلطان منها هو وجماعة من
اعيان خواصه واصحابه وكان ذلك من عناية الله سبحانه بمولانا
السلطان الحمد لله القادر منها ما كان الا ان خرج منها سقط

شيحان منهم القلوب لما سار بزبيد من عظيم العيوب وكان المهورون ذ
ذلك يوقعها بموزع فاقتل بعضهم ونهب بعضهم ولا حول ولا قوة إلا بالله
وأمده مولانا السلطان بمدينة زبيد ورد عليه بكتاب الخادم
من لحيو وكان أرسل عاليا إلى مكة لاستراء فاشترى له [illegible] عشرين ستان
دهما فخر به عليه وهو يعد عشرة مجلدا كل مجلد منها أجزاء وعشرين
كراسة جاء بها وأكثر من ذلك ولما وصل الدار لله الحمد
عليه استنظر له أجبا طاكيا وطلب النساخ يريد تحصيله ووعدهم
بالعطاء الجزيل عند تكميله فاستوى في تحصيله بزبيد يوم السبت الحادي
عشر من جمادى الأولى من السنة المذكورة نحاه الله عن الإسلام والمسلمين
خير الجزاء [illegible] خامس من جمادى الأولى في حصار في حرية من سيرة
طوفان عظيم وعزوم في مدينة [illegible] لبعض بيد وعرق من سعيد
من الطعام وما يقف على [illegible] وممن [illegible] حمله كثيرة
ولا حول ولا قوة إلا بالله [illegible] يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من الشهر
المذكور [illegible] مولانا تاج الدين عبد الوهاب بن مولانا السلطان
الملك الظافر من سيد عمه الشيخ محمد بن داود بن طاهر [illegible]
عمر في الدين وأهله وبارك له وللمسلمين فيه آمين
[illegible] المولود من آل طاهر [illegible] كان من [illegible] عامر

في بارك فيه وأجر سنده [illegible] وكان لا أحد حيرين لأولياءه
الثالث من جمادى الآخرة خرج الشجاع عمر العقار من
محروسة زبيد في جمع عظيم من عرب البلاد وأهل الوادي لقطع [illegible]
نخل الدار وجهد من طرق [illegible] العقد من [illegible] الأمير علي بن [illegible]
العسي إلى النخل المذكور فقطعه وعاد الأمير المذكور إلى زبيد سالما
بنخليها بعد صلاة الجمعة التاسع من الشهر المذكور وفيه عظيمة
يوم الأحد رابع الشهر المذكور قدم القناحم من مدينة عدن إلى
زبيد وعددهم نيف على الأربعين وكان الملك الظافر سأرهم
ليجعل منهم أهل زبيد فوصلوا وبعض أصحاب [illegible] محيبه عمر بسد [illegible] يوم
الاثنين خامس الشهر المذكور قدم الأميران جمال الدين علي بن محمد
البعداني والشريف عفيف الدين عبد الله بن علي سفيان من البلاد
الشامية بأموال عظيمة من خراج البلاد المذكورة وجمل كثيرة [illegible]
على المائدة وجمال [illegible] خريد نقيشة قرب العشرين وكان دخولهما
مدينة زبيد دخولا معظما [illegible] ليلة الثلاثاء السادس من الشهر
المذكور توفي الشيخ إسماعيل بن أحمد المشرع [illegible] بمدينة زبيد رحمه الله
عشية الخميس الخامس عشر من الشهر المذكور طلع مولانا السلطان
الملك الظافر إلى مدينة تعز على طريق العقبة وتقدم مولانا السلطان

ره الله تعالى في صلاة الامام صدقة عظيمة عميمة احسن الله جزاءه وادام
علوه وارتقاه مولانا السلطان ايده الله تعالى بنصره بمدينة
تعز امر بحرث درب المنصورية بموجبات او حبس ذلك وامر بعمارة
حصن حب المشهور بالمنعة فامتثل الامر الشريف وعمر كارسم وتم
ضاعف الله نعماه الشهر المذكور توفي الشيخ شرف الدين قاسم
بن محمد بن الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف العراقي بمدينة عدن وكان
شيخا مباركا ناسكا خيرا عليه طاهر رحمه الله ونفع به
ليلة الجمعة الرابع عشر من شهر رجب توفي شيخنا الامام العلامة المربي
الولي جمال الدين محمد الطاهر بن احمد بن عمر بن جعمان نفع الله به
ببيت الفقيه بن عجيل وله خلف بعقبه السادة بني
جعمان مثله رحمه الله ونفع به ليلة الاثنين السادس عشر من
رمضان توفي الشيخ بدر الدين حسن بن ابي العباس الهتار بمدينة
زبيد ودفن صبح يوم الاثنين في تربة جده الشيخ الكبير الصالح نجم الدين
طلحة بن عيسى الهتار رحمهم الله تعالى ونفع بهم وكان له مشهد
عظيم رحمه الله يوم عيد الفطر وهو الاثنين وقع بمدينة زبيد
حريق عظيم ابتدأ من قرب باب سهام احترق فيه الخلق والبيوت وكانت
الريح شديدة في ذلك اليوم وانتهى الى حائط ... من ناحية باب

سهام

الشارق ولطف الله من الاموال والبيوت والبهائم ما لا يحصى
فلا حول ولا قوة الا بالله الى مولانا السلطان بذلك
وكان اذ ذاك بلغه ان ... قد حلفه من الذهب حسنا
ومن الدراهم ستة الاف دينار ومن ... من الضعفا المحرقة
بيوتهم الذين لا يقدرون على انشا بيوتهم وعليهم ايضا حسن
شيئا من الطعام ما لا ... تقبل الله منه وضاعف ثوابه
شهر ذي الحجة توفي صاحبنا الفقيه العلامة شهاب الدين
احمد بن شيخنا الامام جمال الدين محمد الطاهر بن احمد بن جعمان
في الاعمال ... من قبل مولانا السلطان وكانت توليته المهجم
ووصل الى ... الشهر المذكور ... بمدينة
... ليلة السبت الخامس عشر من الشهر المذكور وعزل ...
المذكورة القاضي عبد الرحمن بن ابي القسم ... بموجبات وجب
ذلك ... يوم الجمعة الرابع عشر من الشهر المذكور خرج الامير
علي بن شجاع العبسي من محروسة زبيد قاصدا ... من اهل
... بعد ان خرج بعده عساكر عظيمة من
الخيل والرجل من اهل ... والقرشية ...
... الجمعة الذي ... يوم الاحد السادس عشر

من الشهر المذكور مات كل من الرقش من الاحتراق ورجع الامير
الى بيت الفقهاء وبث بها ثلاثة ايام ثم تقدم الى الجهات السافلة ودخل
قرية المحجم فجاه الصوت سمعه ووجد خيلا على الواعظات لشدته
طائفة من خيله فصار من الواعظات ستة وعشرون نفرا
وكانت الوقعة يوم الثلاثاء [illegible] سنة احدى
وتسعمائة [illegible] المذكور حصل طوفان عظيم بناحية حمر
عند غروب الشمس في بندر الدبو عم من كثرة في الناحية بعينه
وتلف فيها من الاموال ما لا يحصى واخرب ما بعده من كثرة
دياهم ومن حيطانهم اكثر من النصف ولا حول ولا قوة الا
بالله [illegible] يوم الاثنين ثاني من الشهر المذكور اوقع الامير شمس الدين
علي بن محمد البعداني باهل بعد من ناحية بلص فقتل منهم ستة
نفر واشتد رعب عرعان عليهم وفي اليوم الثاني عشر من الشهر
المذكور وقابل العرعان فكان يوقف بذي حود دمهم
الامير المذكور بها عظيمة وقتل منهم قريب المائة واخذ
بلادهم واموالهم ومواشيهم [illegible] عشر شهر
صفر منها وهو اذا ذكر وداع العربي وما معظا في نهر عظيمة
في جماعة المدفكنى سلطان الاتابكي ومن عليهم واطلقهم

كراسة

جزاه الله خيرا [illegible] و جوب من تعالى
الله تعالى بعد [illegible] ان ذكر جملة التواريخ من عهد آدم
عليه السلام الى عهد نبينا ومن عهد نبينا صلى الله عليه وسلم الى
عصرنا وان اذكر مدة الخلفاء الراشدين والائمة المهديين ومدة
ملك بني امية وخلافة العباسية ومدة الملوك التركية بالديار
المصرية [illegible] نفعنا الله [illegible] عمه الله من فضله وكرمه
تعارف ان آدم عليه السلام عاش الف سنة وكان بينه وبين
الطوفان الفا سنة ومائتا سنة واثنان واربعون سنة ومن
الطوفان ومن موت نوح عليه السلام لثمانمائة سنة وخمسون
سنة ومن نوح وابراهيم ومن بعد تسعمائة سنة ومن موسى وداود
خمسمائة سنة ومن داود وعيسى الف سنة ومائتا سنة ومن
عيسى الى محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين ستمائة سنة وعشرون
سنة وكان من عهد آدم الى محمد صلى الله عليهما وسلم سبعة
آلاف سنة وثمانمائة سنة واثنان وخمسون سنة على ما ذكر
في شيء [illegible] ومن مولد نبينا صلى الله عليه وسلم الى
يومنا هذا وهو عام تسعمائة من الهجرة تسعمائة سنة واثنان
وخمسون سنة مضافة الى ما ذكره في شيئه للوف الجميع باسمه

ثلاث و ثمانين سنة و خمس عشر لان من مولده صلى الله عليه
وسلم الى مبعثه اربعون سنة ومن مبعثه الى هجرته صلى الله
عليه وسلم ثلاث عشرة سنة ومن هجرته الى وفاته عشر سنين
فمدة عمره صلى الله عليه وسلم ثلاث وستون سنة

مدة صلى الله عليه وسلم ثلاثون سنة وولي من والهم من
الصحابة رضي الله عنهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي بن ابي طالب
ثم ابنه الحسن سبط النبي صلى الله عليه وسلم ثم خلع نفسه اصلا
وسلم الامر لمعاوية رضي الله عنه خمس بقين من ربيع الاول
سنة احدى واربعين وكانت مدة ملك بني امية الف شهر
على ما حكاه المسعودي وغيره وهي ثلاث وثمانون سنة واربعة
اشهر من ولي الملك منهم اربعة عشر ملكا اولهم
معاوية رضي الله عنه وآخرهم مروان الجعدي بن محمد بن
مروان بن الحكم بن العاص بن امية خلافة بعد خروج
ابو العباس السفاح واسمه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله
بن العباس بن عبد المطلب في وا[ل] سنة اثنين وثلاثين ومائة

خلفاء العباسيين الذين سكنوا بغداد واستوطنوها بغداد
من بلاد العراق سبعة وثلاثون خليفة اولهم ابو العباس

السفاح

السفاح وآخرهم المستعصم بالله وجملة ما ملكوا من السنين خمسمائة
وثلاث وعشرون سنة واحد عشر شهرا وخمسة عشر يوما واستشهد
المستعصم بالله ليلة الاحد رابع عشر من شهر صفر سنة ست وخمسين
وستمائة على يد التتر حين حلوا بغداد وقهروا اهلها بالسيف وفي
وسلطانهم هولاكو وحسب من قتل بها فكانوا الف الف وثمانمائة
الف وانقرضت الدولة العباسية التاريخ المذكور

وملوك الترك في الديار المصرية خلفه معهم
كل واحد من العباسيين لم يعرف سبعة وثلاثين من ولي السلطنة
منهم التاريخ المذكور السلطان الملك المنصور علي بن ايبك المعزي
ثم من بعده مالكة الديار المصرية الذي الترك في يوم ساعته وآخر
كانه الساعة فانه ممن السلطنة الان الملك الاشرف
نصره واعتناه والله اعلم

مختصر جامع لطيف لوامع وقد احتوى معجزات الصغير على علم
كثيرة ونكت مفيدة من علم التاريخ لجهاد والنصارى محمدي
عند الوقوف عليها كل حاضر وذلك بفضل الله وهدايته وحسن بعونه
وبه عانه وقد ان اتت تاما ذا حورة في نظمها اسلمنا
السماء احسن سلوك في نظم من وفي مدة من ملوك وان

ى
ذكر بعد ذلك خاتمة وذكر مولدي ومنشأي وطلبي للعلم وسند
وبعد بدا نعم الله علي وبما ساعدني من خيرات في الاعوام مصلي
ولكني قد لا سبق من العلماء قبلي بعد سبقي في ذلك سبع سبع حسنا
معرف الذي حصل من ابن بكر المقري بعده الله برحمته فهو قد فاتني
ذلك حيث جعل في كتابه عنوان الشرف بده صاحبه من سيرته وبينا
ووقف على ذلك اخ نصف مدعا لي بالرحمة وعرف بعد ان ما والافي
الله تعالى من بعده ومن الله تعالى استمد التوفيق واساله الهداية الى
حسن طريق فهذه الان خوضي المسائل انتهى

قال فقير الله عبد الرحمن * ابن علي الديبع راجي الغفران
الحمد لله العلي الامجد * وصل يا رب على محمد
وبعد فالتاريخ علم نافع * فاعني به فكم له منافع
فان من يعلم علم من مضى * لدى جميع الناس مرتضى
وقال احمد ابن التهامي فقها * طابعا صحيحا وصحا محققا
عمر وفي رسد سند احتطت * الى زماننا تسع المائة
قالوا سمعا لخوضنا فقوله * والله عون وهو لي كفيل
رسدا يا محصي يا اهل الرشد * حفظها في شهر شعبان ونقد

مضى من الهجرة ضعف المائة * وربع من شهور ثم زيد
محمد جل يادو لا اسوي * سبحانه الناموس ذي ... وقو
جعلها الدكوني بد تملكه * من بعد ... عليها وبملكه
وعاد حمية في ربعنا * ومات ... بابدا غشاه
خلف الدكوني رهنهم * تلك له الموفق الحلم
وبعد سبع وثمانين مضت * ومات ... ما ... جزم
في ملك خلد ياد بن لحم * طار ثلاثة ثم بعده
برتبو الخيش خود سحق * حنه رهسوس في الاعرف
وقد رملكه ما بين سنة * في السلطانه وسنه
من بعد سعين ووعمر وليد * طعا رياد حمد هد حبد
باسر لم وشلر وهم * وبد عبد الله با خلتهم
عرفوا في امره رشيد * عبد بند اعطا شدا بند
فصط الملك له وما نا * عمر عبد محوي اسا نا
في سنة عبد بند الحسين * من سلالة الموفق الامين
كان من الملك له حصه * وان في خلوه شسد
وكان عبد سلس مرتضى * وصط ملك رضا يقتضي
عاريلات بعد ربعمايه * ورحمة الله عليه فاستبد

مصى

ثم بنوس ع ربنا دة   طفلان فترا عم ذي رشاد
واشتهر هذا الطفل عبد الله   كمثله عبد الحسن السراجي
وكان نعي نعش وحاج   فسار الطفل نعش [illegible] سارج
سنة سبع ثم اربع نصب   من الماس وقد الطفل نصب
ثلاثة [illegible] ذي رشاد   فلكهم يكون بالعداد
بانه ما اشط صعب ثانية   ثم ثلاث من سنين محب

ثم مات نعش وحاج   على نوف ملك تخلا هو وطاج
مشيع ابن سيد فلاه   في حد الملك بحاج تبهلا
وجاء من عام سبع عشرة   واربع الماس بعد الهجرة
في وقائد بعام ستين   واربع بعد المائة وخمسين
وبان بعده الصليحي علي   علي جنده بالبلاد حتى ولي
الملك عام خمسة وخمسين   واربع من الماس لمصر
ومات بالمهجم فلا قاتله   بعد الاحول فتوضا له
وملك البلاد عاما فوقه   الملك مهتد احمد على
اعني به المكرم الصليحي   وعاد بالاحوال بالتصحيح
سنة سبع بعد ستين وقد   مضت من الماس اربع عقد

ثم توفي ما لكها حتى قتل   سنة احدى وثمانين على
ثم سمر بعده اخوه   جياش حتى مات فاعلموه
عام ثمان بعد سبعين وقد   اربع مئات من قبل ذلك رحل
ثم سند الفاتك حتى مات   من بعد خمسمائة وفات
عام ثلاث بعد عشرين سنة   ثم سند ملك كان ذا شدة
سند احدى وثلاثين بعد   من بعد خمسمائة بعد عصب
مات جنده فاتك بعد وفات   من محمد من منصور على
مسلم [illegible] في سنة   ثلاث وخمسين وخمسمائة
[illegible] دونهم موقد   احدى في بعض من بعد المائة

وقام في الملك بن مهدي علي   سنة اربع وخمسين وولي
مات بعامه فقام مهدي   في الملك ثم اردى
بالموت في عام ثمان الخمسين   بعد المائة الخمس بعد خمس
ثم ولي عبد النبي اخوه   من بعده ومات فاعلموه
لتسع ستين وخمسمائة   قد انقضت من سنوات الهجرة
مدتهم في الملك خمس عشرة   [illegible] من احدى ما ذكره

يخلف من عمر بن الصبرة   [illegible] الهجرة
من ذاك بعد شلة عند النبي   ما حفظ هذا ما اقول بحسب
من توران شاه ملك اليمن   ثم جاء طغتكين ذو المنن
تسع والخمسين وخمسمائة   في ثلاث وسبعين هيئة
من بعد خمسمائة مات وقد   ولى اسد المعز بعده عدة
ستين ثم مات ثلاث وست   مات تسعين وولي الملك بعد
جاء ايوب بن طغتكين   وبعد ستمائة مضت سنا
سنة احدى عشرة مات وقد   ولى ابنها المسعود بعده وشاد
قلقاس حتى عشر ان   سنة خمس مع عشرين وكا
والى على وكان اخرا   ملك بني ايوب عنه اخرا

[illegible]

ثم ولي منصور ها الرسولي   بادي الملك عمر بن علي
واستقل الثلاث سنة   بعدها الماي الست وكان حسد
من حسناته الدهر برضا   سنة سبع واربعين فانا
ثم ولي ابنه المظفر   ودار ملكه العدوي القاهر
لاربع السبعين وستمائة   مات وقد اقام فيها ولينه
وابنه الاشرف برضا   سبعين ولما فاتا

ولي جاء الملك مؤيد   وبعد سبعمائة بعد [illegible]
مات سنة احدى مع العشرين   وولي ابنها بعده سبعمائة
ثلثه المجاهد الرسولي   ومات بخمس خلت على
لاربع الستين والسبعمائة   وولي الافضل عباس بعده
ولده الافضل بات   من بعد سبعين وولي الملك
الاشرف بن الافضل العباس   ومات بالحمى وستمائة
عام ثلاث وثماني مائة   ثم اسند الناصر على الحمد
مات لسبع وعشرين نصف   بعد ثمان مائة وخلف
ثم اسند المنصور حتى ماتا   عامه ثلاثين وبعده اتى
جاء اسمعيل بن الظاهر   وكان ملكه العظيم فاخر
سنة احدى وثلاثين كا   حفظه الموت رحوت [illegible]
ومات جيء الظاهر بن الاشرف   سنة خمس واربعين في
حين شهر رجب ثم ولي   ثلاثه الاشرف ما كان وفي
ومات عام خمسين ولعلنا   بعد ثماني مائة سيدنا
ثم وليها بعده المظفر   ثلاث عنده ذكره عمر
ابن الملك الاشرف الغساني   ثم بعد كان ذا سلطان
خرج الاتراك في رشد   عن طاعة المظفر السعيد

وملكوا محمد بن عثمان * من الملك الأفضل بن عباس
ول عام سبعين لبعضنا * ثم العبيد ملكوا المنكمنا
حمد خل الظاهر بن موتها * حل عبد الله فما عرفا
من المجاهد الرسولي على * فلم يكن هلال سالاده ف
وملكوه في جمادى الآخر * ولقبوه بالملك الناصر
وبعث [illegible] * ملقبا المجاهد لاستانه
وخلعوه في ربيع الأول * سنة سبع وأربعين فانجلي
وملكوا المسعود نجل الأشرف * من الملك الناصر بن الأشرف
من ذلك التاريخ حتى خلعا * لتسع وخمسين فيها ودعا
[illegible] بلا دون شمه * وأربع ذي [illegible] سنة

وبعد [illegible] الله رحمة الورى * قام شبل طاهر ونشرا
علوما عسره فعالنا * وأخبر الذي عليه جاءنا
وملكا البلاد ثم جملا * سنه عام سبع خمسين وذا
من بعد أحد عشرات عام * وكم أبا الناس لا دعا مره
على المجاهد بن طاهر * وصنوه عامر حمى ظافر
وملكا البلاد وبعادا * وقهرا وجمعا الفسادا

وكم هم

وكم هم باقي حي باشر * وعامر سعيد بن عامر
وعاش بعده علي وفضا * عام ثلاث وثمانين مضى
ثم ولي المنصور عبد الوهاب * ابن أخيه الحليم الأواب
داود وذي الأيد حمى سلطانا * أعظم به من مالك وقاهر
وكم أياد حمده * كثيرة نعمه عد ثناه
ومات لأربع وتسعين ثم ولي * سيد صلاح الدين
عامر الظافر حيا مالك * حماه الله من المهالك
فهو حياة من خيار قومه * دولته سمو على كل الدول
وأقر الملوك بالتقى والدين * ومن جهة الضعف والمسكين
يعطي الجزيل ويزيل الفقرا * وينفق الدنيا ويعلي الأجرا
لله كم أحيى سنن الله * لا زال محروسا بعين الله
وعونه مؤيدا منصورا * مظفرا طول المدى منصورا
والحمد لله على ما ألهما * وبعد صلى الله ثم سلما
على محمد أجل شافع * والآل وصحبه والتابع

خاتمة

كان مولد ناظمها بمدينة زبيد المحروسة في آخر يوم الخميس الرابع من شهر الله المحرم الحرام أول سنة ست وستين وثمانماية

نحو والذي منها وغاب والذي عن بلدتي في اخر السنة التي ولدت

فيها وعمري [illegible] في حجر جدي لامي العلامة الصالح شرف

الدين ابي المعروف اسمعيل بن محمد بن [illegible] الشافعي رحمه الله فقعد

بعادته في وفاته لاجابة دعوتها وهو الذي حدث علي ورباني

في طعمي وسقاني وكساني وونساني وعلمني ووصاني جزاه الله

عني بالاحسان وقابله بالرحمة والرضوان وكان المذكور على

بدعة في عبادة الله عز وجل محافظا على شعائر التنزيل واحيا ما بين

العشائين وملازمة الجماعة في الصلوات المفروضة تاليا لكتاب الله

عارفا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ العلم عن غير واحد من

شيوخ [illegible] وغيرهم كالعلامة نور الدين [illegible] والخطيب كمال الدين

[illegible] الشمس العلوي والشيخ ابي الفتح المدني والمقري شمس الدين

الجزري والقاضي زين الدين [illegible] وغيرهم رحمة الله عليهم

[illegible] الشيخ الصالح شرف الدين بالمعروف اسمعيل بن ابي بكر

الجبرتي الصوفي نفع الله به [illegible] كتب القوم وحققها وكان

له اسند الطرق في فهم معانيها [illegible] رحمه الله تعالى [illegible] حتى على

ابي [illegible] الدين [illegible] الله [illegible] في تعليم القرآن

الكريم عند سيدي الفقيه نور الدين علي بن ابي بكر بن خطاب

عام سنة [illegible]

كان الله

كان الله حتى لقنت سورة [illegible] فتعلمت [illegible] وظهرت على

[illegible] تعلمت ابي سيدي وجاري الفقيه العلامة جمال الدين ابي

محمد الخطيب بن اسمعيل [illegible] جزاه الله عني خيرا [illegible] على شرف

على القرآن العظيم من اول سورة البقرة الى [illegible]

وجاد حتى حفظه وحققه [illegible] عن ظهر القلب [illegible]

سنين ولله الحمد [illegible] الذي [illegible]

في [illegible] وسبعين [illegible]

[illegible] في حدث بعد ختم القرآن على جاري المذكور في علم

القراءات السبع [illegible] الشاطبية [illegible] القراءات [illegible] وتجويد

في [illegible] ذلك رحمه الله وعفا عنه [illegible] حدث في علم العربية [illegible]

وعلى غيره واحدث عليه خصوصا في علم الحساب [illegible] والفرائض

والفرائض في الفقه حتى [illegible] وكان [illegible] قرأت كتاب [illegible]

في الفقه للامام شرف الدين [illegible] على شيخنا [illegible] العلامة الصالح

المعمر نور الدين مفتي المسلمين ابو حفص عمر بن محمد [illegible]

[illegible] رحمه الله [illegible]

[illegible] محمد [illegible] الله [illegible]

[illegible] والذي رحمه الله [illegible] محمد

ثم رجعت بعد حج الى مدينة زبيد وقرأت على ما حدثني المذكورين وحال على
بركات وكانت وفاته صحى يوم الاثنين سادس شهر محرم سنة اربع وعشر
وثمانمائة عن ثمان سنين عمره بعد اشهر رحمه الله تعالى وكان
مولدي يوم ربيع نومه ثامنة بزبيد عند خالي المذكور في طيب عيش
ومرشدون وقراءات عليه حتى ذهب الى مكة المباركة وفي حج
سنة خمس وثمانين ثم رجعت الى مدينة زبيد سالما غانما
من الله علي فلقيت شيخنا الامام العلامة المحدث مفيد اهل اليمن
بدر الدين ابي العباس احمد بن احمد بن عبد اللطيف الزجي كان الله له
ما حدث مطلقا في علم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان هو
المرشد لي الى ذلك جزاه الله عني حسن الجزاء قرأت عليه صحيحي
البخاري ومسلم وسنن ابي داود والترمذي والنسائي وموطأ الامام
مالك ومسند الشافعي وعمل اليوم والليلة لابن السني والشمائل
للترمذي والرسالة القشيرية وجميع مؤلفاته ومصنفاته وما لا احصي
من الاجزاء والكتب المطولة وبه تخرجت وسمعت في جملته
كتابا يسمى بغاية المطلوب وعظم المذنب المغفر الله بها الذنوب ونور حسب
حسبه وهو الذي نقلت منه جميعه التاليف والتصنيف
وجميع ما اشار به الي من الفقه ابن عجيل ازيد الفقهاء جعمان

ما حدث

ما حدث في الفقه فاخذت عن شيخنا الامام الصالح المقرب ولي الله تعالى
جمال الدين محمد الطاهر بن احمد بن عمر بن جعمان فقرات عليه
منهاج الطالبين للنووي جميعه ومن كتاب الحاوي الصغير وبعض
لسان اليمني وبعض نظمه لابن الوردي في ملك كل ما اجازني به وحدثني
الحديث شيخنا الامام الاوحد الصالح ذي الفنون العديدة
والمآثر الحميدة برهان الدين ابراهيم بن ابي القاسم بن جعمان
فقرات عليه كتاب الاذكار للامام النووي والشمائل للترمذي وعدة
الحصن الحصين للجزري وغير ذلك عدة مرة وعدة
مجالس من صحيحي البخاري ومسلم وبعض من كتاب الارشاد مختصر
الحاوي للعلامة شرف الدين ابن المقري وغير ذلك من كتب وبعد
ذلك كان اخذي من مشايخي المذكورين ومحبيهم رحمهم الله جميعهم
وشكر صنيعهم ثم حججت حجة الاسلام في سنة ست وسبعين وثمانمائة
وزرت بعد الحج قبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حج
في حجة منها ثم رجعت الى مكة المشرفة في المحرم من سنة تسع
وسبعين ثم من الله علي بلقاء الشيخ الامام حافظ العصر مسند الدنيا وبقية
الوقت شمس الدين ابي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي المصري الشافعي
فيها فصحبته وسمعت منه ما حدث عليه في علم الحديث النبوي وسمعت

هذا وكتب من صحيح البخاري ومسلم وتحدثت [illegible] في علم الحديث النبوي
كتاب مشكاة المصابيح للتبريزي وجملة من الفية الحديث للحافظ ابي
الفضل العراقي ومن شرحها له المسمى بفتح المغيث بشرح الفية الحديث
وقرأت عليه كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ ابي الفضل
ابن حجر وبعضا من كتاب سيرة ابن سيد الناس اليعمري المسماة
عيون الاثر وبعضا من كتاب رياض الصالحين للنووي وثلاثيات
البخاري وما لا احصي من الاجزاء المسلسلات وكان [illegible] ويسير
في تعظيمي ويقدمني على سائر الطلبة ويوثرني [illegible] احسن الله
جزاه الله عني خيرا [illegible] لما رجعت من حج [illegible] كتابي المسمى بكشف الكربة
في شرح دعاء الامام ابي حربة [illegible] الف بعد كتابي التاريخ هذا
المسمى بعقد [illegible] في احوال [illegible] [illegible] وقف عليه
مولانا السلطان الملك الظافر عامر بن عبد الوهاب بن داود بن
طاهر جدد الله سعوده ونصر جنوده طلبني الى [illegible]
العالي [illegible] على الحاق اشياء كنت اغفلتها واشياء اخر
فوائد [illegible] ذكرها [illegible] احضرت له منه كتابي المسمى بالعقد
الباهر في تاريخ دولة بني طاهر وذكرت فيه دولته حديثه وقديمه
وما ظهر من خصاله [illegible] المباركة الميمونة السعيدة فلما وقف عليه

مولانا

مولانا السلطان فاض علي من مواهب الجود والاحسان وحباني من [illegible]
الحمد [illegible] حصلت هذا التاريخ حظا عظيما
وعزمت [illegible] مولانا السلطان [illegible] محروسة [illegible]
[illegible] عليه [illegible] فاض علي من مواهب [illegible]
[illegible] العام [illegible]
جوده [illegible] في الرجوع الى وطني [illegible] خلع علي خلعة
سنية [illegible] وتصدق علي [illegible] سلطانية [illegible]
[illegible] وقطعة [illegible]
[illegible] الملك [illegible] وجعلت قراءة الحديث الجامع [illegible]
المبارك ورجعت مسرورا الى الوطن وبعد [illegible]
شاكرا لجوده [illegible] سائلا الله تعالى
ان يجمع الخلق على طاعته وان [illegible]
[illegible] الاحسان [illegible]
العزيز [illegible] ويجعل كلمة الملك باقية [illegible] في عقبه
الى يوم الدين امين امين لا ارضى بواحدة حتى اضيف اليها الف امينا

فرغ [illegible]
[illegible]

[illegible]